

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et
de la recherche scientifique

Université de Boumerdes
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بومرداس

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم
التسيير

رقم المذكرة: SGMF55

مذكرة التخرج تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص:

إدارة مالية

الموضوع

تقييم الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية

دراسة حالة مؤسسة سونلغاز -بجناات-

الأستاذ المشرف(ة):
✓ د. بوبكير أمال

من إعداد الطلبة :
✓ رحماني ياقوت
✓ المانع سعاد

دفعة: 2022

السنة الجامعية: 2022_2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى: «ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه»

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات، وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على انجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبك وخليتك الأمين المصطفى عليه أزكى الصلاة والسلام

نتقدم بأولى كلمات الشكر والتوقير لمن كانوا سبب وجودنا ورمز قوتنا ومصدر طاقتنا وقرة أعيننا
والدينا

كما لا يسعنا ونحن بصدد وضع لمساتنا الأخيرة لهذا العمل إلا وأن نقدم جزيل الشكر والعرفان لمن أشرفت على توجيه هذا العمل من أول نقطة فيه إلى ختامه فضيلة الدكتورة "بوبكير أمال" لما قدمته لنا من إرشادات ونصائح فنسأل الله عز وجل أن يجزيها عنا خير الجزاء .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم لدراسة هذه المذكرة
وتقييمها

ونتقدم كذلك توجيه شكرنا إلى كل العاملين بالمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE

على حسن الاستقبال والمعاملة وعلى رأسهم المؤطر الأخ " ملياني عبد الحق" على كل ما قدمه لنا من
مساعدة ونصائح في هذا المجال لإتمام هذا العمل

وإلى كل عاملي قسم علوم التسيير بجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس بكل رتبهم

وفي الختام نوجه شكرنا لكل من ساهم معنا حتى ولو بكلمة طيبة ونعتذر لمن فاتنا ذكرهم ولم نتمكن
في هذا المقام من شكرهم سائلين الله تعالى ألا يضيع لهم أجرا.

سعاد وياقوتة

إهداء

الحمد لله على فضله الكبير فلولا ما كنا لننجز هذا العمل.

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى:

رمز العطاء وصدق الإيلاء، إلى ذروة العطف والوفاء لكي أجمل حواء،
وكان دعائها سر نجاحي على الدوام، وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى الحباب،
" أمي الحبيبة" حفظها الله وأطال عمرها،

الذرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي.

لك أقدم وسام الاستحقاق، " أبي الغالي" حفظه الله وأطال عمره،
إلى الأعمدة التي أظل أرتكز عليها للصمود، أخواتي وأخي الوحيد،

إلى زميلتي وصديقتي ورمز الصداقة وحسن العلاقة وأختي في المذكرة "سعاد"،

إلى كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي لكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

راجية من الله سبحانه وتعالى أن يتقبله منا ويجعله في ميزان الحسنات

وأن يستفيد من كل من يطلع عليه.

إهداء

بسم الله والشكر لله الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
أهدي ثمرة جهدي إلى رفيقة دربي "أمي" إلى شريان قلبي "أبي"
إلى محمد وعاشور إخوتي إلى مريم حبيبتي
إلى كل زملائي وزميلاتي ومن كانوا سندا في حياتي
إلى أساتذتي ورفيقتي في المشوار صديقتي
إلى كل من دعمني وإلى الأمام قادني
إلى من ساهموا في ضحكتي وكانوا سبب فرحتي
إليكم جميعا أهدي لمستي

سعاد





فهرس المحتويات

رقم الصفحة	البيان
III	شكر وتقدير
V-IV	الإهداء
VII-VIII-VI	فهرس المحتويات
XI-X	قائمة الجداول
XIV-XIII	قائمة الأشكال
XVI	قائمة الملاحق
XVIII	قائمة الكلمات المختصرة
XIX	الملخص
ب-و	المقدمة العامة
23-2	الفصل الأول: الإطار النظري للوضع المالية للمؤسسة
2	تمهيد
3	المبحث الأول: أساسيات حول الأداء المالي
4-3	المطلب الأول: تعريف الأداء المالي
6-5	المطلب الثاني: أهمية الأداء المالي
7-6	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الأداء المالي
8	المبحث الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي
9-8	المطلب الأول: تعريف تقييم الأداء المالي
9	المطلب الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي
10	المطلب الثالث: الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي
11	المبحث الثالث: الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي، نماذجه والعوامل المؤثرة فيه
11	المطلب الأول: الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي
21-11	المطلب الثاني: نماذج الحديثة والكلاسيكية لتقييم الأداء المالي
22-21	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي
23	خلاصة الفصل
54-25	الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة
25	تمهيد

26	المبحث الأول: عموميات حول قائمة التدفقات النقدية
28-26	المطلب الأول: تعريف قائمة التدفقات النقدية
32-28	المطلب الثاني: نشأة وتطور قائمة التدفقات النقدية
39-33	المطلب الثالث: مكونات قائمة التدفقات النقدية
40	المبحث الثاني: إعداد قائمة التدفقات النقدية
40	المطلب الأول: مصادر إعداد قائمة التدفقات النقدية
40	المطلب الثاني: خطوات إعداد قائمة التدفقات النقدية
48-41	المطلب الثالث: طرق إعداد قائمة التدفقات النقدية
49	المبحث الثالث: نسب قائمة التدفقات النقدية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة
50-49	المطلب الأول: نسب تقييم جودة السيولة
52-51	المطلب الثاني: نسب تقييم الربحية
53	المطلب الثالث: نسب تقييم السياسات المالية
54	خلاصة الفصل
56	الفصل الثالث: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز -جنات-
56	تمهيد
57	المبحث الأول: السجل التاريخي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE
60-57	المطلب الأول: نشأة مؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE
66-61	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE
66	المبحث الثاني: المحتوى المعلوماتي للقوائم البيانية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء
71-66	المطلب الأول: تحليل الميزانية مؤسسية الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE
76-72	المطلب الثاني: تحليل جدول حسابات النتائج لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE
83-77	المطلب الثالث: تحليل جدول التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE
89-84	المطلب الرابع: بعض النسب المالية التي تقيّد في تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE .
90	المبحث الثالث: استخدام نسب قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

93-90	المطلب الأول: نسب تقييم جودة السيولة
99-94	المطلب الثاني: نسب تقييم جودة الربحية
102-100	المطلب الثالث: نسب تقييم السياسات المالية
103	خلاصة الفصل
107-105	الخاتمة العامة
114-109	قائمة المراجع
123-116	قائمة الملاحق



قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
31	مقارنة بين قائمة التغيرات في المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية	1
36	عناصر الأنشطة المكونة لقائمة التدفقات النقدية	2
42-41	قائمة التدفقات النقدية (الطريقة المباشرة)	3
45-44	قائمة التدفقات النقدية (الطريقة غير المباشرة)	4
48	الفرق بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة	5
50	دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة السيولة	6
52-51	دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم نسب الربحية	7
53	دور قائمة في تقييم نسب السياسات المالية	8
68-66	أصول الميزانية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنوات 2019-2018-2017	9
69	خصوم الميزانية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنوات 2019-2018-2017	10
70	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE أصول خلال 2018-2017	11
71	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خصوم خلال 2018-2017	12
73-72	جدول حسابات النتائج لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2017	13
74-73	جدول حسابات النتائج لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018	14
75-74	جدول حسابات النتائج لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019	15
75	جدول قائمة الدخل لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال فترة 2019-2018-2017	16
77	التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "أ" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017	17
79	التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ب" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017	18
81	التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ج" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017	19
83	تغير إجمالي التدفقات النقدية لمؤسسة لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2019-2018-2017	20

84	نسبة التداول للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	21
85	نسبة السيولة السريعة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	22
86	نسبة المديونية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	23
86	نسبة الديون إلى حق الملكية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	24
87	نسبة مضاعف حق الملكية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	25
88	نسبة هامش الدخل للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	26
88	نسبة معدل العائد على الاستثمار للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	27
90	نسبة تغطية النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	28
91	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	29
93	نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق المالي من الديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	30
94	نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	31
95	مؤشر النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	32
96	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	33
97	مؤشر النشاط التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	34
98	نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	35
100	نسبة التوزيعات المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	36
101	نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	37
102	نسبة الإنفاق الرأسمالي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة	38



قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
10	الجهات المستفيدة من عملية تقييم الأداء المالي	1
46	شكل تفصيلي يوضح الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة	2
47	يبين التحول من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي	3
68	تطور استثمارات المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	4
70	مكونات الخصوم المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	5
71	الميزانية المختصرة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	6
76	تطور رقم أعمال المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	7
78	صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "أ" للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	8
80	صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ب" للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	9
82	صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ج" للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	10
84	تغيرات قائمة التدفقات النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017	11
85	تطور نسب السيولة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	12
87	نسب الرافعة المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	13
89	نسب الربحية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	14
91	نسب تغطية النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	15
92	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد الديون للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	16

93	نسبة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2019	17
94	نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	18
95	نسبة مؤشر النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	19
96	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	20
98	نسبة مؤشر (دليل) النشاط التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	21
99	نسبة الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019	22



قائمة البلاغ

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
116	ميزانية المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE أصول لسنة 2018	1
117	ميزانية المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خصوم لسنة 2018	2
118	ميزانية المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE أصول لسنة 2019	3
119	ميزانية المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خصوم لسنة 2019	4
120	جدول حسابات النتائج المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018	5
121	جدول حسابات النتائج المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019	6
122	جدول خزينة المؤسسة لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018	7
123	جدول خزينة المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019	8



قائمة الكتب

البيخصرة

قائمة الكلمات المختصرة

الكلمة أو العبارة المختصرة	المعنى الكامل للعبارة
ت-هـ	توربين هوائي
ش- إ- ك- ش- ذ- أ	شركة إنتاج الكهرباء - شركة ذات أسهم
إ- م - خ - ق	إهلاك مؤونات خسارة قيمة

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية، وذلك من خلال تقييم الأداء المالي للمؤسسة حيث قمنا بدراسة كل متغير على حدى في الجانب النظري، وبدراسة حالة لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE في الجانب التطبيقي. تناولت الدراسة كيفية إعداد قائمة التدفقات التي هي عبارة عن كشف أو بيان يعرض مصادر التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، وتوفير معلومات لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادلها من أجل الوقوف على الوضعية المالية للمؤسسة، كما أن تبويب هذه القائمة إلى ثلاث أنشطة (تشغيلية، استثمارية، تمويلية) كان حسب المعيار المحاسبي الدولي السابع، كما نص هذا المعيار أيضا على أن يتم إعداد هذه القائمة وفق طريقتين طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة، إلا أن مؤسسة SPE تعتمد الطريقة المباشرة. كما تم الاعتماد على المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية التي تفيد في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، كونها ملائمة أكثر لتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط المؤسسة عبر تقييم جودة ربحية وسيولة المؤسسة وسياساتها التمويلية، ومما سبق تم التوصل إلى أن المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لها دور فعال في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية:

تقييم الوضعية المالية، تقييم الأداء المالي، قائمة التدفقات النقدية، التدفقات النقدية التشغيلية، التدفقات النقدية الاستثمارية، التدفقات النقدية التمويلية.

Abstract:

The reason for this investigation is to survey the monetary situation of the venture utilizing the income list by evaluating the monetary exhibition of the endeavor. We have concentrated each single variable on the hypothetical side, and Algerian Corporation for the Production of Electricity SPE Gate Foundation on the applied side.

The examination inspected how to set up the stream list, which is a revelation or articulation of money inflows and exits, and to give data to clients of accounting reports on changes in real money and its reciprocals to decide the monetary situation of the undertaking. This rundown is gathered into three exercises. It additionally given that this rundown ought to be set up in two immediate and backhanded manners, yet SPE receives the immediate strategy.

Monetary markers got from the income list were likewise depended upon to evaluate the monetary situation of the venture, being more fitting to recognize the qualities and shortcomings of the endeavor's action by surveying the quality, benefit, liquidity, financing strategy and monetary adaptability of the undertaking. Key words: financial position assessment, financial performance assessment, list of financial flows, operating cash flows, investment cash flows and financing cash flows.

Key Words: Assessment of the financial position, assessment of financial performance, statement of cash flows, operating cash flows, investment cash flows, financing cash flows.



المقدمة

تفاوتت أهمية القوائم المالية ومكانتها عبر تاريخ الممارسات والمفاهيم والمبادئ المحاسبية، ففي الوقت الذي كانت فيه الميزانية تحتل مكانة بارزة بين القوائم المالية الأخرى من حيث الأهمية منذ القرن السابع، تراجعت الكفة لصالح قائمة الدخل بتزايد أهميتها، فأصبح ينظر إلى الميزانية العمومية كهزمة وصل بين قائمتين متتاليتين.

ومنذ ذلك الحين إلى تأسيس مجلس المعايير المحاسبية المالية سنة 1973م تم العمل والتعامل مع قائمة الدخل نظرا لكونها تقدم معلومات ذات صلة بتقييم أداء المؤسسة، وقدرتها على خلق الأرباح، لكن في الآونة الأخيرة توجه الاهتمام إلى سيولة المؤسسة وقدرتها على توليد النقدية، ذلك ما جعل لجنة المعايير المحاسبية الدولية تقوم بإصدار المعيار المحاسبي الدولي السابع بعنوان "قائمة التدفقات النقدية"، حيث تعتبر هذه الأخيرة أداة تحليلية وامتدادات أدوات التحليل المالي المختلفة حيث تبين هذه القائمة التحصيلات والمدفوعات الفعلية التي قامت بها المؤسسة من خلال أهم دورة فيها وهي التدفقات المتأتية من أنشطة الاستغلال إلى جانب أنشطة الاستثمار والتمويل، في حين تقوم هذه القائمة بتزويد المستخدمين بمعلومات عن المتحصلات والمدفوعات النقدية لمؤسسة ما خلال الفترة المالية، كما أنها توفر مؤشرات يتم من خلالها تقييم الأداء المالي للوحدة الاقتصادية بصفة عامة ووجود الأرباح وجودة السيولة بصفة خاصة.

1- إشكالية الدراسة

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية الرئيسية التي تحت عنوان:

كيف يمكن أن تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE ؟

2- الأسئلة الفرعية

"من الإشكالية الرئيسية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نعني بالأداء المالي وفيما تكمن أهميته؟
- فيما تتمثل خطوات تقييم الأداء المالي ومن هم الجهات المستفيدة منه؟
- كيف تساهم نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي مقارنة بنسب التحليل المالي؟
- كيف يمكن معرفة الوضعية المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE؟

3- فرضيات الدراسة

يتم تقديم الفرضيات التالية كإجابة مبدئية عن الأسئلة الفرعية:

- ✓ الأداء المالي هو تشخيص للوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على خلق القيمة لمواجهة المستقبل؛ كما أنه يساهم في تحقيق التوازن بين الوسائل الاقتصادية والموارد المالية للشركة.

- ✓ تقييم الأداء المالي يمر بثلاث مراحل وهي تحديد الهدف، تحديد الفترة الزمنية واختيار المعلومات الملائمة؛ وتستفيد منه كل من الحكومة والعالم الخارجي.
- ✓ نسب قائمة التدفقات النقدية متكاملة مع نسب باقي القوائم المالية في تقييم الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.
- ✓ يمكن معرفة الوضعية المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء من خلال النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

4- أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة إظهار دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي؛
- التعرف على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE؛
- أهمية استخدام جدول التدفقات النقدية في توضيح التدفقات الحقيقية الداخلة والخارجة للمؤسسة حسب الدورات الثلاث (الاستغلال- الاستثمار- التمويل)؛
- لفت انتباه المسيرين إلى الدور الذي تلعبه القوائم المالية داخل المؤسسة؛
- التعرف على المعلومات المالية داخل المؤسسة؛
- محاولة التوصل على أسباب حالات العجز والفائض في مختلف الأنشطة القائمة؛
- محاولة الوقوف على تطبيق مختلف النسب والمؤشرات سواء التقليدية أو نسب قائمة التدفقات النقدية بناء على معطيات المؤسسة محل الدراسة.

5- أسباب اختيار الموضوع

- ❖ توافق الموضوع مع تخصص الدراسة؛
- ❖ الأهمية التي تكتسبها القوائم المالية في المؤسسات؛
- ❖ الرغبة في ربط متغيرات التدفقات النقدية بالأداء المالي للمؤسسة؛
- ❖ الميول الشخصي والرغبة في معالجة موضوع يدور حول الأداء المالي؛
- ❖ محاولة التقريب بين الجانب النظري للموضوع وواقع المؤسسات.

6- حدود الدراسة

أ. الحدود الزمانية:

تمت الدراسة التطبيقية من الفترة 02 فيفري إلى غاية 31 ماي 2022.

ب. الحدود المكانية:

تدور هذه الدراسة حول تقييم الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية، ولمعالجة الإشكالية وإثراء الموضوع من الجانب التطبيقي وتدعيم الجانب النظري اخترنا "المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE" والتي يقع مقرها بولاية بومرداس تحديدا منطقة رأس جنات.

7- صعوبات الدراسة

عند قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا مجموعة من الصعوبات هي:

- صعوبة جمع والحصول على البيانات المالية للمؤسسة نظرا لأنها تعتبر معلومات خاصة من الصعب التصريح بها بسهولة؛
- قلة المدة الزمنية التي تمت فيها هذه الدراسة نظرا للظروف التي مر بها الموسم الجامعي.

8- المصطلحات الأساسية للدراسة

- **تقييم الوضعية المالية للمؤسسة:** يعرف تقييم الوضعية المالية للمؤسسة على أنها عملية تحليل الوضع المالي للمؤسسة، وذلك من أجل استخراج نقاط القوة والضعف ذات الطبيعة المالية.
- **تقييم الأداء المالي:** هو أداة تحفيزية لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها اتجاه الشركات الناجحة، وهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها.
- **قائمة التدفقات النقدية:** هي عبارة عن جدول يوضح لنا مدفوعات وتحصيلات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويختلف هذا الجدول عن الجداول المالية الأخرى؛ لأنه يساعد المؤسسة في تقييم مدى قدرتها على توليد الأموال في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

9- الدراسات السابقة

- دراسة (عبد الوهاب دادان، رشيد حفص 2014): بعنوان "تحليل الأداء العملي التميزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02.

يهدف هذا المقال إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية خلال الفترة ما بين 2006-2011، حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- تميز الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قطاع لآخر يعد بالدرجة الأولى لمجموعة من العوامل هي: مردودية المؤسسة، سياسة التمويل الذاتي، حجم المؤسسة، سياسة الاستثمار في المؤسسة، وبالتالي لها تأثير كبير في تحديد وتقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؛
- تعتبر سياسة التمويل الذاتي محددا للأداء المالي على اعتبار ارتفاعها يؤدي لوجود حرية أكبر للمؤسسة في اتخاذ قرار استثماري؛

• حجم المؤسسة كذلك يعتبر من العوامل المساعدة على النمو وإعادة هيكلة نشاط المؤسسة ومن ثم المصادر التمويلية للمؤسسة مما يحسن من الأداء المالي لهذه الأخيرة.

- دراسة (نوري محمد معافي، 2015): بعنوان "مدى إدراك أهمية قائمة التدفقات النقدية في ترشيد القرارات الاستثمارية بصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل الماجستير، تخصص محاسبة، جامعة بنغازي، ليبيا، كلية الاقتصاد.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى إدراك المستخدم الداخلي لصندوق الضمان الاجتماعي لأهمية قائمة التدفقات النقدية، ومساهمتها في تقديم معلومات إضافية لترشيد القرارات، كما هدفت إلى بيان أهمية النشاط الرئيسي، ومدى التركيز على نتيجة التدفقات النقدية من هذا النشاط عند عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية، وذلك من خلال تقديم دليل صافي من عينة مختارة من الإدارات الخاصة والفروع تبعا لصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا، حيث تم استخدام استمارة الاستبيان في هذه الدراسة، وتتمثل أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة فيما يلي:

• إدراك المستخدم الداخلي لصندوق الضمان الاجتماعي وبشكل عالي لأهمية قائمة التدفقات النقدية ومساعدتها على توفير معلومات هامة يستفاد منها في عملية ترشيد القرارات الاستثمارية لصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا؛

• وجود أثر لعدم التركيز لعناصر النشاط التشغيلي في عملية ترشيد القرارات الاستثمارية؛
• هناك أثر لقائمة التدفقات النقدية في عملية ترشيد القرار؛
• أجمعت عينة الدراسة وبشكل عال على اعتبار أن النشاط التشغيلي والذي يتم تحصيله هو مصدر التمويل الرئيسي والأساسي لصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا والاعتماد على هذا المصدر في تمويل العمليات الاستثمارية.

- دراسة (عبد المجيد بادي، ناصر عزواني، 2016): بعنوان "المحتوى المالي لجدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر من القوائم المالية الملزمة على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق متطلبات النظام المحاسبي (SCF)"، حيث يعرض هذا الجدول المقبوضات والمدفوعات النقدية الناتجة عن الأنشطة الرئيسية (التشغيلية، الاستثمارية وتمويلية)، حيث تم في هذا البحث الاستناد على مثال تطبيقي لمؤسسة سلسلة الأوراسي 2013 لتسليط الضوء على القراءة المالية لجدول تدفقات الخزينة، وأهم النتائج المتوصل إليها:

• جدول تدفقات الخزينة يتضمن الخصائص النوعية لجودة المعلومات المالية من ملائمة وموثوقية التي تجعله يحظى باهتمام من قبل المسيرين والمساهمين المحللين باعتباره يشتمل على المقبوضات والمدفوعات النقدية طول الدورة المالية للمؤسسة؛
• جدول تدفقات الخزينة يسهل التعرف على مصادر النقدية واستعمالاتها للوقوف على الحالة المالية للخزينة وتقييم قدرة المؤسسة على خلق تدفقات نقدية للوفاء بالتزاماتها نحو الدائنين وتوزيعات الأرباح؛

- كما توصلت أيضا القراءة المالية لجدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سلسلة الأوراسي لنشاط 2013 على إمكانية هذا الجدول على مد مستخدمي القوائم المالية بمؤشرات مالية كافية لتقييم الأداء المالي والحكم على وضعية سيولة الخزينة.

10- منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة وتحقيقا لأهدافها تم استخدام منهجين من المناهج المعتمدة في الدراسات الاقتصادية المتمثلة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من خلال عرض مفصل وتفسير متغيرات الدراسة الذي امتد على فصلين، وأسلوب دراسة حالة في الجانب الميداني وذلك من خلال جمع المعلومات اللازمة واستخراج ما إذا كانت قائمة التدفقات النقدية تفيده في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

11- هيكل الدراسة

للإجابة عن الأسئلة المطروحة قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاث فصول أساسية الفصلين الأولين تم التطرق فيهم إلى الجانب النظري أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة تطبيقية جسدت في المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء كما يلي:

- **الفصل الأول:** جاء الفصل الأول تحت عنوان الإطار النظري للوضعية المالية للمؤسسة قسم إلى ثلاث مباحث رئيسية كل مبحث قسم إلى ثلاث مطالب حيث المبحث الأول تمثل في أساسيات حول الأداء المالي، أما المبحث الثاني فنتطرقنا فيه إلى ماهية تقييم الأداء المالي، يليه المبحث الثالث تحت عنوان الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي، نماذج والعوامل المؤثرة فيه.
- **الفصل الثاني:** تناول الفصل الثاني الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة حيث قسم كذلك إلى ثلاث مباحث أساسية جاء في المبحث الأول عموميات حول قائمة التدفقات النقدية، ثم المبحث الثاني حول إعداد قائمة التدفقات النقدية، أما المبحث الثالث تطرق إلى نسب قائمة التدفقات النقدية.
- **الفصل الثالث:** خصص الفصل الثالث لدراسة حالة المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE ، وقسم هو الآخر لثلاث مباحث المبحث الأول جاء فيه السجل التاريخي للمؤسسة، أما المبحث الثاني تناول المحتوى المعلوماتي للقوائم البيانية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء، نختتم بالمبحث الثالث الذي تم فيه استخدام نسب قائمة التدفقات النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

الفصل الأول



الإطار النظري للوضعية المالية
للمؤسسة

تمهيد:

يعتبر تقييم الوضع المالية لأي مؤسسة من بين الأولويات لدى مسؤولي المؤسسة، لذا يلجئون إلى معرفة نقاط القوة من أجل العمل على تحسينها وجعلها أكثر قوة، والكشف على نقاط الضعف والعمل على تحسينها والتخلص منها، ويمكن اعتبارها نقطة بداية لأي سياسة مستقبلية، هذا من خلال دراسة وتقييم نشاط المؤسسة.

كما يعد الأداء بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة هاما جدا بالنسبة للمؤسسات، وهذا من منطلق أن الأداء يمثل الدافع الأساسي لوجود المؤسسات، وتقدم وتطور هذه الأخيرة مرتبط بكفاءة وفعالية أدائها لذا فإن الأداء المالي يعتبر المحور الأساسي الذي يسعى المديرين إلى تعظيمه حيث تنصب كل الجهود عليه من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، فبالرغم من الموارد المتاحة لديها إلا أنها لا تستطيع معرفة ما حققه من نتائج وما ضيعته من فرص إلا عن طريق تقييم أدائها المالي إذ يعبر عن مدى قدرة المؤسسات في التوفيق بين مواردها المادية والمعنوية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الإدارة.

ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى تقييم الوضع المالية للمؤسسة انطلاقا من تقييم الأداء المالي مرورا بالأداء وتقييمه.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: عموميات حول الأداء المالي؛

المبحث الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي؛

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في عملية تقييم الأداء المالي.

المبحث الأول: عموميات حول الأداء المالي

يشمل الأداء المالي محور أساسيا وفعالاً لمعرفة نجاح وفشل المؤسسة الاقتصادية في قراراتها وخططها، حيث تعد عملية تقييمه من أهم العمليات التي تساعد المؤسسة في التعرف على كفاءة وفعاليتها أداءها المالي والكشف عن الانحرافات الموجودة فيه وتصحيحها، مما يساهم بشكل ملحوظ في البقاء والنمو.

المطلب الأول: تعريف الأداء المالي

قبل التطرق إلى مفهوم الأداء المالي يجب أولاً معرفة الأداء.

مفهوم الأداء: يعرف الأداء بعدة تعاريف نوجزها كما يلي:

التعريف الأول: يعرف الأداء بأنه: مجموعة من الإجراءات والمعايير التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسة¹ فبالنظر إلى هذا المفهوم يتبين لنا أن الأداء عبارة عن مجموعة من الأسس القائمة على لوائح محددة من طرف مختصين لتحقيق كل من الكفاية الإنتاجية، الحصاة السوقية، تعظيم الأرباح والمسؤولية الاجتماعية... إلخ.

التعريف الثاني: يعرف أيضاً بأنه: " تلك المساهمات التي تساعد على خلق القيمة وتخفيض التكلفة أو تلك التي تسعى إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة ".²

وفقاً لهذا التعريف نستنتج أن الأداء عبارة عن مجموعة من المساهمات (المالية، التسييرية... إلخ) التي تساعد على اختيار الموارد بأقل الأعباء الممكنة حتى تتفادى الوقوع في قرارات خاطئة.

حيث يحمل هذا التعريف في طياته مفهومين أساسيين ورئيسيين وهما الكفاءة والفعالية، كما أوضح أن الكفاءة تهدف إلى تحقيق غايات المؤسسة المستقبلية على ضوء الموارد المتوفرة في المؤسسات، في حين أن عنصر الفعالية يكمل الأول ويهدف إلى تحقيق الأهداف المسطرة في البداية.

التعريف الرابع: عرف الأداء بأنه " مفهوم يتكون من ثلاث أبعاد رئيسية: الاقتصاد، الكفاءة والفعالية".³

¹Bourguignon Annick, "peut-on définir la performance", revue française de comptabilité, 1995, Juillet-Aout, p65.

²Lorinop, Philippe `méthodes et pratiques de la performance, le guide du pilotage les édition, d'organisation, 1997, p18.

³Bouin Xavier et Simon François Xavier, les nouveaux visages du contrôle de Gestion, outils comportements, Dunod, 3eme, édition, 2009, p74.

أما هذا التعريف فينص على الربط بين ثلاث مؤشرات رئيسية يراها الباحث من وجهة نظره مهمة وتضم كل من الاقتصاد، الكفاءة والفعالية.

وفي الأخير نستنتج أن الأداء عبارة عن مجموعة من الأسس والمعايير المعدة وفق لنهج مدروس ومحكم من طرف كفاءات بشرية عالية المستوى، تحدد على إثرها الأغراض والغايات التسييرية والمالية لمساعدة المسيرين على انتقاء الموارد وتسييرها بطريقة فعالة لاتخاذ أنجع الخيارات الاستراتيجية التي تؤدي في الأخير إلى قرارات صائبة.

مفهوم الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات حيث لأنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.¹

ومما سبق فإن الأداء المالي:²

- أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه للمؤسسة والأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها.
- أداة لتدارك الثغرات والمشاكل والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات نقدية أو لربحية أو لكثرة الديون والقروض ومشكل العسر المالي والنقدي وبذلك تتذرع إدارتها للعمل لمعالجة الخلل.
- أداة لتحفيز العاملين والإدارة في المؤسسة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها.
- أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء المؤسسة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد أو فترة معينة.

¹ طاهر منصور، حسين شحدة، "استراتيجية التنوع والأداء المالي" دراسة ميدانية في منشأة عراقية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 30، العدد 2، 2003، ص296.

² السعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، الرياض، 2002، ص37.

المطلب الثاني: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.¹

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا بشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للمؤسسات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للمؤسسات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.

حيث إن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية:²

(1) يمكن المستثمر من متابعة من متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومدى وتوزيعات على سعر السهم.

(2) يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسات.

ومنه فإن الموضوع الأساسي للأداء المالي هو الحصول على معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من وقت لآخر من خلال مؤشرات الأداء المالي للمؤسسات.

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية:

- تقييم ربحية المؤسسة.
- تقييم سيولة المؤسسة.
- تقييم تطور نشاط المؤسسة.
- تقييم مديونية المؤسسة.
- تقييم تطور توزيعات المؤسسة.
- تقييم تطور حجم المؤسسة.

لذلك يتم تحديد المؤشرات التي توفر للمؤسسة أدوات وطرق تحليل الأداء المالي، حيث إن الغرض من تقييم الربحية وتحسينها هو تعظيم قيمة المؤسسة وثروة المساهم، والغرض من تقييم السيولة هو تحسين قدرة المؤسسات في الوفاء

¹ موسى نوفل، تقييم أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن باستخدام معدل العائد للفترة 1991-2000"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة ال البيت، الفرق، 2002، ص20.

² دونالد ووترز، "101 طريقة لتطوير أداء الشركات"، الطبعة الأولى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص17.

بالالتزامات، أما الغرض من تقييم النشاط هو معرفة كيفية توزيع المؤسسة لمصادرهما المالية واستثمارها، والغرض من تقييم الرفع المالي لمعرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي، والغرض من تقييم التوزيعات معرفة سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح، أما الغرض من تقييم حجم المؤسسة فهو يزودها بمجموعة من الميزات ذات أبعاد اقتصادية بالإضافة إلى تحسين القدرة الكلية للمؤسسات.

المطلب الثالث: العوامل الداخلية الإدارية والفنية المؤثرة على الأداء المالي:

وتتلخص العوامل المؤثرة على الأداء المالي بالتالي:

أولاً: الهيكل التنظيمي

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات.¹

حيث يتضمن الهيكل التنظيمي الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات والتمايز الرأسي هو عدد المستويات الإدارية في المؤسسات وإما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي تنتج عن تقسيم العمل والانتشار الجغرافي من عدد الفروع الموظفين.²

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسات والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسات اتخاذ القرار بأكثر فاعلية.³

ثانياً: المناخ التنظيمي

هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، ويقصد بوضوح التنظيم إدراك العاملين مهام المؤسسة وأهدافها وعملياتها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، وأما اتخاذ القرار هو أخذه بطريقة عقلانية وتقييمها ومدى ملائمة المعلومات لاتخاذها، وأسلوب الإدارة في تشجيع العاملين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، أما توجيه الأداء من مدى تأكد العامل من أدائه وتحقيق مستويات أعلى من الأداء.

¹ مؤيد السالم ونازم ملكاوي، "أثر خصائص الهيكل التنظيمي في نوعية المعلومات"، دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 31، العدد 1، 2004، ص 23.

² محمد الطراونة، "أثر العوامل الداخلية الإدارية والفنية على أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة"، دراسة تحليلية، دراسات (العلوم الإدارية)، المجلد 23، العدد 2، 1996، ص 150-151.

³ شاكر الخشالي، "العلاقة بين أبعاد الهيكل التنظيمي وحاجات المديرين في شركات التأمين الأردنية"، المجلد 33، العدد 1، 2006، ص 113.

حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال المؤسسات.¹

ثالثاً: التكنولوجيا

هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، ويندرج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع كتكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب وتكون وفقاً للمواصفات التي يطلبها المستهلك، الإنتاج المستمر التي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، كتكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

وعلى المؤسسات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات والتي لا بد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها وتعديل أدائها وتطويره، بهدف الموازنة بين التقنية والأداء، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتتويج بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.²

رابعاً: الحجم

يقصد بالحجم هو تصنيف المؤسسات إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لحجم المؤسسة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية. ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات سلباً فقد يشكل الحجم عائقاً لأداء المؤسسة حيث إن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيداً ومنه يصبح أداءها أقل فعالية، وإيجاباً من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة وإن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسات³، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات وبينت أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية.⁴

¹ محمد الذنبيات، "المناخ التنظيمي وأثره على أداء العاملين في أجهزة الرقابة المالية والإدارية في الأردن"، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 26، العدد 1، 1999، ص32.

² محمد الطراونة، "التكنولوجيا والهيكل التنظيمي دراسة ميدانية"، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، المجلد 14، العدد 2، 1998، ص9.

³ سوزان حسن عبد، الإفصاح عن المعلومات القطاعية للشركات الصناعية الأردنية متعددة المنتجات"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، اربد، 2003، ص34.

⁴ Makhamreh, Muhsen, "Factors Affecting Corporate Performance in Jordan", Dirasat, vol XIII, no 3, 1986, p7.

المبحث الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي

سنتطرق في هذا المبحث إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة بدراسة نظرية، وسنركز في هذا المبحث على مفهوم تقييم الأداء المالي، خطواته، الجهات المستفيدة منه وكذا العوامل المؤثرة فيه.

المطلب الأول: تعريف تقييم الأداء المالي

قبل التطرق لتعريف تقييم الأداء المالي لابد من تعريف تقييم الأداء كآلي:

تعريف تقييم الأداء: يمكن إعطاء عدة تعاريف لتقييم الأداء منها:

التعريف الأول: تقييم الأداء هو قياس الأداء الفعلي ومقارنة النتائج المحققة بالنتائج المطلوب تحقيقها أو الممكن الوصول إليها حتى تتكون صورة حية لما حدث ولما يحدث فعلا، ومدى النجاح في تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط الموضوعية بما يكفل اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحسين الأداء.¹

التعريف الثاني: يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياسا للنتائج المحققة أو المسطرة في ضوء معايير محددة سلفا، لذا فتقييم الأداء المالي يعتبر أداة رئيسية لازمة لإجراء الرقابة في المؤسسة، فهو يظهر عن طريق تصحيح وتعديل الاستراتيجية والخطة الموضوعية، وترشيد استخدامات الموارد المتاحة، وهذا يساهم في بقاءها في بيئة تنافسية، وهي تركز على مصادر التمويل والاستثمارية لها.²

التعريف الرابع: يشير البعض أن عملية تقييم الأداء على أنها شكل من أشكال الرقابة، يركز على تحليل النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال الجهود المبذولة على مختلف المنتجات بهدف الوقوف على تحقيق أهداف وحدات الأعمال في استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام وترشيد الإدارة في إعداد الخطط المستقبلية.³

مما سبق يمكن تعريف تقييم الأداء للمؤسسة على أنه عملية تقوم بقياس الأداء المالي الفعلي أو المنجز من أجل الوقوف على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة.

باختصار، يمكن تعريف تقييم الأداء المؤسسي بأنه عملية قياس الأداء المالي الفعلي أو المنجز لتحديد مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المعلنة

¹ محمود عبد الفتاح رضوان، "تقييم أداء المؤسسات في ظل معايير الأداء المتوازن" الإصدار الطبعة الأولى، القاهرة، المجموعات العربية للتدريب والنشر، 2013، ص 11.

² محمد نجيب دباش، وطارق قدوري، " دور النظام المحاسبي في تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجزائر: جامعة الوادي، 2013، ص 07.

³ حمزة محمود الزبيدي، " التحليل المالي لأعراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل"، عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2011، ص 90.

ويعرف مفهوم تقييم الأداء المالي على النحو التالي:¹

"يراد بتقييم الأداء قياس أداء أنشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة. فضلا عن معرفة الأسباب التي أدت إلى تلك النتائج واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على تلك النتائج السلبية بهدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل".

المطلب الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي

ويمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:²

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع؛
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقويم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها.

¹ عمر علي كامل الدوري، "تقييم الأداء المصرفي الإطار المفاهيمي والتطبيقي"، المكتبة الوطنية دار الكتب والوثائق ببغداد لعام، الطبعة الأولى، 2013، ص 15. أنظر إلى:

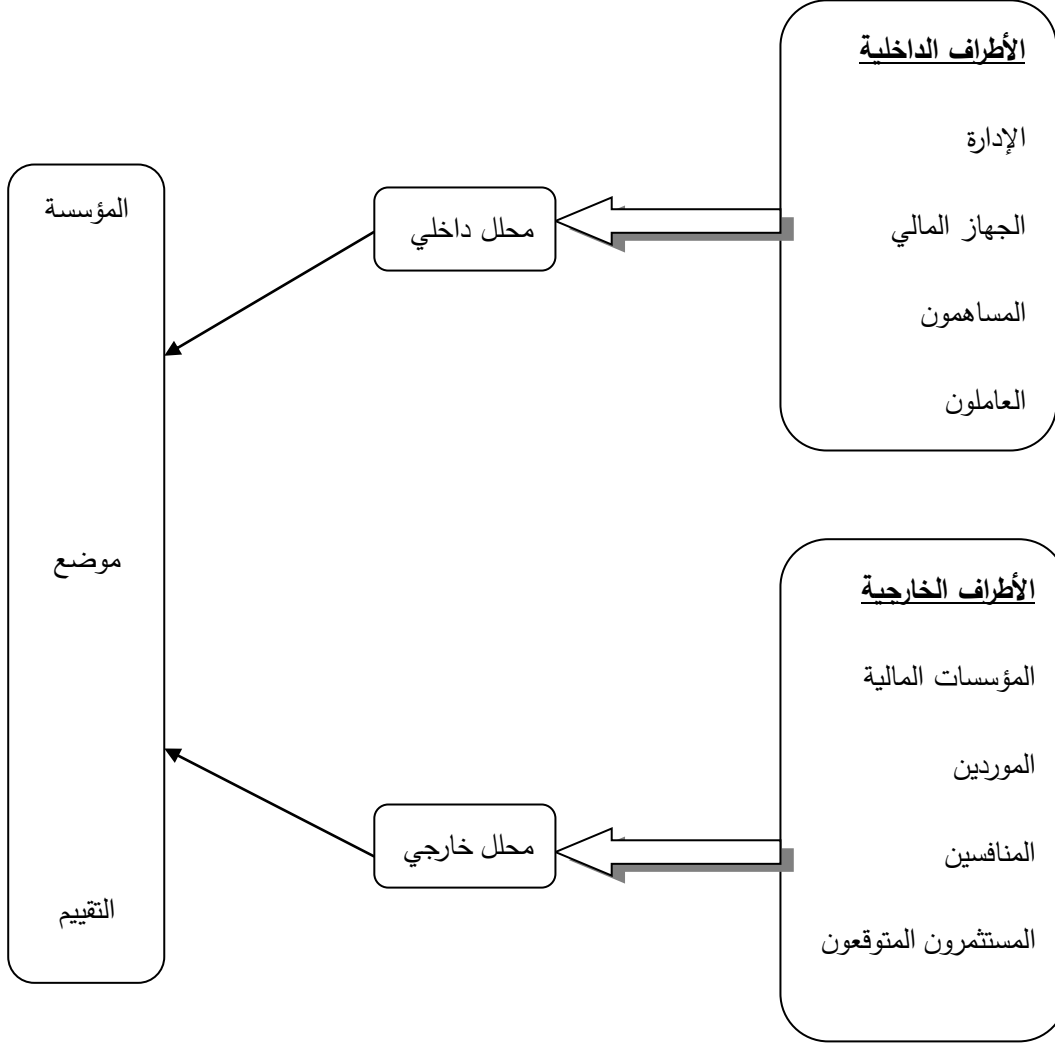
https://WWW.researchgate.net/publication/333576851_tqym_alada_almsrfyalatar_almfahymy_Walt_tbyqy

² محمد محمود الخطيب، "الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010، عمان، الأردن، ص 51-52.

المطلب الثالث: الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي

بالنظر لأهمية عملية تقييم الأداء المالي الكبيرة نستنتج أن هناك العديد من الأطراف التي تهمها هذه العملية وتستفيد منها، هذه الأطراف يتم توضيحها في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): الجهات المستفيدة من عملية تقييم الأداء المالي.



المصدر: جمال الدين المرسي وآخرون، " الإدارة المالية مدخل لاتخاذ القرار"، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، عمان، الأردن، 2006، ص 98.

من الشكل أعلاه نلاحظ أنه يوجد العديد من الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي، داخلية كالإدارة والمساهمين، خارجية كالموردين والمنافسين.

المبحث الثالث: أدوات تقييم الأداء المالي ونماذجه والعوامل المؤثرة فيه.

يعتمد تقييم الأداء المالي على مجموعة من الأدوات والنماذج كما انه يتأثر بعدة عوامل.

المطلب الأول: أدوات المستخدمة في تقييم أداء المالي

هناك العديد من الأدوات المستخدمة في عملية تقييم الأداء المالي من أهمها:¹

1. **مقاييس الكفاءة:** ويقصد بها على تحقيق المطلوب إنجازه، فهي عنصر من عناصر النمو والتقدم للأفراد والمنظمات.
2. **مقاييس الفعالية:** ويقصد بها القدرة والنجاح في تحقيق الأهداف المنشودة، وهكذا فإن الفعالية تتعلق بالحصول على النتائج المتوخاة.
3. **مقاييس الاقتصاد:** وهو يشير إلى العلاقة المادية والكمية بين عناصر رأس المال والعمل وبين المنتج النهائي.
4. **مقاييس المسؤولية الاجتماعية:** وهي مقاييس تتعلق بدمج المنظمة بين الاهتمامات المجتمعية والبيئية في تعاملها مع أصحاب المصلحة والملاك والمساهمين والعملاء في الأسواق المستهدفة بشكل طوعي.
5. **المؤشرات المالية:** وهي تلك المؤشرات التي تعتمد في احتسابها على المعلومة المحاسبية بالمنظمة مثل: العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والقيمة الاقتصادية المضافة وغيرها.

المطلب الثاني: نماذج تقييم الأداء المالي

يعتمد تقييم الأداء المالي على عدة نماذج

أ- نماذج تقييم الأداء من منظور خلق القيمة

عملية خلق القيمة تعني خلق صافي القيمة وزيادة حصص المساهمين وتعظيم قيمة المؤسسة، ظهرت مقاييس خلق القيمة بناء على قصور في النماذج التقليدية، وفيما يلي تعرض النماذج التقليدية ثم النماذج الحديثة، بعدها يعرض نموذج (mactri).

¹ مشعل جهز المطيري، "تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط 2010/2011، ص ص 17- 18.

1. النماذج التقليدية: هذه النماذج تستعرض فيما يلي:

1.1 مؤشر العائد على الاستثمار:

يستخدم معدل العائد على الاستثمار لقياس القوة الإرادية، لأنه يرتبط بصافي إيرادات المبيعات من ناحية وبإجمالي الأموال المستثمرة من جهة أخرى، ويعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات المالية التي تمكن من الحكم على مستوى ربحية عمليات المؤسسة وعلى كفاءة استغلال الأصول.¹

يعتبر هذا النموذج من النماذج المقترحة في مجال الاستشارة في التسيير ويتمثل في المعدل الذي يساوي بين قيمة الأصل وقيمة التدفقات النقدية المنتظرة منه، أو ما يسمى بمعدل العائد الداخلي، حيث كلما كانت هذه الأخيرة أكبر من تكلفة رأس المال كلما كانت المؤسسة قادرة على إنشاء القيمة ومن ثمة زيادة ثروة المساهمين.²

يرجع الفضل لمؤسسة "ديبون الأمريكية" في استخدام معدل العائد على الاستثمار في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وقدرتها على تحقيق الأرباح وزيادة القوة الإرادية للأموال المستثمرة والتي هي معدل العائد على الاستثمار كما يلي³:

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = (\text{صافي المبيعات} / \text{إجمالي الأصول}) * (\text{صافي الربح} / \text{صافي المبيعات}) * 100$$

مما سبق يتضح أن معدل العائد على الاستثمار يتكون من مؤشرين هما:

✓ **معدل دوران الأصول:** يقيس هذا المؤشر قدرة إدارة المؤسسة على استخدام الأصول وفقاً لعدد مرات دوران رأس المال المستثمر في عمليات المؤسسة؛

✓ **العائد على صافي المبيعات:** يهدف إلى قياس القدرة على زيادة الإيرادات من المبيعات.

2.1 مؤشر الربح المتبقي:

ظهر هذا المؤشر نتيجة لانتقادات الموجهة لمعدل العائد على الاستثمار، من خلال إعطائه رقم وليس نسبة مئوية، تسمى أيضاً تكلفة رأس المال يمكن تعريفها على أنها معدل العائد الواجب أن تحققه المؤسسة في استثماراتها لكي تستطيع أن تحافظ على قيمتها في السوق وأن تجتذب الأموال التي تحتاج إليها، ومن المعروف أن لكل مصدر من مصادر التمويل تكاليف خاصة، وتشكل تكلفة رأس المال بالنسبة للمؤسسة المعدل الموزون لتكاليف هيكل رأس المال، ويقاس الربح المتبقي نتيجة مؤسسة ما من خلال الفرق بين المبيعات والتكاليف متضمنة للمصاريف المالية الداخلية المرتبطة بأصولها.⁴

¹ عدنان تايه النعيمي وراشد فؤاد التميمي، "الإدارة المالية المتقدمة"، الطبعة العربية، دار اليازدي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 91.

² عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الثاني، جامعة ورقلة، 2014، ص 27.

³ محمد محمد سعيد عبد الهادي، "الإدارة المالية الاستثمار والتمويل- التحليل المالي"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 211.

⁴ زياد رمضان، "الإدارة المالية في شركات المساهمة"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 317.

2. النماذج الحديثة

هذه النماذج ظهرت بناء على القصور الموجود في النماذج التقليدية وتضم كل من القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة وتستعرض فيما يلي:

1.2 القيمة الاقتصادية المضافة:

مؤخرا أصبح يشار في التقييم المالي إلى مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة المتعلقة بخلق القيمة الاقتصادية، تهدف إلى تحديد وقياس مقدرة خلق قيمة صافية للمؤسسة، وذلك بالنظر إلى رأس المال الاقتصادي والتكلفة المتوسطة للتمويل، وتوضحها العلاقة التالية¹:

$$PE \text{ (ou EVA)} = (re - k) * CE$$

EVA: قيمة الاقتصادية المضافة

re: المرودية الاقتصادية الصافية ويمكن حسابها كما يلي:

$$CE / \text{النتيجة الاقتصادية} = re$$

CE: رأس المال الاقتصادي المستثمر

K: التكلفة الوسطية المرجحة لتكلفة الأموال في الفترة t .

تمثل القيمة الاقتصادية المضافة الفرق بين عائد الاستثمارات التي قامت بها المؤسسة وتكلفة هذه الاستثمارات فإذا استطاع مشروع ما ان يدر على المؤسسة أرباحا تزيد عن تكلفة تمويله فهذا يعني أن هذا المشروع استطاع أن يضيف قيمة ايجابية للمالك، تشكل نمطا ومنهجاً لتقييم الأداء الداخلي².

يعتبر مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة أحد المعايير المطبقة من منظور خلق القيم في المؤسسة الاقتصادية، ومفهوم القيمة الاقتصادية هو المعيار الأدق تحليلاً وتفسيراً وتمثيلاً للقيمة، وإن اعتماد القيمة كمؤشر للأداء يقسم في هذه الحالة إلى³:

✓ الأداء الصناعي والتجاري للمؤسسة مقاساً بالتدفقات النقدية كنتيجة للسياستين الإنتاجية والتجارية وهو ما يسمى بالمكون الصناعي للقيمة؛

¹ نور الدين تمجدين وعبد الحق بن تقات، "مؤشرات قياس الأداء من المنظور التقليدي إلى المنظور الحديث"، الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، يومي 22/23 نوفمبر 2011، ص 245.

² عهود عبد الحفيظ علي الخصاونة، "مبادئ الإدارة المالية"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 53.

³ نور الدين تمجدين وعبد الحق بن تقات، مرجع سبق ذكره، ص 247.

✓ الأداء المالي كنتيجة للسياسة التمويلية (المزيج التمويلي ضمن الهيكل المالي وهيكل رأس المال، الوفر الضريبي، تخفيض تكلفة رأس المال وسياسة توزيع الأرباح) والتوظيفات المالية للفوائض وهو ما يسمى بالمكون المالي للقيمة؛

✓ الأداء التجاري خاصة الأداء التسويقي الذي يضم الأنشطة التي تسعى إلى تلبية رغبات الزبون في الوقت، والمكان، السعر والجودة المطلوبة لبلوغ الأهداف المسطرة من خلال التكامل بين عناصر المزيج التسويقي وهي: المنتج، السعر، التوزيع والترويج؛

✓ الأداء التموييني تركز أساسا على المؤشرات الكمية (متوسط المخزون)، مؤشرات الجودة (نسبة التلف)،

مؤشرات الوقت (نسبة الطلبات المؤخرة)، مؤشرات التكلفة (نسبة تكاليف التمويل إلى التكاليف الكلية للمؤسسة).

2.2 القيمة السوقية المضافة:

تمثل الفرق بين القيمة السوقية للسهم وقيمه الدفترية فكلما زاد الفرق بينهما دل على أن الإدارة تبذل مجهودا كبيرا لتحقيق الهدف الأسمى لها وهو تعظيم السعر السوقي، تشكل نمطا ومنها لتقييم الأداء الخارجي هذا يعني أن معيار القيمة السوقية المضافة لا يعكس فقط ثروة حملة الأسهم بل يعكس أيضا تقييم السوق المالي لصافي القيمة الحالية للمؤسسة ككل¹.

تتأثر القيمة السوقية المضافة بعدد من العوامل الرئيسية بعضها يؤثر بالزيادة والآخر بالنقصان ومن هذه العوامل²:

- ❖ **معدلات النمو:** يقصد بها العلاقة بين النمو في الإيرادات وصافي الربح التشغيلي ورأس المال المستثمر في المؤسسة، فيجب أن يكون هناك نمو في الإيرادات وصافي الأرباح التشغيلية تفوق تكلفة رأس المال المستثمر لكي تكون القيمة السوقية المضافة موجبة.
- ❖ **كثافة رأس المال المستثمر:** يقصد بها مقدار رأس المال المستثمر لتحقيق دينار من الإيرادات، أي كلما قل رأس المال المستثمر لتحقيق دينار من الإيرادات كلما زادت القيمة السوقية المضافة نظرا لانخفاض كلفة رأس المال.
- ❖ **قيمة هامش الربح:** يقصد بهذه القيمة الحد الأدنى من هامش الربح اللازم لتحقيق وزيادة قيمة حقوق المساهمين أي أنه كلما قل الحد الأدنى لهامش الربح اللازم لتحقيق زيادة في قيمة حقوق الملكية كلما زادت القيمة السوقية المضافة.

¹ عهود عبد الحفيظ وعلي خصاونة، مرجع سبق نكره، ص53.

² حمزة محمود الزبيدي، "الإدارة المالية المتقدمة"، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص263.

يعتبر معيار القيمة السوقية المضافة من المعايير الحديثة لتقييم الأداء وبالتالي هناك العديد من الاجتهادات والمحاولات لإيجاد الطريقة الأمثل لاحتساب وتحديد القيمة السوقية المضافة، ومن أكثر الطرق شيوعاً ما يلي¹ :

➤ **طريقة الفرق بين القيمة السوقية للأسهم والقيمة الدفترية لحقوق الملكية:** حسب هذه الطريقة القيمة السوقية المضافة تمثل الفرق بين القيمة السوقية للأسهم والقيمة الدفترية لحقوق الملكية، من عيوب هذه الطريقة أنها لا تأخذ بعين الاعتبار كلفة الفرصة البديلة أي العوائد المتوقع تحقيقها فيما لو تمت عملية الاستثمار في نشاط آخر يتساوى بدرجة الخطر.

➤ **طريقة خصم القيمة الاقتصادية المضافة:** وفق هذه الطريقة فإن القيمة السوقية المضافة ما هي إلا القيمة الحالية للقيمة الاقتصادية المضافة للمؤسسة والمتوقعة خلال عمرها الإنتاجي، بمعنى آخر هي خصم للتدفق الناتج عن القيمة الاقتصادية المضافة للمؤسسة خلال الزمن.

3. نموذج استراتيجية القيمة لماكتري (mactri)

قدم مكتب الاستشارة "ماكتري" نموذج لقياس خلق القيمة، يدعى باستراتيجية خلق القيمة، وقد درس تقييم الأداء من خلال خلق القيمة واعتبر قيمة المؤسسة تتشكل من مكونين، ويمكن توضيح ذلك بواسطة الصيغة التالية²:

قيمة المؤسسة = القيمة الحالية للتدفق النقدي المتاح خلال فترة التوقعات الظاهرة + قيمة التدفق النقدي التي تأتي بعد فترة التوقعات الظاهرة أو القيمة النهائية.

انطلاقاً من هذه الصيغة على القائم بعملية التقييم المرور بثلاث مراحل توجز فيما يلي:

1.3. إعداد التوقعات بشأن التدفق النقدي المتاح: يتمثل التدفق النقدي المتاح في التدفق بعد حساب الضريبة المطروح من طرف المؤسسة ككل يعود لما نحي الأموال جميعاً، في المقابل هناك التدفق النقدي الموافق للأموال الخاصة هذا يعود فقط للمساهمين، ويمكن حسابه بالعلاقة التالية:

التدفق النقدي المتاح للفترة = نتيجة الاستغلال بعد الضريبة + مخصصات الاهتلاكات والمؤونات - التغيير في الاحتياج لرأس المال العامل - الاستثمارات

يقر أصحاب هذا النموذج بصعوبة تقدير التوقعات في الفترة الطويلة، خاصة إذا ما تم اعتماد فترة تتراوح ما بين عشر سنوات إلى خمسة عشرة سنة، لذا فإنهم ينصحون لتجاوز هذا المشكل وتجنب الوقوع في أخطاء كبيرة في التوقعات، بتقسيم الفترة إلى مجالين هما:

¹ أسعد حميد العلي، "الإدارة المالية الأسس العلمية والتطبيقية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 294.
² هوارى سويسبي، "دراسة تحليلية لمؤشرات قياس أداء المؤسسات من منظور خلق القيمة"، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص 65.

▪ في المجال الأول، والذي يبدأ من السنة الأولى وحتى السنة الثالثة أو قد يمتد إلى السنة الخامسة كأقصى تقدير، يتم إعداد التوقعات مفصلة بالاعتماد على الميزانيات وجداول حسابات النتائج، كما يكون مبنيا قدر الإمكان على معطيات حقيقية.

▪ وفي المجال الثاني، يتم إعداد توقعات مبسطة تعتمد على بعض المتغيرات الدالة كنمو رقم الأعمال، الهوامش ودوران الأموال، كما ينصح بالاعتماد أسس ومعطيات اقتصادية لنشاط المؤسسة في بناء التوقعات وعدم الاكتفاء فقط على المعطيات المحاسبية، وللقيام بتقدير التوقعات يتم الاعتماد على التشخيص المالي والاستراتيجي، وذلك من خلال إعداد مجموعة سيناريوهات (من الأكثر تفاؤلا إلى الأكثر تشاؤما) حسب ما يمكن توقعه، ليسمح في النهاية بحساب متوسط مختلف نتائج السيناريوهات، والتي تتمثل في التدفقات النقدية.

2.3. تقدير تكلفة رأس المال: بعد إعداد التوقعات بشأن التدفقات النقدية ضمن الفترة التي يمكن التنبؤ بها، ينبغي معرفة قيمتها لحظة التقييم، وهذا من خلال إيجاد معدل استحداث يمكن من خلاله معرفة القيمة الحالية لتلك التدفقات المقدره في المستقبل، وتحسب تكلفة رأس المال من خلال التكلفة الوسطية المرجحة لمصادر تمويل المؤسسة وتوضح وفق المعادلة التالية¹:

$$Kct = Ket * (Et / Vt) + Kdt * (1 - \pi) * (Dt / Vt)$$

حيث:

Kct: تمثل التكلفة الوسطية المرجحة ل رأس المال في الفترة؛

Vt: تمثل القيم السوقية للمؤسسة في الفترة؛ $(Vt = Et + Dt)$ ؛

Et: القيمة السوقية للأموال الخاصة؛

Dt: القيمة السوقية للأموال المقترضة؛

Et: تكلفة الأموال الخاصة لنفس الفترة وفق معادلة الأصول المالية؛

Kdt: تكلفة الأموال المقترضة قبل الضريبة؛

π : معدل الضريبة على أرباح الشركات.

3.3. تقدير القيمة النهائية: يقصد بها تلك القيمة المتبقية للمؤسسة بعد إعداد التوقعات بشأن التدفق النقدي المتاح خلال فترة التوقعات الظاهرة، وبشكل مباشر تمثل القيمة النهائية الشق الثاني من المعادلة السابقة والتي تمثل قيمة التدفقات النقدية المنتظرة بعد فترة التوقعات الظاهرة.

¹ هواري سويبي، مرجع سبق ذكره، ص66.

توجد عدة طرق لقياس القيمة النهائية تعتمد على منظور التدفق النقدي المتاح ويتم عرض ثلاث طرق

وذلك كما يلي:¹

- اعتماد توقعات ظاهرة ضمن مجال زمني طويل جدا (75 سنة أو أزيد) وبذلك يتم تجاهل القيمة النهائية؛

- اعتماد طريقة النمو إلى فترة لا نهائية للتدفق النقدي المتاح والتي تنطلق من الشكل التالي:

$$Vt = \text{CFD}_{t+1} / (Kc - g)$$

حيث:

Vt: القيمة النهائية؛

CFD_{t+1}: المستوى المعياري للتدفق النقدي المتاح أثناء السنة الأولى التي تلي فترة التوقعات الظاهرة؛

Kc: التكلفة الوسطية المرجحة؛

g: معدل النمو المتوقع اللانهائي للتدفق النقدي المتاح.

تركز الطريقة الثالثة على الشكل الذي يحسب التدفق النقدي الذي ينمو بمعدل نمو إلى فترة لا نهائية، لكن مبينة من خلال

عوامل خلق القيمة، وتحسب كما يلي:

$$Vt = (\text{RE}_{t+1} * (1 - g/r)) / (Kc - g)$$

حيث:

RE_{t+1}: النتيجة الصافية للاستغلال قبل المصاريف المالية للسنة الأولى التي تلي فترة التوقعات الظاهرة؛

g: معدل النمو اللانهائي المتوقع؛

r: نمو المتوقع للعائد على الاستثمار الصافي الإضافي.

ب- التحليل بواسطة النسب المالية

التحليل بواسطة النسب المالية يتم بتصنيف النسب المالية إلى أربعة مجموعات رئيسية:

¹ مرجع سابق ص 67.

1- نسب السيولة

هدفها تحليل وتقييم الأصول المتداولة والخصوم المتداولة بهدف الحكم على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتداولة قصيرة الأجل وهذه المجموعة من النسب تشمل:¹

نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة.

أو = الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة.

المعيار النمطي لهذه النسبة (2:1) اثنان إلى واحد، أي أن كل دينار التزاماتها قصيرة الأجل يقابله في الأصول المتداولة دينارين.

ومن أجل الاستقادة من هذه النسبة ومعالجتها معالجة صحيحة لابد من:²

- التركيز على موضوع الكيف في هذه النسبة وكيفية التحويل إلى سيولة؛

- عدم الالتزام بالمعيار النمطي (2:1) وإنما دراسة وضع الشركة ووضع السوق وهكذا.

نسب السيولة السريعة = (الأصول المتداولة - بضاعة آخر مدة + المصاريف المدفوعة مقدما / الخصوم المتداولة).

المعيار النمطي لهذه النسبة (1:1) أي أن كل دينار التزامات قصيرة الأجل يوجد مقابله دينار في الأصول المتداولة سريعة التداول.

صافي رأس المال العامل = الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة.

تعتبر هذه النسبة نسبة كمية أي تبين الفرق الكمي بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة.

نسبة النقدية = (النقدية + شبه النقدية (الأوراق المالية / المطلوبات المتداولة).

انخفاض النسبة قد لا يمثل خطرا إذ قد يكون حجم الأصول المتداولة الأخرى كبيرا، أو قد يكون هناك اتفاق مع بنوك معينة على الحصول على قروض عند الحاجة.

نسبة التغطية اليومية للاحتياجات اليومية من النقدية = (الموجودات المتداولة - البضاعة/ المعدل اليومي لتكاليف العمليات).

¹ فيصل جميل السعايدية ونضال عبد الله فريد، "الوجيز للإدارة والتحليل المالي"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 134-135.

² محمد سعيد عبد الهادي، "الإدارة المالية الاستثمار والتمويل - التحليل المالي"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 198.

معدل تكاليف العمليات اليومية = (تكلفة المبيعات + المصاريف الإدارية + الاستهلاكات والمصاريف غير النقدية 321 / أو 321 حسب عدد أيام السنة).

تقيس هذه النسبة الفترة الزمنية التي تستطيع المؤسسة فيها الاستمرار بعملياتها اعتماداً على السيولة الموجودة لديها.

نسبة التدفق النقدي إلى الديون = النقد المتحقق من العمليات / إجمالي الديون القصيرة الأجل والطويلة الأجل.

النقد المتحقق من العمليات = صافي الربح + الاستهلاكات والاطفاءات.

2- نسب النشاط

تستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح إدارة المؤسسة في إدارة الموجودات والمطلوبات، ويمكن تقسيمها إلى النسب التالية:¹

معدل دوران الذمم المدينة = صافي المبيعات / رصيد المدينين؛

متوسط فترة التحصيل / 321 = معدل دوران الذمم المدينة.

يقيس هذان المعدلان كفاءة إدارة الائتمان ومدى فاعلية سياسات الائتمان والتحصيل، كلما زاد معدل دوران الذمم المدينة أو انخفض متوسط فترة التحصيل كلما كان ذلك مؤشراً جيداً والعكس.

معدل دوران المخزون = تكلفة البضاعة المباعة / رصيد المخزون؛

متوسط فترة التحصيل / 321 = معدل دوران المخزون.

وتقيس هتين النسبتين مدى كفاءة وفاعلية إدارة المخزون، وكلما زاد معدل دوران المخزون أو انخفض متوسط فترة الاحتفاظ كلما كان مؤشراً جيداً والعكس.

معدل دوران الذمم المدينة = تكلفة البضاعة المباعة / رصيد الدائنين؛

أو = المشتريات / رصيد الدائنين؛

متوسط فترة الائتمان / 321 = معدل دوران الذمم المدينة.

ويقيس هذان المعدلان مدى نجاح تحقيق الملائمة بين سياستي البيع والشراء، لذا كلما انخفض معدل دوران الذمم المدينة وزاد عن متوسط فترة الائتمان كلما دل على زيادة طول الفترة الزمنية التي يمنحها الموردون لتسديد فواتير المشتريات وهذا ما يخفض من ضغوطات السيولة.

معدل دوران صافي رأس المال العامل = صافي المبيعات / رصيد صافي رأس المال العامل.

¹ محمد مطر، "التحليل المالي والائتماني"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 36-38.

كلما زاد المعدل كلما كان دليلاً على كفاءة إدارة صافي رأس المال العامل والعكس.

معدل دوران الموجودات = صافي المبيعات / جملة الموجودات

معدل دوران الموجودات الملموسة = صافي المبيعات / جملة الموجودات - الموجودات غير الملموسة).

تقيس هاتين النسبتين كفاءة الإدارة في استغلال موجوداتها الثابتة بفعالية وتحقق العائد الأقصى لها،

وكلما ارتفعت هذه المعدلات كلما كان ذلك دليل على الجودة والعكس.

3- نسب الربحية

تركز نسب الربحية على قدرة المؤسسة على توليد الأرباح، وتعكس كفاءة السياسات والإجراءات والقرارات التي اتخذتها الإدارة المالية، كما أن هذه المجموعة من النسب تظهر الآثار المشتركة للسيولة والمديونية وإدارة الموجودات على النتائج التشغيلية لمؤسسة الأعمال، وتظم هذه المجموعة النسب التالية:¹

نسبة هامش صافي الدخل = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / صافي المبيعات .

تعبر هذه النسبة عن مستوى ربحية الدينار الواحد من المبيعات ولذلك فكلما زادت النسبة عن معيار المقارنة كلما زادت ربحية الشركة، أي كلما انخفضت كلفة الدينار الواحد من المبيعات.

معدل العائد على حق الملكية = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب / حق الملكية.

تشير هذه النسبة إلى ربحية الدينار الواحد المستثمر من قبل ملاك المؤسسة، كلما زادت هذه النسبة كلما عبرت عن كفاءة الإدارة المالية في استغلال أموال الملاك لضمان عائد مرضي لهم والعكس يحصل عندما تنخفض هذه النسبة دون المعايير المعتمدة في المقارنة.

معدل العائد على الاستثمار = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / الاستثمار.

تعبر هذه النسبة عن ربحية الدينار الواحد المستثمر، وعليه فإن ارتفاعه قياساً بالمعيار الصناعي أو التاريخي يعني كفاءة السياسات التشغيلية المختلفة، بالإضافة إلى كفاءة القرارات المالية التي اتخذتها الإدارة المالية.

¹ حمزة محمود الزبيدي، "الإدارة المالية المتقدمة"، الطبعة الأولى، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 197.

4- نسب الرافعة المالية

تبين هذه النسب مدى اعتماد المؤسسة على الاقتراض في تمويل نشاطها، ويستحسن أن تكون هذه النسبة صغيرة لأنه كلما زادت كلما زاد احتمال الإفلاس وعدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها، رغم ذلك فهي تعتبر مصدر رئيسي للأموال بالنسبة للمؤسسات وتوضح نسب الرافعة المالية فيما يلي:¹

نسبة المديونية = إجمالي الديون / إجمالي الموجودات.

تبين هذه النسبة مدى اعتماد المنشأة في تمويل إجمالي موجوداتها على المطلوبات.

نسبة المطلوبات إلى حق الملكية = إجمالي المطلوبات / حق الملكية.

تشبه هذه النسبة سابقتها وتوضح تقريبا نفس المعلومات ولكن من منظور آخر، أي ما يقابل كل دينار

من حق الملكية عدد الدينارات من المطلوبات.

مضاعف حق الملكية = إجمالي الموجودات / حق الملكية.

ويطلق عليه أحيانا نسبة الرفع، وتبين هذه النسبة كم دينار من إجمالي الموجودات التي تم تمويلها مقابل كل دينار واحد حق الملكية.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

تواجه المؤسسة خلال قيامها بنشاطها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقلها في أداء وظائفها، مما يدفع بالمسيرين إلى البحث عن مصادر هذه المشاكل وتحليلها واتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها، وهذا ما تهدف إليه عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة حيث تعمل على تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة أهم المشاكل والبحث عن أسبابها ومحاولة اقتراح قرارات تصحيحية، ومن أهم العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي للمؤسسة نجد:²

❖ العوامل الداخلية المؤثرة على تقييم الأداء المالي للمؤسسة

هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة والتي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهم هذه العوامل نجد:

¹ أسعد حميد العلي، "الإدارة المالية الأسس العلمية والتطبيقية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 86-87.

² ولد الشيخ عبد الجليل، "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسسة الموريتانية"، دراسة حالة الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير ONIMAX، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 84.

- الرقابة على التكاليف؛

- الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة؛

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال؛

بالإضافة إلى تأثير مؤشرات خاصة بالرقابة حيث تهدف إلى رقابة اتجاه المصروفات خلال الفترات المالية المختلفة وتحليل مدى أهميتها النسبية للمؤسسة ومحاولة ترشيدها وتصحيحها.

❖ العوامل الخارجية المؤثرة على تقييم الأداء المالي للمؤسسة

تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما يمكنها فقط توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات، محاولة إعطاء خطط لمواجهةها والتقليل من تأثيراتها وتشمل هذه العوامل:

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛

- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق؛

- السياسات المالية والاقتصادية للدولة.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل قمنا بتقييم الوضع المالية للمؤسسة من خلال مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات الصحيحة اللازمة لبلوغ الأهداف المسطرة.

تعتبر عملية تقييم الأداء المالي بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة مهمة جدا تسعى جميع المؤسسات للقيام بها من أجل معرفة وضعيتها المالية وتقديم تقارير مالية لمن يهمه الأمر.

تقوم عملية تقييم الأداء المالي على بيان نقاط الضعف لتصحيحها ونقاط القوة لتعزيزها، وكذا الوقوف على كفاءة وفعالية الأداء في تحقيق الأهداف المخططة من قبل المؤسسة، وحتى تكون عملية تقييم الأداء ذات قيمة يتم الاعتماد على بعض النسب لتقييم الأداء المالي من خلال تقييم كل من السيولة والربحية بهدف الوقوف على الوضع المالية للمؤسسة.

ومع التطور الكبير الحاصل في بيئة الأعمال تطورت كذلك طرق تقييم وأصبح ينظر لتقييم الأداء المالي من منظور خلق القيمة التي بدورها تتضمن مؤشرات مختلفة تعيد في تقييم الأداء المالي.



تمهيد

تقوم المنشآت بإعداد قوائمها المالية الأساسية ونشرها لأصحاب الصلة والمستخدمين تلبية لاحتياجاتهم المختلفة، وظلت هذه القوائم ولسنوات طويلة تقتصر على قائمتي الدخل والوضع المالي. إلا أن هذه القوائم فشلت في تقديم كل المعلومات اللازمة والضرورية للمستخدمين وخاصة تلك المعلومات المتعلقة بأسباب التغير في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية حيث قائمة الوضع المالي تتحدث عن أرصدة هذه البنود في لحظة معينة بينما تتحدث قائمة الدخل عن الإيرادات والمصروفات لفترة زمنية سابقة.

لذا كان لا بد من إصدار قائمة جديدة تستطيع توفير ما عجزت عن تقديمه قوائم الوضع المالي والدخل. ومن هنا بدأت ملامح قائمة التدفقات النقدية في الظهور، والتي قدمت إضافة هامة إلى القوائم المالية الإلزامية وذلك لاعتمادها على الأساس النقدي حيث هذا الأخير ساهمة في ترقية نوعية المعلومة المقدمة.

ويمكن القول إن معلومات التدفقات النقدية مفيدة في مساعدة المستخدمين ما وراء الأرقام.

كما أن قائمة التدفقات النقدية لم تكن وليدة لحظة معينة وإنما هي خلاصة جهود ودراسات تتابعت عبر مراحل زمنية متتالية حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من خلال المعيار المحاسبي الدولي رقم 07، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: عموميات حول قائمة التدفقات النقدية؛

المبحث الثاني: إعداد قائمة التدفقات النقدية؛

المبحث الثالث: نسب قائمة التدفقات النقدية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

المبحث الأول: عموميات حول قائمة التدفقات النقدية

تعد قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية المكملة للقوائم المالية الأخرى، حيث تقوم بالإفصاح عن مصادر النقدية المتوفرة لدى المؤسسة من جهة، وكيفية إنفاقها من جهة أخرى، وحظيت هذه القائمة بأهمية بالغة من قبل المنظمات والجهات الرسمية، نظرا لما توفره من المعلومات مهمة للمستثمرين والدائنين ولقد مرت بمراحل عديدة قبل أن تخرج بشكلها الحالي، بحيث تكمل أغراض القوائم المالية الأخرى وتدعمها.

المطلب الأول: ماهية قائمة التدفقات النقدية

سننتقل من خلال هذا المطلب إلى تعريف قائمة التدفقات النقدية، التطور التاريخي لقائمة التدفقات النقدية ومكوناتها.

تعريف قائمة التدفقات النقدية

قبل التطرق إلى تعريف قائمة التدفقات النقدية لا بد أن يتم تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بهذه القائمة حتى يتم فهم المقصود من هذه القائمة، وهذه المصطلحات تتمثل في:¹

النقدية: وهي النقدية في الخزينة (الصندوق) والتي تكون متاحة بالإضافة إلى الودائع الجارية (تحت الطلب) في البنوك والمؤسسات المالية.

التدفق النقدي: يعرف على أنه " مقدار ما تستلمه المؤسسة من نقد خلال مدة زمنية محددة، ويتضمن التدفق النقدي التدفقات النقدية الداخلة (عملية تقوم بها المؤسسة تؤدي إلى دخول النقد السائل أو شبه السائل)، والخارجة (هو عكس التدفق النقدي الداخل) من النقدية وما يعادلها.²

النقدية المعادلة: وهي الاستثمارات قصيرة الأجل عالية السيولة، والتي تكون قابلة للتحويل إلى مبالغ معلومة من النقد، تكون مدة استحقاقها قصيرة الأجل (ثلاثة أشهر أو أقل)، ولا تتأثر قيمتها بتقلبات أسعار الفائدة.³

¹ شريط صلاح الدين، وحفاصة امينة، "دور قائمة التدفقات النقدية في دعم عملية اتخاذ القرار في ظل المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة(05)، 2018، ص ص: 81-82.

² L'équipe rédactionnelle de RF comptable: code IFRS normes et interprétations, 3^{eme} édition, Groupe revue fiduciaire, France, 2007, p 53 .

³ مرازقة صالح، وفتيحة بوهرين، "المعيار المحاسبي الدولي السابع قائمة التدفقات النقدية"، مجلة الاقتصاد والمجتمع(06)، 2016، ص 87.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

تعددت التعاريف المتعلقة بقائمة التدفقات النقدية نظرا لأهمية المعلومات التي تحتويها، إلا أنها كلها تصب في إطار واحد، وفيما يلي أهم التعاريف:

هي قائمة تعرض المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية وصافي التغيير في النقدية من ثلاثة أنشطة هي أنشطة التشغيل، أنشطة الاستثمار، أنشطة التمويل لمؤسسة اقتصادية خلال فترة زمنية محددة، حيث تقوم بتحديد رصيد النقدية في أول الفترة وآخر الفترة.¹

تعرف قائمة التدفقات النقدية على أنها " تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة. وتعتبر القائمة أداة مهمة في يد متخذي القرارات على مستوى قمة الإدارة العليا، تتخذ على ضوءه مجموعة من القرارات الهامة كتغيير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو وغيرها.²

تعرف أيضا على أنها " أداة تحليلية متميزة وهامة تتجاوز نقائص التحليل الذمي، وتقوم على منظور ديناميكي وتبحث عن الخيارات الاستراتيجية للمؤسسة ونتائجها المستقبلية.³

وجاء تعريفها على أنها: " جدول يشرح كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة.⁴

عرفت أيضا على أنها: " قائمة إجبارية ومكاملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفق الأساس النقدي، كما أن قائمة التدفقات النقدية تذهب إلى أبعد من ذلك من خلال تحديد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارسها المؤسسة والتي تم تصنيفها إلى ثلاثة أنشطة هي: أنشطة تشغيلية، استثمارية، تمويلية".⁵

حسب النظام المحاسبي المالي فقد تم تعريف قائمة التدفقات النقدية من خلال هدفها بحيث: " يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية، ويقدم مداخيل ومخارج الموجودات المالية الخاصة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها)".⁶

¹ محمد أبو نصار، وجمعه حميدات، " معايير المحاسبية والإبلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 94.

² إلياس بن ساسي، و يوسف قريشي، التسيير المالي " الإدارة المالية"، الجزء الأول، ط02، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 171.

³ J.BARREAU, J.DELAHYE, **Gestion financière**, 10^{ème} Edition, Dunod,Paris,France,2001,P :240 .

⁴ مليكة زغيب، وميلود بوشنيقر، "التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد"، ط03، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص:136.

⁵ J.J.JACQUES, **Les Normes Comptables Internationales IAS/IFRS**, 2^{ème} Edition, Foucher,Paris, France,2007,P29.

⁶ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد19، قرار مؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 26 جويلية عام 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، ص: 26.

من خلال ما تم عرضه، يمكن تعريف قائمة التدفقات النقدية "عبارة عن قائمة يتم تبيان فيها مصادر الأموال (من أين جاءت الأموال؟) من جهة، وفيما تم إنفاقها (أين استخدمت الأموال التي تم الحصول عليها؟) من جهة أخرى، خلال مدة زمنية محددة عادة ما تكون سنة واحدة، وأصبحت إلزامية على المؤسسات إعدادها إلى جانب الميزانية وجدول حساب النتائج، بحيث تظهر فيه العمليات التي تمت فعليا سواء تخص السنة محل إعداد القائمة أو السنوات الماضية، وهي بمثابة لوحة قيادة بيد الإدارة المالية تسمح لها بمعرفة الوضع النقدي للخرزينة في فترة محددة، وتمتد المستثمرين الحاليين أو المحتملين وكذلك الدائنين بمعلومات تسمح لهم باتخاذ قراراتهم سواء من خلال استثمار أموالهم في صورة أسهم أو قروض.

المطلب الثاني: نشأة وتطور قائمة التدفقات النقدية

من أجل التعرف على قائمة التدفقات النقدية بشكل الذي استقرت عليه الآن، لابد من الوقوف على لمحة تاريخية عن نشأت وتطور هذه القائمة، إذ لم تكن قائمة التدفقات النقدية وليدة اللحظة، وإنما هي خلاصة جهود بذلت من أجل تكوينها، فقد مرت بسلسلة زمنية طويلة نسبيا، تطورت خلالها من حيث الشكل والمضمون واتخذت القائمة خلال كل مرحلة زمنية نموذجا يلبي حاجات مستخدميها¹، إذ أن تطورها يقدم مثلا جيدا عن كيفية استيفاء احتياجات مستخدمي القوائم المالية المختلفة، حيث ظلت القوائم المالية لسنوات طويلة مقتصرة على قائمتي الدخل والمركز المالي إلا أن هذه القوائم فشلت في تقديم كل المعلومات اللازمة للمستخدمين وخاصة تلك المعلومات المتعلقة بأسباب التغير في الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية.²

تعتبر قائمة التدفقات النقدية حديثة العهد نسبيا، وقد شهدت منذ نشأتها إلى الآن تطورا ملحوظا سواء من جهة المداخل المتبعة في إعدادها، أم من حيث صور أو نماذج عرضها أم من حيث القواعد الملزمة بنشرها والصادرة عن المجاميع المهنية.³

وعليه سوف نتناول أهم مراحل الزمنية التي مرت بها قائمة التدفقات النقدية وكما يأتي:

أولا: مرحلة قائمة مصادر الأموال واستخدامها

بدأت هذه المرحلة بتحليل مبسط أطلق عليه (قائمة من أين تم الحصول على الأموال وأين صرفت) والتي لم تتضمن سوى عملية عرض للزيادة أو النقص في بنود قائمة المركز المالي للوحدة الاقتصادية، وبعد عدة سنوات عدل عنوان هذه القائمة

¹ مطر محمد، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي الائتماني- الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 159.

² مؤيد راضي خنفر، وغسان فلاح المطارنة، "تحليل القوائم المالية - مدخل نظري وتطبيقي"، الأردن، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 195.

³ مطر محمد، "مبادئ المحاسبة المالية- الدورة المحاسبية - ومشاكل الاعتراف- والقياس والإفصاح، الجزء الأول والثاني"، الأردن، عمان، دار وائل للنشر، 2007، ص 479.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

إلى (قائمة الأموال)، وقد اعترف معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي في سنة 1961 م بأهمية هذه القائمة، وأوصى بأن تُدرج في كل التقارير السنوية المقدمة للمساهمين وبأن يشملها تقرير المحاسب القانوني.

وفي سنة 1963 م قام مجلس المبادئ المحاسبية بإصدار نشرته رقم (3) لتتميط عملية إعداد وعرض قائمة الأموال وأوصى المجلس بتعديل اسم القائمة إلى (قائمة مصادر الأموال واستخدامات الأموال) وبأن تعرض القائمة كمعلومات متممة للتقارير المالية، ولم يكن إدراج مثل هذه المعلومات إلزامياً، كما أن اشتغال تقرير المحاسب القانوني عليها كان أمراً اختيارياً¹. وعليه فقد عرفت هذه القائمة بأنها "تبين مصادر الأموال وطرق استخدامها، بمعنى تبين التغيرات التي تطرأ على حركة الأموال من حيث الزيادة أو النقصان في كل من الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية من خلال مدة زمنية معينة"².

ثانياً: مرحلة قائمة التغيرات في المركز المالي

في سنة 1971 م أصدر مجلس المبادئ المحاسبية الرأي المحاسبي رقم (19) بعنوان (التقرير عن التغيرات في المركز المالي) ألزم فيها الوحدات الاقتصادية بضرورة أن تكون هذه القائمة أحد القوائم الرئيسية التي يتم نشرها على أن تخضع للمصادقة من قبل المحاسب القانوني مثلها مثل أي قائمة مالية أخرى، وأصبح اسمها (قائمة التغيرات في المركز المالي)، وقد تم تعريفها على أنها "قائمة مالية توضح مصادر رأس المال واستخداماته خلال المدة المحاسبية، كما تفصح هذه القائمة عن أنشطة التمويل والاستثمار"³، وقد استمر إعداد هذه القائمة وفقاً لمفهوم رأس المال العامل والذي يقضي فيه إلى أن مفهوم الأموال هو صافي رأس المال العامل للوحدة الاقتصادية في لحظة معينة، ويمثل الفرق بين مجموع الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة في تلك اللحظة، وعندما ينحصر مفهوم الأموال بصافي رأس المال العامل فقط، يتحدد إطار المعاملات المالية التي تظهرها قائمة التغيرات في المركز المالي بتلك التي يترتب على حدوثها تغير في صافي رأس المال العامل فقط، وذلك بغض النظر عن اتجاه هذا التغير سواء بالزيادة أو النقص، أما المعاملات المالية الأخرى التي لا تؤثر على صافي رأس المال العامل مثل شراء موجود ثابت مقابل إصدار أسهم عادية أو ممتازة فلا تظهرها القائمة بالرغم من أهميتها النسبية للنشاط التمويلي والاستثماري في الوحدة الاقتصادية⁴.

وتأسيساً على ما تقدم فقد تعرضت هذه القائمة للعديد من الانتقادات والجدل حول مدى فعاليتها وجدواها، خاصة بعد تصاعد حالات الإفلاس التي تعرضت لها الوحدات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت القوائم المالية لتلك الوحدات تفصح عن صافي أرباح مرتفع بينما كانت تواجه عجزاً في السيولة النقدية لديها، مما حدا بمجلس معايير

1 كيسو، دونالد، ويجانت، جيري، "ترجمة أحمد حامد حجاج، المحاسبة المتوسطة دار المريخ للنشر، السعودية، 1999، ص259.

2 خان محمد، يونس غرابية، هشام صالح، "الإدارة المالية"، الناشر جون وابلي وأولاده، الأردن، 1986، ص35.

3 ميجس، فالتر، روبرت، ميجس، روبرت، "المحاسبة المالية"، المملكة العربية السعودية: الرياض، دار المريخ للنشر، 2009، ص992.

4 مطر محمد، "مبادئ المحاسبة المالية- الدورة المحاسبية - ومشاكل الاعتراف - والقياس والإفصاح، الجزء الأول والثاني"، مرجع سبق ذكره،

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

المحاسبة المالية القيام بعدد من الدراسات والأبحاث محاولة منه للتعرف على أوجه القصور في مفهوم رأس المال العامل، ومن أهم هذه الانتقادات نذكر منها الآتي:¹

- استخدم قائمة التغيرات في المركز المالي كأساس الاستحقاق المحاسبي لا يعبر عن التدفقات النقدية للوحدات الاقتصادية بالشكل المطلوب.
- إعداد قائمة التغيرات في المركز المالي على أساس مفهوم رأس المال العامل لا يوفر معلومات مفيدة عن السيولة والمرونة المالية كتلك التي توفرها القائمة المعدة على الأساس النقدي.
- تعدد الاختلافات نتيجة لتعدد المفاهيم الخاصة بالأموال مثل النقدية أو رأس المال العامل.
- لا تقدم قائمة التغيرات في المركز المالي أساساً للمقارنة السليمة بين الوحدات الاقتصادية نتيجة لتعدد نماذج إعدادها.
- المعلومات المستقاة منها غير مفيدة للمستثمرين والمستخدمين الآخرين.
- لا تعترف قائمة التغيرات في المركز المالي كغيرها من القوائم المالية بالتضخم مما حدا بالعديد من المستخدمين إلى البحث عن معيار أكثر تجرداً لتقييم مدى نجاح أو فشل العمليات.
- لا تقدم معلومات جديدة بل يمكن الحصول على معلوماتها من حساب الأرباح والخسائر وقائمة المركز المالي.

ثالثاً: مرحلة التوجه نحو قائمة التدفقات النقدية

نتيجة للانتقادات التي تم توجيهها إلى قائمة التغيرات في المركز المالي على أساس مفهوم رأس المال العامل زاد الاهتمام بالأساس النقدي كأساس لإعداد قائمة التغيرات في المركز المالي، حيث لا يعتبر مستخدمو القوائم المالية رأس المال العامل مؤشراً جيداً على تقييم سيولة الوحدة الاقتصادية، لذلك برزت الحاجة إلى وجود قائمة توضح المصادر والاستخدامات في الوحدة الاقتصادية تُعد على الأساس النقدي وتجيب عن استفسارات مستخدمي القوائم المالية مثل ما هي كمية النقود التي حصلت عليها الوحدة من أنشطتها؟ ولماذا توزع الوحدة ذات الربحية الأكبر أرباحاً قليلة؟

كيف يمكن للوحدة أن تدفع عوائد الأسهم عندما يكون صافي نتائج الأعمال خسائر؟ وغيرها من التساؤلات.²

وانسجاماً مع ما تقدم فقد صدر عن مجلس معايير المحاسبة المالية 1984 م المعيار المحاسبي رقم (5) والذي أكد بقوة على إدخال قائمة التدفقات النقدية ضمن القوائم المالية الرئيسية، والتي تعكس المقبوضات والمدفوعات النقدية للوحدة الاقتصادية مصنفة حسب مصدرها واستخداماتها الرئيسية، ففي تشرين الثاني سنة 1987 م أصدر المجلس المعيار المحاسبي رقم (95) تحت اسم "قائمة التدفقات النقدية" والذي أصبح نافذ المفعول بالنسبة للقوائم المالية للسنوات المالية

¹ الهباش محمد يوسف، "استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبي للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية- دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية"، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، حزيران، 2006، ص18.

² الهباش محمد يوسف، مرجع سابق، ص19.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

المنتهية بعد تاريخ 15/7/1988م، ويتطلب هذا المعيار قيام الوحدات الاقتصادية بتضمين قائمة التدفقات النقدية في جميع التقارير المالية التي تحتوي على كل من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.¹

كما حدد مجلس معايير المحاسبية المالية أنه عند إعداد قائمة التدفقات النقدية يجب استخدام مصطلح النقدية بمعناه الواسع ليشمل النقدية ومعادل النقدية، فالنقدية تمثل الجاهزة (في الصندوق) والودائع تحت الطلب²، أما معادل النقدية - فهي استثمارات عالية السيولة، والتي تتصف بقابليتها للتحويل إلى مبالغ محددة من النقدية، أو أنها قصيرة الاستحقاق، وبذلك فهي لا تشكل أي مخاطر عند تغير قيمتها بسبب التغير في أسعار الفائدة.

وبشكل عام، فإن الاستثمارات التي تستحق بعد ثلاثة أشهر من تاريخ الشراء يمكن تصنيفها تحت هذا البند.³

ويعرف التدفق النقدي على أنه "مقدار ما تستلمه الوحدة الاقتصادية من نقد خلال مدة زمنية محددة".⁴

وأن هذا التعريف يتناغم مع تعريف قائمة التدفق النقدي وهي قائمة التي توضح مصادر المتحصلات النقدية وأوجه المدفوعات النقدية خلال مدة محاسبية معينة، وتعتبر هذه القائمة مفيدة لتفسير التغيرات في رصيد حساب النقدية، ولكن ليس بديلاً عن قائمة الدخل أو قائمة المركز المالي⁵. وبذلك حلت قائمة التدفقات النقدية محل قائمة التغيرات في المركز المالي، ويمكن توضيح الفروقات الأساسية بين القائمتين في الجدول الآتي:

جدول (1): مقارنة بين قائمة التغيرات في المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية

البيان	قائمة التغيرات في المركز المالي	قائمة التدفقات النقدية
تعريف الأموال	الأموال بمعنى رأس المال العامل	الأموال بمعنى النقدية والنقدية المعادلة
أهداف القائمة	إظهار وتفسير التغيرات في رصيد صافي رأس المال العامل	إظهار وتفسير التغيرات في رصيد النقدية
شكل القائمة	تعرض مصادر الأموال واستخدامات رأس المال	تعرض مصادر الأموال واستخدامات النقد مبيوة حسب الأنشطة (تشغيلية، استثمارية، تمويلية)
أسلوب الإعداد	الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، والطريقة الثانية هي الأكثر شيوعاً	الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، والطريقة الأولى هي الأكثر شيوعاً
العمليات غير النقدية	تعرض في صلب القائمة	لا تُعرض في صلب القائمة

¹ دهمش نعيم حسني، "قائمة التدفقات النقدية من الناحية العلمية والعملية"، مطبعة النور - نشر بدعم من معهد الدراسات المصرفية، عمان، الأردن، 1996، ص 6.

² دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين، "الإصدارات الفنية الخاصة بالمحاسبة في القطاع العام، الاتحاد الدولي للمحاسبين وجمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين"، الأردن: عمان، أبو غزالة للترجمة والتوزيع والنشر، 2001، ص 94.

³ شرويدر ريتشار، كلارك مارتل، كاثي جاك، "نظرية المحاسبية"، ترجمة كاجيجي خالد، علي أحمد فال، إبراهيم ولد محمد، المراجعة العلمية - الكيلاني عبد الكريم. المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ، 2006، ص 290.

⁴ قاسم صبيحة، جميل أحمد نزار، "أثر التدفقات النقدية في عناصر هيكل رأس المال - دراسة تطبيقية بالاعتماد على البيانات عدد من الشركات العالمية"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد المجلد 5، العدد 14، 2009، ص 67.

⁵ ميجس، فالتر، روبرت، ميجس، روبرت، مرجع سبق ذكره، ص 992.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

المصدر: مطر محمد، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي الائتماني - الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2006، ص 161.

وأخيرا وفي سنة 1992 م أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية المعيار الدولي رقم (7) المعدل بعنوان "قائمة التدفقات النقدية" إذ أصبح ساري المفعول على القوائم المالية ابتداء من جانفي 1994 م، وبذلك أصبح إعداد قائمة التدفقات النقدية إلى جانب القوائم المالية الرئيسية الأخرى مطلبا دوليا منذ ذلك التاريخ.

التطور التاريخي لقائمة التدفقات النقدية بالنسبة للجزائر:

أما بالنسبة للجزائر فإن قائمة التدفقات النقدية تعتبر من القوائم المالية الحديثة مقارنة مع النظام المحاسبي السابق المتمثل في المخطط المحاسبي PCN الذي كان معتمدا في الجزائر.

حيث أن الجزائر قامت بتعديل نظامها المحاسبي وذلك بوضع نظام محاسبي مالي جديد (قانون 11/07) وضع نتيجة للتغيرات والتطورات التي تحدث على مستوى الدولي من جهة بالإضافة إلى سلبيات المخطط المحاسبي الوطني (نسخة 1975) من جهة ثانية، حيث يعمل على تحقيق التوافق بين الممارسات المحاسبية في الجزائر ومتطلبات المعايير المحاسبية الدولية عبر تكييف النظام المحاسبي مع أسس وقواعد معايير المحاسبة الدولية.

ومن بين الفروض الأساسية لهذا النظام المحاسبي المالي الجديد ضمن مجال تطبيقه إعداد كشوف أو قوائم مالية تشتمل على الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغير الأموال الخاصة وملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة، حيث نلاحظ أن هذا النظام أضاف قائمة التدفقات النقدية تحت اسم "جدول تدفقات الخزينة" حيث أنها لم تكن موجودة بهذا الشكل من قبل واعتبرها من القوائم المالية الأساسية.

المطلب الثالث: مكونات قائمة التدفقات النقدية

لغرض زيادة فاعلية قائمة التدفقات النقدية في تحقيق الأهداف المرجوة لها، فقد أوصى المعيار الدولي المحاسبي رقم (07) لسنة 1992 والصادر عن اللجنة الدولية لمعايير المحاسبة على إلزام الوحدات الاقتصادية بضرورة توفير معلومات حول التغيرات التاريخية في حركة النقدية وما يعادلها من خلال إعداد قائمة للتدفق النقدي خلال مدة معينة مبوبة حسب الأنشطة إلى ثلاث مجموعات وهي:

أ. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أنشطة الاستغلال):

تتمثل الأنشطة التشغيلية في كل ما تقوم به المؤسسة من أنشطة تتضمن الآثار النقدية المترتبة عن الحصول عن المستلزمات السلعية والخدمية والعمالة، وأيضاً تصريف السلع والخدمات¹، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي لا تصنف ضمن الأنشطة الاستثمارية أو التمويلية، حيث تشمل التدفقات التالية:

. **التدفقات الداخلة:** تتمثل في القيم المحصلة من إيرادات بيع السلع والخدمات، القيم المحصلة من الحسابات المدينة الخاصة بالعملاء، المتحصلات النقدية من بيع الأوراق المالية المحتفظ بها لغرض البيع (المضاربة) أو المتحصلات من عوائد الاستثمار في هذه الأوراق في حالة استثمارها، أو أي نشاط لا يدخل ضمن النشاط الاستثماري أو التمويلي.

. **التدفقات الخارجة:** تتمثل في المدفوعات النقدية مقابل تكلفة البضاعة أو الخدمات، سداد الحسابات الدائنة الخاصة بالموردين، وكذلك المدفوعات عن الفوائد المترتبة عن القروض وسداد الضرائب المستحقة.

ومن أمثلة التدفقات النقدية عن العمليات التشغيلية ما يلي:²

. المقبوضات النقدية من بيع السلع وتقديم الخدمات، المقبوضات النقدية من الأتاوى والرسوم، مدفوعات الأجور؛

. المدفوعات النقدية مقابل تكلفة البضاعة أو الخدمات؛

. تسديد فوائد القروض، تحصيل فوائد الإقراض للغير ودفع الضرائب؛

يعتبر تسديد النشاط التشغيلي النشاط الأساسي الذي تعتمده المؤسسات في توليد النقدية، بحيث أن زيادة التدفقات النقدية الداخلة عن الخارجة في هذا النشاط يعتبر مؤشر مهم وجيد في تقييم أداء واستمرارية المؤسسة.

¹ حسين أحمد دحود، 'دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية'، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد 02، جامعة دمشق، سوريا، 2008، ص231.

² خالد الراوي، 'التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي'، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن، 2000، ص41.

أهمية تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

يفيد قياس التدفقات النقدية من التشغيل في التعرف على مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية ذاتيا وإمكانية إعادة تدويرها في النشاط أو استخدامها في التوسع في الأصول الرأسمالية.¹

وتساعد بيانات التدفق النقدي من النشاط التشغيلي في تقييم السياسات المالية للشركة وبيان قدرتها على سداد القروض والمحافظة على القدرة التشغيلية للمؤسسة، وكذا بيان حجم النقدية المتولد نتيجة ممارسة المؤسسة نشاطها الأساسي وسداد التوزيعات على الأسهم، وللوصول لصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، فأن من الضروري التقرير عن الإيرادات والمصروفات على الأساس النقدي ويتم ذلك عن طريق استبعاد آثار الصفقات التي تتضمنها قائمة الدخل التي لا ينتج عنها زيادة أو تخفيض في النقدية، كما يعتبر الإفصاح المستقبلي للتدفقات النقدية الذي يمثل زيادة في طاقة التشغيل والتدفقات النقدية المطلوبة للمحافظة على طاقة التشغيل مفيدا في تمكين مستخدمي القوائم المالية من تحديد ما إذا كانت المؤسسة تستثمر بشكل كاف في مجال صيانة طاقتها التشغيلية أم لا.²

ب. التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

تتمثل الأنشطة الاستثمارية في تلك الأنشطة المتعلقة باقتناء أو استبعاد الأصول طويلة الأجل وغيرها من الاستثمارات التي تدخل ضمن البنود المعادلة للنقدية. حيث تعكس التدفقات التالية:³

. **التدفقات الداخلة:** تتمثل في المتحصلات النقدية من بيع الاستثمارات من الأوراق المالية، أو بيع أي أصول مادية أو غير مادية طويلة الأجل، بخلاف المخزون

. **التدفقات الخارجة:** تمثل المدفوعات مقابل زيادة استثمار المؤسسة في أوراق مالية أو أي موجودات أخرى بغرض الاقتناء لتسهيل نشاط المؤسسة وليس لإعادة بيعها.

أهمية تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

تستخدم التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار: كمؤشر لاحتمالات النمو والانكماش المستقبلية فصافي التدفق النقدي السالب من أنشطة الاستثمار يشير إلى احتمالات نمو مستقبلية واحتمالات زيادة في الأرباح لأنه يعبر عن زيادة في الأصول الثابتة، وعلى العكس من ذلك فإن صافي التدفق النقدي الموجب من أنشطة الاستثمار يشير إلى أن الشركة تلجأ إلى تسهيل أصولها الثابتة واستثماراتها المالية وما يحمله ذلك من احتمالات الانكماش وتخفيض الطاقة الإنتاجية وهو ما يمثل احتمالات انخفاض صافي الدخل في المستقبل.⁴

¹ طارق عبد العال حماد، "التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل"، الدار الجامعية، مصر 2002، ص 255.

² دونالد كيسو، وجيري ويجانت، مرجع سبق ذكره، ص 266.

³ عباس الشيرازي، "النظرية المحاسبية"، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999، ص 227.

⁴ طارق عبد العال حماد، "تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 187.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

ويعتبر الإفصاح عن التدفقات النقدية الناشئة من أنشطة الاستثمار هامة لمستخدمي القوائم المالية حيث يوفر لهم معلومات عن:¹

- ✓ قيمة ما أنفقته المؤسسة على الاستثمارات طويلة الأجل سواء كانت في شكل أوراق مالية أو استثمارات في شركات تابعة مما يعطي احتمالات زيادة الأرباح في المستقبل.
- ✓ قيمة الإنفاق الاستثماري المتعلق بشراء أصول ثابتة جديدة أو لاستبدال أصول قائمة أو التوسع في الطاقة الإنتاجية المتاحة مما يعطي مؤشر لاحتمالات نمو في المستقبل.
- ✓ الأصول الثابتة التي تم التخلص منها وكذا الاستثمارات طويلة الأجل الأخرى والنقدية المحصلة في مقابل ذلك مما يعطي مؤشر لاحتمالات الانكماش أو انخفاض الأرباح مستقبلا.

ج . التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

يقصد بالأنشطة التمويلية" هي النشاطات التي تؤدي إلى تغير في حجم وعناصر ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المؤسسة، وكذلك تسديد القروض".²

حيث أن مصادر ذلك النشاط تتمثل إما في زيادة حقوق الملكية من خلال إصدارات أسهم جديدة أو بالحصول على قروض طويلة الأجل، أما الاستخدامات فتتمثل في المدفوعات النقدية إلى المساهمين وسداد قيمة القروض، بمعنى آخر يرتبط هذا النشاط بالمعاملات مع ملاك المشروع والدائنين.

وكأمثلة على تلك التدفقات النقدية الناشئة من أنشطة التمويل ما يلي:³

. المقبوضات النقدية الناشئة من إصدار الأسهم وصدكوك الملكية الأخرى؛

. المدفوعات النقدية للملاك لاقتناء واسترداد أسهم المؤسسة؛

. المقبوضات النقدية من إصدار صدكوك المديونية والقروض وأوراق الدفع والرهنات والسلفيات الأخرى قصيرة الأجل؛

. السداد النقدي للبالغ المقترضة؛

. المدفوعات النقدية التي يدفعها المستأجرة لتخفيض الالتزام القائم المتعلق بعقود التأجير التمويلي؛

. سداد توزيعات الأرباح.

¹ أمين السيد أحمد لطفي، "التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة"، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2005، ص284.

² محمد أبو نصار وجمعة حميدات، "معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية - الجوانب النظرية والعملية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص104.

³ توفيق طواهرية، " أهمية تحليل التدفقات النقدية للخرزينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2016، ص56.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

على أن كل نشاط من الأنشطة الثلاثة (تشغيلي، استثماري وتمويلي) يتضمن IAS7 كما أوصى المعيار الدولي والفرق بينهما يمثل صافي التدفقات "Cash outflows" و"تدفقات نقدية خارجة cash inflows" تدفقات نقدية داخلية"

النقدية عن تلك الأنشطة، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

الجدول رقم(2): عناصر الأنشطة المكونة لقائمة التدفقات النقدية

أنواع المشروع			نوع التدفقات
التمويلية	الاستثمارية	التشغيلية	
<ul style="list-style-type: none"> . إصدار أسهم عادية. . إصدار سندات. . افتراض نقدي. 	<ul style="list-style-type: none"> . تدفقات من بيع أصول ثابتة. . تدفقات من بيع أوراق مالية أو أسهم طويلة الأجل. . تدفقات من استرداد قروض. 	<ul style="list-style-type: none"> . المتحصلات النقدية من العملاء. . المتحصلات النقدية من الفوائد. . المتحصلات النقدية من الاستثمارات المالية قصيرة الأجل. 	التدفقات النقدية الداخلة
<ul style="list-style-type: none"> . سداد السندات. . سداد القروض. . سداد توزيعات أرباح المساهمين.. 	<ul style="list-style-type: none"> . تدفقات من شراء أصول ثابتة. . تدفقات من شراء أوراق مالية أو أسهم طويلة الأجل. . تدفقات من سداد القروض. 	<ul style="list-style-type: none"> . المدفوعات النقدية للموردين. . المدفوعات النقدية للعمالة. . المدفوعات النقدية من الفوائد والضرائب وغيرها. 	التدفقات النقدية الخارجة

المصدر: نادية سامي خضر، "دراسة لإعداد قائمة التدفقات النقدية في المصارف التجارية العراقية بالتطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار"، مجلة بحوث مستقبلية، العدد22، جامعة الموصل، العراق، 2008، ص ص: 128-129.

أهمية وأهداف قائمة التدفقات النقدية واستخداماتها:

تعتبر قائمة التدفقات النقدية ذات أهمية بالغة لما تأتت به من خلال الأساس النقدي في تحليل التدفقات ومدى استخدامها في عملية التحليل المالي.

تبرز أهمية قائمة التدفقات النقدية من خلال طبيعة المعلومات التي تحتويها، ودورها في توفير معلومات لا تظهر في جدول حساب النتائج ولا في الميزانية، وبالتالي نجد لهذه القائمة أهداف تسعى لتحقيقها استنادا من أهميتها البالغة، وسنقوم في هذا المطلب إبراز أهمية قائمة التدفقات النقدية وكذا الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.

أهمية قائمة التدفقات النقدية

تأتي أهمية قائمة التدفقات النقدية في أنها تبين الأثر النقدي لكافة النشاطات التي قامت بها المؤسسة خلال الفترة المالية مع بيان طبيعة الأثر من كونه يشكل تدفقا نقديا داخلا أو خارجا. وتقوم قائمة التدفقات النقدية بالدورين الرئيسيين الآتيين:¹

- التحليل التاريخي للأوضاع المالية للمؤسسة مما يساعد في تبيان نقاط القوة والضعف للمؤسسة.
- تقدير الوضع المالي المستقبلي للمؤسسة استنادا إلى أدائها السابق.

وتبرز أهمية قائمة التدفقات النقدية فيما يلي:²

- القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية Predicting Future Cash Flows
- تبين قائمة التدفقات النقدية العلاقة بين صافي الدخل والتغير في النقدية المتاحة لدى المؤسسة، فالمستوى المرتفع من الدخل يقود إلى حدوث زيادة في النقدية والعكس ومع ذلك فإن رصيد النقدية يمكن أن ينخفض مع تحقيق المؤسسة لأرباح مرتفعة.
- تحديد مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيعات الأرباح للمساهمين وسداد الفوائد وأصل الدين.
- تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات عن الاستثمارات في المؤسسة وهو ما يوفر معلومات للمستثمرين والدائنين عن التدفقات النقدية من أجل تقييم قرارات الإدارة.
- بيان مدى الملائمة بين مصادر التمويل (من حيث الفترة) والتوظيفات من حيث النوع (متداول أو ثابت).
- معلومات التدفقات النقدية تؤثر على اتخاذ القرار بعدة طرق على سبيل المثال إذا استطاعت المؤسسة المنتظمة أن تجلب أموال أكثر زمن استخداماتها فإن المستثمر سيقوم بتقييم المؤسسة بأهمية أكثر من قيمة موجوداتها ومعداتها.
- توفير معلومات محاسبية تساعد المستخدمين في إعداد نماذج بغرض تقييم ومقارنة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية لمؤسسات مختلفة.
- توضح السياسات المالية التي تتبعها إدارة المؤسسات، مثل سياسة التمويل والائتمان وأيضا سياسة توزيع الأرباح.

وتعتبر قائمة التدفقات النقدية أكثر أهمية بالنسبة للمصارف من قائمة الدخل والميزانية

العمومية للأسباب الآتية:³

- التدفقات النقدية ليست الأرباح هي التي تستخدم في خدمة الدين وتسديد الفوائد وأقساط القروض.
- قد تحقق المنشأة أرباحا جيدة رغم أنها تعاني من ضعف في تدفقاتها النقدية وبالعكس.
- من الممكن التلاعب بصافي الربح وإظهاره أكبر مما هو عليه باستخدام عدة طرق بينما يصعب ذلك عند استخدام قائمة التدفقات النقدية.

¹ عقل مفلح، "مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي"، عمان، 2000، ص 326

² طارق عبد العال حماد، "التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل"، مرجع سبق ذكره، ص 247.

³ قديمي نائر، الكيلاني قيس، "استخدام قائمة التدفقات النقدية لتقييم أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية: دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية(2000-2003)"، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، العدد 9، العدد 1، 2006، ص 117.

وتكمن أهمية التدفقات النقدية بالنسبة للمصارف فيما يلي:¹

- قائمة التدفقات النقدية توفر معلومات تفيد في تقدير حجم السيولة ومدى القدرة على السداد.
- تقييم المخاطر الناتجة عن منح تسهيلات ائتمانية للزبائن.
- تستخدم كأداة لتقييم مقدرة المصرف على خدمة الدين ودفع التوزيعات على المساهمين.
- تخطيط وتقييم استثمارات المصرف والمخاطر الذي قد تواجهه.

أهداف قائمة التدفقات النقدية

صممت قائمة التدفقات النقدية لمجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها ويأتي في مقدمة هذه الأهداف مساعدة مستخدمي القوائم المالية في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية، ومراقبة أداء وإدارة التدفقات النقدية الفعلية الداخلة والخارجة، والمساعدة في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وقياس قدرة الوحدة على الوفاء بالتزاماتها، وذلك من خلال توفير معلومات عن المتحصلات والمدفوعات النقدية خلال الفترة.

قد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية و FASB هدفين لقائمة التدفقات النقدية يتمثلان في الآتي:²

1. **الهدف الرئيسي:** هو إعطاء معلومات ذات أهمية عن المقبوضات والمدفوعات النقدية للوحدة الاقتصادية خلال الفترة.
 2. **الهدف الثانوي:** توفير معلومات على أساس نقدي عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للوحدة الاقتصادية.
- في حين حددت لجنة المعايير المحاسبة IASC "مجموعة من الأهداف لقائمة التدفقات النقدية يمكن ذكرها فيما يلي:³
- الدولية "

● قائمة التدفقات النقدية تساعد مستخدميها في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية الرشيدة من خلال تزويدهم بأساس سليم لتقييم قدرة المؤسسة في الحصول على النقدية، وكيفية الحصول عليها وتوقيت الحصول عليها ودرجة التأكد المرتبطة بالحصول عليها؛

● توفير معلومات تاريخية عن التغيرات التي حدثت على النقدية في المؤسسة في كافة الأنشطة سواء أكانت تشغيلية أو استثمارية أو تمويلية؛

● توفر إفصاحا شاملا عن كيفية الحصول على النقدية وما يعادلها وكيفية استخدامها؛

● وضع وتطوير نماذج تساعد في إجراء المقارنات بين التدفقات النقدية الحالية والتدفقات النقدية المستقبلية؛

¹ الهباش محمد يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 41.

² FASB, Statement of cash flow, par 5.

³ معايير المحاسبة الدولية، "المعيار المحاسبي رقم (7) قائمة التدفقات النقدية"، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 1999، ص 123-

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

● التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من خلال البيانات التاريخية لهذه التدفقات وقياس درجة التأكد المرتبطة بها ومراجعة دقة التقديرات الماضية للتدفقات النقدية المستقبلية، وفحص العلاقة بين الربحية والتدفق النقدي وتأثير التغير في الأسعار على كل منها؛

● المساهمة بجانب القوائم المالية الأخرى في تقييم التغيرات التي طرأت على صافي موجودات المؤسسة وهيكلها المالي، ومقدرتها على التأثير على المبالغ التدفقات النقدية وتوقيتها بهدف التكيف مع الظروف المتغيرة.

استخدامات التدفقات النقدية

يمكن استخدام قائمة التدفقات النقدية والانتفاع منها من قبل كل الجهات الداخلية للمؤسسة والجهات الخارجية.¹

أولاً: استخدامات الإدارة

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات مهمة عن القرارات التي اتخذتها الإدارة مثل إصدار أسهم رأسمالية أو بيع سندات طويلة الأجل، وغيرها من المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة القوائم المالية الأخرى إلا بشكل بسيط. إن القائمة تظهر مدى كفاية التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لتمويل جميع الاحتياجات الرأسمالية المخططة داخلياً بدلاً من الاقتراض الخارجي طويل الأجل بإصدار أسهم أو سندات، وبالعكس فإذا ما أظهرت القائمة عجزاً في النقدية، فإن الإدارة قد تستخدم القائمة لتحديد أسباب حدوث مثل هذا العجز، وباستخدام قائمة التدفق النقدي، تستطيع الإدارة وضع مؤشرات أو ضوابط عامة حول تخفيض الأرباح للاحتفاظ بالنقدية.

ثانياً: استخدامات المستثمرين والدائنين

تساعد قائمة التدفق النقدي المستثمرين والدائنين وبقية الجهات في تحديد ما يلي:

- قابلية المؤسسة على توليد تدفقات نقدية إيجابية صافية.
- قابلية المؤسسة على مواجهة التزاماتها الجارية.
- قابلية المؤسسة على دفع حصص الأرباح للمساهمين.
- مدى حاجة المؤسسة للتمويل الخارجي.
- أسباب الاختلاف بين صافي الدخل والمستلزمات والمدفوعات النقدية المرافقة.
- آثار الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية على المركز المالي للمؤسسة خلال الفترة.

¹ منير شاكور محمد، " التحليل المالي: مدخل صناعة القرارات"، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 145-146.

المبحث الثاني: إعداد قائمة التدفقات النقدية

يتم إعداد قائمة التدفقات النقدية وفق مصادر وخطوات وطرق تسمح وتسهل عملية إعداد قائمة التدفقات النقدية، والتي سنتطرق إليها بالتدرج فيما يلي.

المطلب الأول: مصادر إعداد قائمة التدفقات النقدية

خلافًا لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي اللتان تعدان استنادًا إلى أساس الاستحقاق وبالتالي إلى ميزان المراجعة المعدل بعد التسويات الجردية، فإن قائمة التدفقات النقدية يتم إعدادها من ثلاث مصادر هي:¹

- ميزانية مقارنة للسنتين الأخيرتين، وذلك لتحديد مقدار التغيرات في الأصول والالتزامات وحقوق الملكية بين أول المدة وآخرها.
- قائمة الدخل للسنة الجارية، وذلك لتحديد مقدار صافي الدخل وزيادة النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية أو مقدار نقصان النقدية المستخدمة في الأنشطة التشغيلية خلال الفترة.
- معلومات تفصيلية إضافية أخرى، وذلك بهدف تحديد كيفية توريد أو استخدام النقدية خلال الفترة.

المطلب الثاني: خطوات إعداد قائمة التدفقات النقدية

إن إعداد قائمة التدفقات النقدية من المصادر الثلاثة السابقة يتم وفق ثلاث خطوات متتالية هي:²

- 1 - تحديد التغير في النقدية عن طريق إيجاد الفرق بين رصيد النقدية أول الفترة وآخرها باستخدام بيانات الميزانية العامة المقارنة.
- 2 - تحديد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عن طريق تحليل قائمة الدخل الحالية وتحويل الدخل من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي. كما يتطلب أيضا مقارنة الميزانيتين والبيانات الإضافية.
- 3 - تحديد صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية عن طريق تحليل بقية البنود الموجودة في الميزانية العمومية المقارنة والبيانات الإضافية.

¹ حنان رضوان حلوة، "مدخل النظرية المحاسبية"، الإطار الفكري-التطبيقات العملية، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص135.

² Kieso D.E, Weygand J.J et Warfield T.D, Intermediate Accounting, 10th Ed. New Jersey : Wiley, 2001, p1314.

المطلب الثالث: طرق إعداد قائمة التدفقات النقدية

يوجد العديد من نماذج قائمة التدفقات النقدية الصادرة عن هيئات مالية، جامعات ومعاهد متخصصة ومحللين ماليين وغيرها، ولكل نموذج خصوصية في التحليل تتناسب مع كل حالة، لكن حسب المعيار المحاسبي الدولي رقم (07) يوجد أسلوبان لإعدادها وهما الأسلوب المباشر والأسلوب الغير مباشر، هذا ما يتوافق مع النظام المالي المحاسبي الذي اقترح طريقتين، الطريقة المباشرة (أوصى بتطبيقها) والطريقة غير المباشرة، والاختلاف الموجود بين الطريقتين يكمن في هذه الأخيرة حيث تقوم بتحديد تدفقات الأنشطة التشغيلية انطلاقا من النتيجة الصافية والتي تضاف إليها الأعباء غير القابلة للإنفاق.¹

أولا: الطريقة المباشرة

نقصد بالطريقة المباشرة لإعداد قائمة التدفقات النقدية ذلك الأسلوب الذي يقوم على احتساب المتحصلات والمدفوعات النقدية الفعلية للدورات الرئيسية الثلاث لنشاط المؤسسة بطريقة مباشرة من خلال معرفة كم قبض فعلا؟ وكم دفع فعلا؟ لكل عنصر من عناصر الدورات الأساسية²، وترتكز الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...)، قصد الحصول على تدفق صافي للخرينة، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعينة، والجدول الآتي يوضح قائمة التدفقات النقدية حسب هذه الطريقة.

الجدول رقم (3): قائمة التدفقات النقدية (الطريقة المباشرة)

البيان	ملاحظة	السنة المالية ن	السنة المالية ن-1
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال			
تحصيلات مقبوضة من الزبائن			
المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين			
الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة			
الضرائب على النتائج المدفوعة			
تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية (الاستثنائية)			
تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية			
صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (أ)			
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار			
تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية			

¹ Djelloul boubir, partiques sur les tableaux de flux de trésorerie, revue périodique n°1, EL mouhassib, bab Ezzouar Alqer, 2018, p: 12.

² عبد القادر دشاوش وجمال منيسة، "قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول الإفصاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 29-30 نوفمبر 2011، ص 6.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

			التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية
			تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية
			التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة مالية
			الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
			الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
			التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم
			حصص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
			التحصيلات المتأتية من القروض
			تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة
			تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
			الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			الخزينة ومعادلاتها عن إقفال السنة المالية
			تغير الخزينة خلال الفترة
			المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: محمد مطر وموسى السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات: القياس والعرض والإفصاح، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 273.

يركز هذا النموذج على دورة الاستغلال في توليد النقدية، إذ يتوجب على المؤسسة توليد الفوائض اعتماداً على دورة الاستغلال إلا في مرحلة انطلاق النشاط، وفي غير ذلك يتم اعتبار دورتي الاستثمار والتمويل ملجأً يتم اللجوء إليها لتغطية العجز الناجم عنها وذلك باعتبار أن المؤسسة تنشط في الاقتصاديات الرأسمالية أين تكون السوق المالية على قدر كبير من الكفاءة والفعالية.¹

¹ إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، مرجع سبق ذكره، ص 220.

❖ مزايا وعيوب الطريقة المباشرة:

1: المزايا:

للطريقة المباشرة عدة مزايا نذكر أهمها:

تتميز بالشمولية حيث تفصح عن كل عنصر من عناصر التدفقات النقدية التشغيلية مما يساعد مستخدميها على فهم كل عنصر من تلك العناصر دون اللجوء للقوائم المالية الأخرى المعروضة.

توفر معلومات أكثر تفصيلا وبصورة أوضح عن الآثار النقدية لأوجه النشاط التشغيلي للمؤسسة فهي أكثر فائدة في تقييم الوضع النقدي المستقبلي وتحديد مدى قدرة المؤسسة على تلبية احتياجاتها النقدية المختلفة.

تعتبر المعلومات المفصلة أكثر إفادة وملائمة وموضوعية وهذا ما يتماشى مع متطلبات الإفصاح، كما تخدم المحلل المالي في اشتقاق نسب ومؤشرات مالية أكثر ملائمة.¹

2: العيوب:

لا تفصح هذه الطريقة عن البنود المنفصلة للتدفقات النقدية الداخلة أو الخارجة من النشاطات التشغيلية، وبدلا من ذلك فهي تفصح فقط النقدية المحصلة من النشاطات التشغيلية.

يعاب على هذه الطريقة أنها تحتاج لجهد إضافي لإعداد التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية، الأمر الذي قد يكون سببا مشتركا لعدم اعتبار هذه الطريقة مألوفة.²

ثانيا الطريقة غير المباشرة

تتطلب هذه الطريقة تعديل صافي الربح أو الخسارة بقيمة العمليات غير النقدية وأية بنود مؤجلة أو مستحقة متصلة بمقبوضات أو مدفوعات سابقة أو مستقبلية، بهدف تحديد التغيرات في بنود رأس المال العامل.³

حيث تركز على " الفرق بين النتيجة المحاسبية و صلفي التدفقات النقدية، وتبدأ بالنتيجة الصافية مضافا إليها أو مخصوما منها التغير في حسابات الأصول والخصوم المتداولة المرتبطة بالتشغيل ما عدا النقدية وما يعادلها.⁴

¹ منظر محمد، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني"، دار وائل للنشر، عمان، 2006، ص 169.

² طارق عبد العال حماد، "موسوعة معايير المحاسبة: شرح المعايير المحاسبية الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية"، كلية التجارة جامعة عين الشمس، مصر، 2003/2002، ص 162.

³ فهمي مصطفى الشيخ، "التحليل المالي"، ط 01، بدون دار نشر "طبعة إلكترونية"، رام الله، فلسطين، 2008، ص 18.

⁴ صالح مرزوقة وفتيحة بوهرين، "المعيار المحاسبي الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية)"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 06، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 86.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

سميت هذه الطريقة بالطريقة غير المباشرة "نظرا لأنها تبدأ بالنتيجة الصافية وفقا لأساس الاستحقاق، ثم تحويله بعد ذلك إلى الأساس النقدي"، كما أنها -إلى جانب النتيجة الصافية - تظهر التغيرات في بعض الحسابات الخاصة بالميزانية ذات العلاقة بالأنشطة.¹

الجدول رقم(4): قائمة التدفقات النقدية (الطريقة غير المباشرة)

البيان	ملاحظة	السنة المالية ن	السنة المالية ن-1
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال			
صافي نتيجة الاستغلال			
تصحيات (تسويات) ل:			
الاهتلاكات والمؤونات			
تغير الضرائب المؤجلة			
تغير المخزونات			
تغير الزبائن وحسابات الحقوق الأخرى			
تغير الموردين والديون الأخرى			
نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب			
تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)			
تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار			
تسديدات لحيازة قيم ثابتة			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة			
تأثير تغيرات محبط الإدماج (التجميع) (1)			
تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار (ب)			
تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل			
الحصص المدفوعة للمساهمين			
زيادة رأس المال النقدي			
إصدار قروض			
تسديد قروض			
تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)			
تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)			
الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية			
الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية			
تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)			

¹ سامح مؤيد العطوط ومفيد الظاهر، "أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية للأسهم"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 21، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2010، ص58.

المصدر: محمد مطر وموسى السويطي، مرجع سبق ذكره، ص 276.

❖ مزايا وعيوب الطريقة غير المباشرة

1: المزايا:

للطريقة غير المباشرة جملة من المزايا أهمها:

تقدم معلومات تساعد مستخدمي القوائم المالية في معرفة كيفية الانتقال من الأرقام المحاسبية وفق أساس الاستحقاق إلى تدفقات نقدية داخلية وخارجية وفق الأساس النقدي.

تركز على الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل، وبذلك توفر صلة تجمع بين قائمة التدفقات النقدية وقائمة المركز المالي.

➤ تمتاز هذه الطريقة بأنها أقل تكلفة من الطريقة المباشرة، كما توفر حلقة الربط بين قائمة التدفقات النقدية وقائمة الدخل والميزانية العمومية.

➤ تقوم هذه الطريقة على إجراء تسوية لصافي دخل المؤسسة وتدفقاتها النقدية من عملياتها.

2: العيوب:

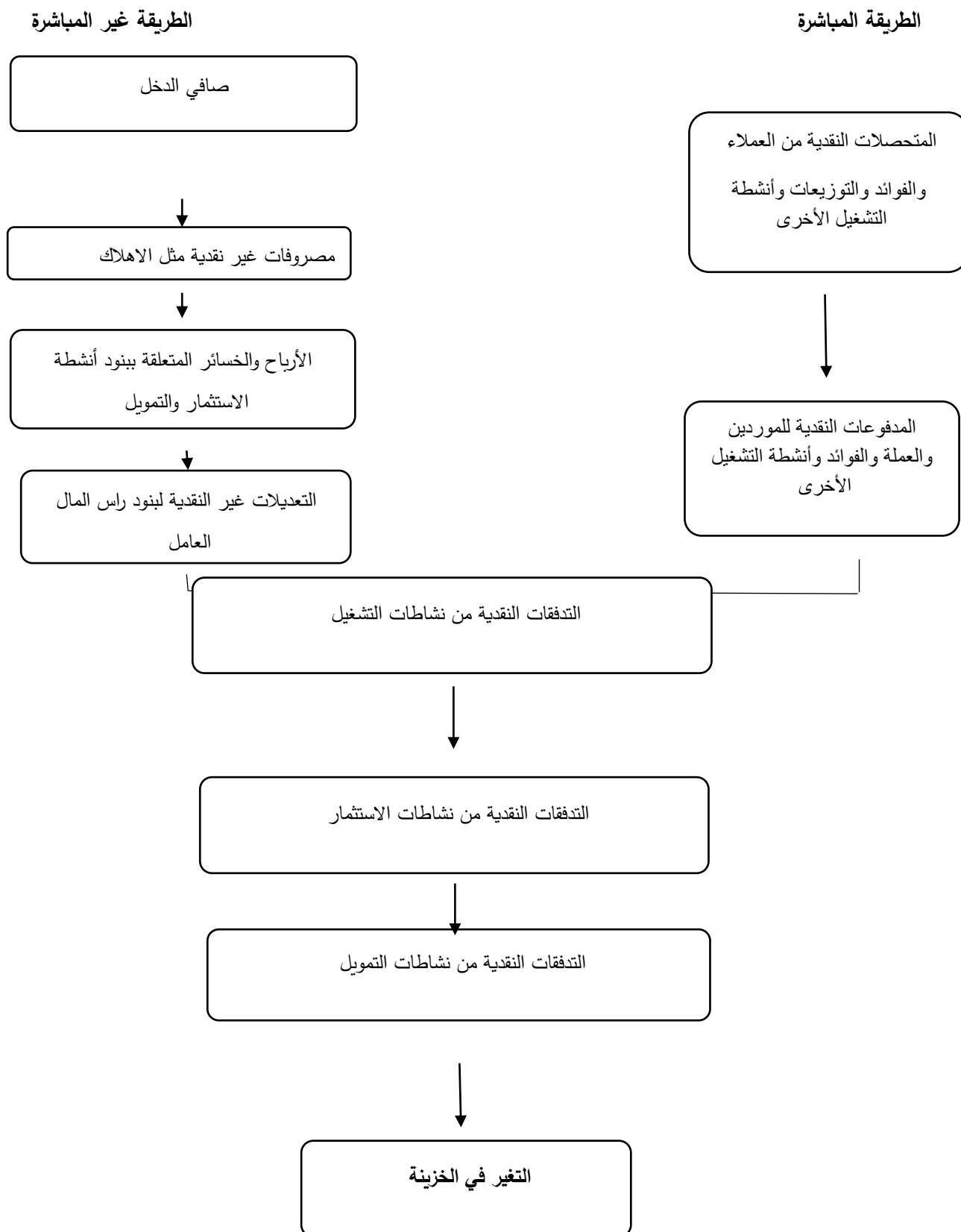
ما يعاب على الطريقة غير المباشرة أنها:

- لا تفصح عن تفاصيل التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية، فهي لا توضح المتحصلات من العملاء والمتحصلات من الإيرادات والمدفوعات للموردين وللعمال والمدفوعات مقابل الفوائد والضرائب.¹
- الصعوبة التي قد تواجه المستخدمين في فهم كيفية الوصول للتدفقات النقدية من العمليات المختلفة.²

¹ طارق عبد العال حماد، لتقارير المالية، أسس الإعداد والعرض والتحليل، مرجع سبق ذكره، ص 268.

² كمال الدين الدهراوي، عبد الله هلال، " المحاسبية المتوسطة "، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص154.

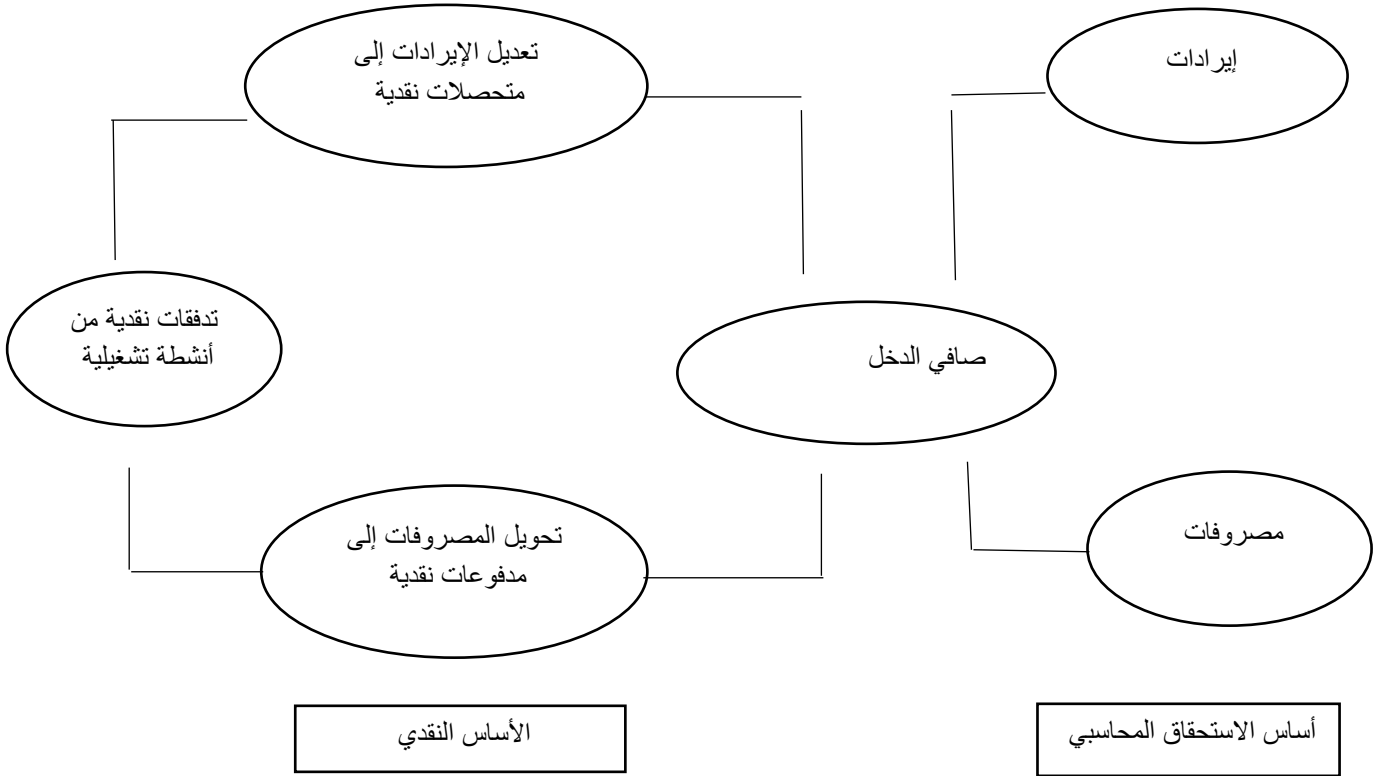
الشكل رقم(2): شكل تفصيلي يوضح الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة



الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

المصدر: رحيم حسين وبن فرج زوينة، قائمة التدفقات النقدية مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، ديسمبر 2011، ص 15.

الشكل رقم(3): يبين التحول من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي



المصدر: طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة الدولية، الجزء الأول، مرجع سابق، ص 259.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

ثالثاً: الفرق بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة

بعد دراسة كل من الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة توصلنا إلى جملة من الفروقات التي سيتم تلخيصها في الجدول الآتي:

جدول رقم(5): الفرق بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة

الطريقة المباشرة	الطريقة غير المباشرة	
يتم التقرير عن الأقسام الرئيسية للتدفقات النقدية	يتم توضيح العلاقة بين البيانات المعدة وفق أساس الاستحقاق والبيانات المعدة وفق الأساس النقدي.	المعلومات التي يتم الإفصاح عنها
إبراز المصادر الأساسية للتدفقات النقدية الداخلة من التشغيل وكذلك أوجه استخداماتها الأساسية.	إبراز العلاقة بين صافي الدخل والتدفقات النقدية من أنشطة التشغيل.	الهدف
تحويل الأقسام الرئيسية من الإيرادات والمصروفات إلى تدفقات نقدية وذلك بأخذ كل مصروف رئيسي على حدى ومعالجته بالتغيرات في الأصول أو الخصوم المتداولة المرتبطة به.	تحويل صافي الدخل إلى تدفقات نقدية بالأخذ في الحسبان المصروفات غير النقدية والأرباح والخسائر المتعلقة بأنشطة الاستثمار والتمويل وكذلك التغيرات في الأصول المتداولة والخصوم المتداولة.	معالجة البيانات

المصدر: طارق عبد العال حماد، التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل، الدار الجامعة، مصر، 2002، ص 259.

وكخلاصة يمكن القول أن لكلا الطريقتين مبررات ومميزات حيث يمكن الاستفادة منها في عرض قائمة التدفقات النقدية وفق ما يحتاجه معد هذه القائمة.

المبحث الثالث: نسب قائمة التدفقات النقدية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة

تتبقى أهمية قائمة التدفقات النقدية من كونها تشكل مع قائمة الدخل وقائمة المركز المالي أداة هامة ومفيدة في تقييم أداء المؤسسة الماضي والتنبؤ بما يتوقع أن يكون عليه الأداء في المستقبل، وبالتالي يمكن أن نشق من قائمة التدفقات النقدية مؤشرات ونسب مالية توفر معلومات لا تظهر في قائمتي المركز المالي والدخل، بمعنى أنه من خلال البيانات والمعلومات التي تتضمنها قائمة التدفقات النقدية يتم اشتقاق مجموعة من النسب المالية التي تستخدم أساساً في تقييم السيولة والربحية بدرجة عالية وتستخدم في تقييم السياسات المالية والمرونة بدرجة أقل.

المطلب الأول: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم نسب جودة السيولة

يعتمد المحللون الماليون في تحليل قائمة التدفقات النقدية على عدة أدوات أهمها مقياس السيولة.

أولاً: مفهوم وأهمية تقييم جودة السيولة

يقصد بالسيولة " قدرة المنشأة على توفير المبالغ النقدية الكافية لأغراض معينة كما تشير إلى مدى سهولة تحويل الأصول إلى نقدية ومدى قرب سداد الالتزامات".¹

إن قياس وتقييم السيولة ذو أهمية في تقييم الحالة المالية للمؤسسة، فالمؤسسة ذات السيولة التي لديها نقدية كافية لسداد ديونها المستحقة، وعند تقييم السيولة يتم الاهتمام بدراسة مدى ملائمة وكفاية النقدية التي لدى المؤسسة لدفع ديونها، وتقسيم التدفقات النقدية للمؤسسة إلى تدفقات نقدية من الأنشطة التمويلية وتدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية وتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يوفر مقياساً أفضل لتوافر أو عدم توافر السيولة، فإذا كانت الديون أو الالتزامات التي على المؤسسة تزيد على مصادر النقدية المتوفرة من الأنشطة التشغيلية فإن المؤسسة لا يكون أمامها إلا تسهيل الاستثمار المالي الذي تحوزه أو اللجوء إلى تمويل خارجي، من ناحية أخرى فإن فائض من التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يمكن للمؤسسة من استثمار هذا الفائض أو تخفيض الديون ومن ثم فإن قوة السيولة للمؤسسة ترتبط مباشرة بوفرة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.²

¹ محمد سمير الصبان، إسماعيل إبراهيم جمعة، أحمد محمد كامل، "المحاسبة المتوسطة - الإطار الفكري والعملي للمحاسبة كنظام للمعلومات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 206.

² العراقي عراقي، "محتوى المعلومات في قائمة التدفقات النقدية"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 39، جامعة القاهرة، 2002، ص 44

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

ثانياً: مقياس السيولة

وهي تلك النسب التي تقيس مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية باستخدام مجموعة الأصول المتداولة.¹

ومن بين أهم النسب المستخدمة في تقييم جودة السيولة نذكر:

الجدول رقم (6): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة السيولة

المقياس	النسب المالية	التعليق
نسب قياس جودة السيولة	نسبة تغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية	تشير هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية والتمويلية الضرورية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الاحتياجات. ²
	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ فوائد الديون	تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون، وانخفاض هذه النسبة مؤشر سيء وينبئ بمشاكل قد تواجهها المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون. ³
	نسبة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ استحقاقات الديون طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل	تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتمثلة في استحقاقات الديون طويلة الأجل وقصيرة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل. إن ارتفاع هذه النسبة يعني أن وضع السيولة للمؤسسة جيد ولا تعاني من مشكلات. ⁴

¹ محمد صالح الحناوي، نهال فريد مصطفى، "الإدارة المالية (التحليل المالي لمشروعات الأعمال)"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص51.

² Friedlob, G.T, and Schneider, L.L.F. Essentials of Financial Analysis. New Jersey: Wiley. 2003, p99.

³ مطر محمد، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، مرجع سبق ذكره، ص164.

⁴ Gibson, C .H. Financial Reporting and Analysis. New York: Thomsin, South-Western 2001, p364.

المطلب الثاني: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم نسب جودة الربحية

يعتبر مقياس الربحية أحد الأدوات المستخدمة في التحليل المالي، ولقائمة التدفقات النقدية دور هام في ذلك من خلال ما توفره من معلومات تساعد في تقييم الربحية.

أولاً: مفهوم وأهمية تقييم الربحية

إن ربحية المؤسسة هي " محصلة لمختلف السياسات التي تتخذها الإدارة، وتعبّر عن مدى الكفاءة التي تتخذ فيها المؤسسة قراراتها التشغيلية والاستثمارية".¹

حيث يعتبر مؤشر الربحية أحد المؤشرات التي يبني عليها المقرضون قراراتهم في منح المؤسسة قروض أم لا.

ثانياً: مقاييس الربحية

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن من خلالها التمييز بين صافي الربح المحاسبي وصافي الربح النقدي، حيث يبين ذلك مدى أهمية ارتفاع النقدية المتحصل عليها خلال السنة من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة، فكلما زاد صافي التدفق النقدي التشغيلي كلما تحسنت نوعية وجودة الأرباح، بينما نجد أنه في حالة تحقيق ربح محاسبي فإن ذلك لا يعني بالضرورة تحقيق تدفق نقدي معتبر كما أن تحديد قيمة التدفقات النقدية للمؤسسة يمكن من تقييم أدائها في هذا الجانب، من خلال المقارنة بين المؤسسات المماثلة.

ومن بين أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من قائمة التدفقات النقدية نجد:

الجدول رقم(7): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم نسب الربحية

التعليق	النسب المالية	المقياس
<p>وتمثل الاحتياجات النقدية الأساسية ما يلي:²</p> <p>. التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية.</p> <p>. مدفوعات أعباء الديون المتمثلة في الفوائد والأقساط المستحقة خلال العام.</p> <p>. النفقات الرأسمالية اللازمة للحفاظ على الطاقة الإنتاجية.</p> <p>. المدفوعات اللازمة لتسديد توزيعات الأرباح النقدية على المساهمين.</p> <p>وتقيس هذه النسبة مدى القدرة على تلبية هذه</p>	<p>نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية = التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ الاحتياجات النقدية الأساسية</p>	<p>نسب قياس جودة الربحية</p>

¹ مطر محمد، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، مرجع سبق ذكره، ص162.

² مطر محمد، موسى السويطي، "التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 268.

الفصل الثاني: الإطار النظري لدور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

الاحتياجات وما توفره منها.		
يفيد هذا المؤشر في بيان نسبة الأرباح النقدية من أصل صافي الأرباح السنوية المحتسبة على أساس الاستحقاق فكلما ارتفعت هذه النسبة زادت مصداقية بيانات قائمة الدخل المعدة على أساس الاستحقاق.	مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ صافي الربح	
حيث تعتبر المبيعات النقدية مصدرا أساسيا للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة، والحصول على مؤشر عالٍ لهذه النسبة يبين كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها. ¹	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية التشغيلية/ المبيعات	
كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على ارتفاع أرباح المؤسسة والعكس بالعكس. ²	مؤشر النشاط التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة	
توضح هذه النسبة مدى قدرة أصول الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية. ³	نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ إجمالي الموجودات	

¹ مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص 218.

² Friedlob, G.T, and Schneider, L.L.F, op.cit, P89.

³ مطر محمد، موسى السوطي، مرجع سبق ذكره، ص 268.

المطلب الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسات المالية

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة ومقارنتها لعدد من السنوات، التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية.

ولتقييم السياسات المالية المنتهجة يمكن الاعتماد على النسب الآتية:¹

الجدول رقم(8): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسات المالية

المقياس	النسب المالية	التعليق
نسب تقييم السياسات المالية	نسبة التوزيعات النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / التوزيعات النقدية للمساهمين	تعكس هذه النسبة سياسة توزيع الأرباح على المساهمين ومدى قدرة التدفقات النقدية التي توفرها الأنشطة التشغيلية على مواجهة التزامات المؤسسة في توزيع الأرباح.
	نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة = المتحصلات النقدية المحققة من إيراد الفوائد والتوزيعات المقبوضة / التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	تعبر هذه النسبة مؤشر على مدى أهمية المتحصلات النقدية من الاستثمارات النقدية مقارنة بالتدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة.
	نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي / التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل	تعبر هذه النسبة عن مدى مساهمة مصادر التمويل طويلة الأجل في التمويل الأصول الثابتة، كما أن انخفاض هذه النسبة قد يكون نتيجة زيادة الاستثمار في المخزون وزيادة الاستثمارات المالية، ولذلك تعد هذه النسبة مؤشرا هاما للمستثمرين والمقرضين عن كيفية استخدام أموالهم من قبل الإدارة.

¹ محمد سمير الصبان، إسماعيل إبراهيم جمعة، أحمد محمد كامل، مرجع سبق ذكره، ص 206.

خلاصة الفصل:

تبرز قائمة التدفقات النقدية دورا هاما بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية من خلال المعطيات المختلفة التي تقدمها على غرار القوائم المالية الأخرى فهي تعطي التدفقات النقدية التي تساعد مستخدمي القوائم المالية على إعطائهم نظرة مستقبلية على واقع المؤسسة ومدى إمكانية تحقيقها لتدفقات نقدية مستقبلية.

كما تبرز قائمة التدفقات النقدية التشغيلية مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات نقدية داخلية كافية لتغطية التدفقات نقدية الخارجة بالنسبة لأنشطة التشغيلية، وكلما كان صافي تدفق النقدية موجبا وكبيرا كلما كان مؤشرا جيدا على وجود سيولة كافية وتعظيم لربحية المؤسسة وخاصة على المدى القصير.

أما فيما يخص أهمية التدفقات النقدية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية فهي تعكس مدى درجة توسع وتطور المؤسسة من خلال صافي التدفقات الاستثمارية وخاصة المدى البعيد أو طويل أما تدفقات التمويل فهي تعطي صورة حول وضعية المنشأة من ناحية التمويل والذي يعطي مستخدمي القوائم المالية صورة واضحة حول السياسات المنتهجة من طرف مؤسسة في تمويل عملياتها.



تمهيد

بعدما تطرقنا في الفصل الأول والثاني إلى تقديم دراسة نظرية حول الوضعية المالية للمؤسسة وكذا دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة مع توضيح أهم النسب المشتقة منها التي تعيد في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة.

سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على الواقع، حيث وقع اختيارنا على مؤسسة سونلغاز وبالضبط الوحدة الجزائرية لإنتاج الكهرباء (SPE) وذلك من خلال استخدام قائمة التدفقات النقدية والقيام بتحليل النسب المالية التي تمثلها، ليتم الوقوف على الوضعية المالية للمؤسسة.

وبناء على ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: السجل التاريخي للمؤسسة؛

المبحث الثاني: المحتوى المعلوماتي للقوائم البيانية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء؛

المبحث الثالث: استخدام نسب قائمة التدفقات في تقييم الوضعية المالية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء؛

المبحث الأول: السجل التاريخي للمؤسسة

سنحاول في هذا المبحث تقديم المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE بشكل عام بدءا بنشأتها وتطورها وعلاقتها بمحيط هيكلها التنظيمي وبعدها توضيح نشاطها.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن المؤسسة

قبل التطرق إلى المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE والتي هي فرع من فروع المؤسسة الأم والمتمثلة في سونلغاز سنقدم تعريف مختصر لهذه الأخيرة.

تعتبر مؤسسة سونلغاز القائد التاريخي في مجال التموين بالطاقة الكهربائية والغازية في الجزائر، تأسست سنة 1969، وقد شهدت عدة تحولات، أهمها سنة 2002، حيث أصبحت عبارة عن SPA "أي الشركة ذات أسهم"، وقد تحولت في 2004 إلى مجمع صناعي، بعد تطوير أنظمتها التي سمحت لها بالانضمام إلى أعمال جديدة تكسيبها فائدة أكبر¹. ونقصد بذلك الدخول في المجال التجاري للكهرباء والغاز لدول العالم. وتم تقسيمها إلى عدة فروع أهمها ما يلي:

فرع إنتاج الكهرباء « SPE »

شبكة نقل الكهرباء « GRTE »

شبكة نقل الغاز « GRTG »

توزيع الكهرباء والغاز

1: نشأة وتطور المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء

مرت المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء في بداية نشأتها بعدة مراحل أدت إلى تطورها لتصبح إلى ما هي عليه الآن وتمثلت هذه المراحل في:

عام 1910:

تم وضع في الخدمة أول محطة إنتاج كهرومائية بقوة ثابتة تقدر بـ 4.2 ميغاواط في مياه مضيق قرية رميلة ولاية قسنطينة.

عام 1913:

تم إدماج فرع الطاقة الحرارية البخارية (ت ب) في حظيرة الإنتاج بوضع في الخدمة أول محطة الطاقة الحرارية البخارية تشتغل بالفحم بقوة ثابتة تقدر بـ 22 ميغاواط في المرسى الكبير ولاية وهران.

¹ من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

من عام 1914 إلى عام 1920:

شهدت هاته الفترة تطور كبير في فرع الطاقة الحرارية البخارية (ت ب) التي تشتغل بالفحم حيث وضعت في الخدمة لثلاث (03) منشآت متمثلة في:

- محطة الحامة بقوة 64 ميغاواط
- محطة ميناء الجزائر بقوة 34 ميغاواط
- محطة عنابة بقوة 64 ميغاواط

من عام 1950 إلى عام 1963:

شهدت هاته الفترة تطور كبير في الفرع الكهرومائي (ت هـ) بوضع في الخدمة لتسعة (09) منشآت بقوة إجمالية تقدر ب 208 ميغاواط.

عام 1960:

تم إدماج فرع توريين غاز بوضع في الخدمة لأول توريين غازي في حوض الحمرة (حاسي مسعود) بقوة ثابتة تقدر ب 22 ميغاواط.

عام 1962:

خلال هاته الفترة خدمة إنتاج الكهرباء كانت تقدمها مؤسسة الكهرباء وغاز الجزائر بقوة ثابتة مقدر ب 548 ميغاواط.

عام 1969:

تم إنشاء في هاته الفترة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز) بأمر رقم 6959 ل 26 جويلية 1969 للجريدة الرسمية المؤرخة في 01 أوت 1969 لدمج نشاط إنتاج الكهرباء لها.

من عام 1970 إلى عام 1979:

شهدت هاته الفترة تطورا كبيرا لقطاع إنتاج الكهرباء، حيث كان أساس الإنتاج للتوربينات البخارية.

من عام 1980 إلى عام 1995:

تم إدماج مستويات 100 ميغاواط للتوربينات الغازية ومستويات ما بين 168 و 196 ميغاواط للتوربينات البخارية.

عام 1995:

إدماج مستويات قصوى قدرة ب 100 ميغاواط للتوربينات الغازية إلى غاية 215 ميغاواط.

عام 2002:

دور قانون حول الكهرباء رقم 02-01 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق ل 5 فيفري 2002 متعلق بتوزيع الغاز بواسطة القنوات.

عام 2004:

في 01/01/2004 أصبحت المديرية لإنتاج الكهرباء (م إ ك)، مديرية وفرع من فروع مؤسسة سونلغاز، مؤسسة لإنتاج الكهرباء ذات رأس مال اجتماعي يقدر 35 مليار دينار جزائري، يقع مقرها الاجتماعي بالطريق الوطني رقم 38 إمارة 700 مكتب، جسر قسنطينة، الجزائر، عام 2009.

عام 2009:

في هذا العام تغيرت تسمية المؤسسة لإنتاج الكهرباء إلى المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء (ش إ ك. ش ذ أ).

من عام 2010 إلى عام 2013:

شهدت هاته الفترة توسع حضيرة الإنتاج بوضع في الخدمة ل 06 محطات توليد الكهرباء من نوع توربين غاز بقوة إجمالية تقدر ب 2000 ميغاواط.

عام 2014 وآفاق عام 2021:

إدماج الدورة المشتركة في حضيرة الإنتاج للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء. تكنولوجيا بمعايير ذات كفاءة طاقوية واحترام البيئة.

تعريف المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE:

الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء (SPE) هي شركة فرعية مملوكة بالكامل لمجموعة سونلغاز، تم إنشاؤها في يناير 2004، ولديها أكبر مجمع إنتاج بأكثر من 8400 ميغاواط، مما يمنحها موقع المشغل الأول على الشبكة المترابطة، SPE موجودة في جميع أنحاء الأراضي الوطنية، من أصغر تجمع إلى حافة الصحراء، إلى المراكز الحضرية الرئيسية في الشمال.¹

يتمثل نشاطها الرئيسي في إنتاج الطاقة الكهربائية، ومن ثم فهي تؤدي المهام والالتزامات التالية:

- ✓ تشغيل وصيانة وأمن المرافق والمعدات ذات الصلة؛
- ✓ الامتثال لقواعد حماية البيئة؛
- ✓ الامتثال للالتزامات الخدمة العامة من حيث التنظيم والجودة؛
- ✓ الإمداد بالكهرباء وكذلك من حيث إمداد العملاء؛
- ✓ التحكم في معاملات الموثوقية لنظام الإنتاج المسؤول عنها؛

¹ من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

- ✓ المشاركة المباشرة أو الغير مباشرة لجميع الأنشطة أو العمليات الصناعية أو التجارية أو المالية أو المنقولة أو العقارية، في الجزائر او في الخارج؛
- ✓ تأجير الشركات، سواء المساهمة في أي شركة يتم إنشاؤها أو مشروع قائم أو مشترك، أو الاستحواذ على مصلحة أو مشاركة، في جميع الشركات أو شركات للاكتتاب، أو شراء الأوراق المالية أو الحقوق الاجتماعية؛
- ✓ إنتاج الكهرباء باستعمال موارد تتمثل أساسا في الغاز والماء، وذلك وفق شروط معينة: الأمن، حماية البيئة والمصادقية؛
- ✓ تجارة الكهرباء المنتجة في جو المنافسة.

ويمكن تلخيص خصائص مؤسسة إنتاج الكهرباء في النقاط التالية:

- إبراز استراتيجيات المجتمع لتوضيح طرقها وسياستها والسهر على تطبيقها.
- تسيير مشاكل التحكم بين الطلب المتحكم في الأنظمة وشروط القطب.
- ضمان المراقبة المستمرة للمشاريع بمختلف أوجه الإنجاز (المراقبة التقنية، الكميات، التكاليف، المحاولات والمراقبة قبل تجميع الإمكانيات والبدء في العمل).

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لـ SPE

من خلال هذا المطلب سنحاول دراسة الهيكل التنظيمي لمؤسسة SPE:



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

شرح مبسط لأقسام الهيكل التنظيمي لـ SPE:

❖ قسم الدعم والتغذية الراجعة:

يتكون قسم الدعم والتغذية الراجعة من:

- قسم عقيدة التشغيل؛
- قسم عقيدة الصيانة؛
- قسم عقيدة الشراء والتوريد؛

مهمته:

- تطوير مبادئ التشغيل والصيانة والشراء/ التوريد؛
- تطوير الإتقان التكنولوجي لـ SPE من خلال التدقيق والخبرة والرسملة والمواءمة؛
- مساعدة وحدات وأعمدة SPE على جعل أصول الإنتاج موثوقة وضمان استدامة؛
- ضمان التطبيق الصحيح لعقيدة الصيانة؛
- ضمان الرسوم المتحركة ونشر أفضل الممارسات في الصيانة والتوريد وإدارة المخزون؛
- ضمان واجب تنبيه الإدارة في حالة الممارسات التي لا تتوافق مع السياسات المحددة؛
- توجيه ومراقبة وسائل الإنتاج؛

تأكد من حالة مخزون قطع الأمان والأجزاء المشتركة.

❖ قسم التراث:

يتكون قسم التراث من:

- قسم برمجة ومراقبة خطة معدات الشركة؛
- قسم إدارة التراث؛
- قسم دراسات المشاريع؛
- قسم إدارة الأصول الصناعية؛
- قسم إدارة العقارات وتراث الأراضي؛
- قسم التأمين على التراث؛
- تتبع النفقات وخدمة إغلاق السلطة الفلسطينية؛
- خدمة التخليص الجمركي؛

مهمته:

- مسؤول عن إدارة تطوير واستدامة أصول الشركة؛
- **التراث الصناعي:**
- وضع مبادئ وسياسات لإدارة لأصول الإنتاج؛
- التأكد من وضع خطة تطوير وسائل الإنتاج قبل تمريرها للمصادقة عليها من قبل اللجان المختصة.
- التأكد من تنفيذ خطة المعدات بناء على خطة التطوير.
- الإشراف على تخطيط الاستثمار.
- وضع خطة البنية التحتية للشركة والإشراف على تنفيذها.
- التأكد من متابعة والتحقق من المواصفات الخاصة بالأعمال الجديدة التي وضعها مدير المشروع.
- ضمان تنفيذ ومراقبة مشاريع البناء الجديدة؛
- التأكد من متابعة استلام الأعمال
- التأكد من استلام المعدات وفقا لقاموس الأصول الثابتة؛
- مراقبة عملية الإصلاح والتحويل (بيع، هبة، إتلاف)؛
- ضمان الامتثال للجدول الزمني للانسحاب من تشغيل محطات الطاقة؛
- متابعة عمليات الإغلاق.
- التأكد من متابعة المخططات الصادرة عن الشركة قبل إقفال العقود
- وضع تقارير تهدف إلى فحص وتحليل المعوقات المتعلقة بتحقيق أعمال مختلفة لتعريضهم لسيد العمل؛
- تقييم دوري لإدارة القيود التي يتعرض لها CEEG؛
- الاستفادة من الملاحظات ودمجها في تطوير المواصفات.
- **التراث العقاري:**
- تطوير خطة البنية التحتية للشركة والتأكد من تنفيذها بعد المصادقة عليها.
- تحديد ومراقبة عقارات الشركة (الأرض، الإسكان، إلخ)؛
- مراقبة المدفوعات مقابل أرض الامتياز.
- **التأمين على التراث:**
- ضمان وضمان متابعة عمليات التأمين على الأصول الصناعية والعقارية للشركة.
- ضمان تنفيذ عقود التأمين.
- التأكد من تغطية الحجوزات الصادرة عن شركات التأمين.
- إعداد الميزانيات وميزانيات التقارير.
- مراقبة وتوجيه وتحليل لوحات المعلومات.
- ❖ **قسم إدارة تحسين الإنتاج وتنميته:**

يتكون قسم تحسين الإنتاج وتطويره من:

- قسم استراتيجية المنتج

- قسم تحسين الإنتاج والتتبؤ بالطلب؛
- قسم المبيعات والتسويق والتشغيل والصيانة؛
- قسم M&D؛

مهمته:

- تحسين مرافق إنتاج الشركة والاستفادة منها إلى أقصى حد.
- تطوير المواقف الاستراتيجية للشركة داخليا وخارجيا.
- تحسين وسائل الإنتاج في آفاق زمنية مختلفة مع مراعاة القيود الفنية والاقتصادية لتوليد القيمة القصوى للإنتاج؛
- إبرام العقود بين الشركة والأطراف المقابلة؛

أداء توقعات الطلب على الشركة.

❖ **قسم الاستراتيجية والنظم:**

يتكون قسم الاستراتيجية والأنظمة من:

- قسم التنظيم؛
- قسم نظم المعلومات؛
- قسم الاستراتيجية والرصد؛
- خدمة إدارة الجودة.

مهمته:

- تطوير تقنية المعلومات والسياسة التنظيمية للشركة؛
- تحديد الهيكل العام لأنظمة إدارة الشركة.
- تحديد سياسة الموارد البشرية الخاصة بـ SPE على أساس التوجهات الاستراتيجية للشركة فيما يتعلق بمجموعة DCH، ورفض وضمان تطبيقها على محيط SPE المساهمات
- ضمان تطبيق واحترام لوائح وإجراءات الموارد البشرية؛
- ضمان تكييف رأس المال البشري من حيث المهارات المتاحة والضرورية داخل المؤسسة؛
- توقع تطوير المهارات اللازمة للأنشطة المتأصلة في الهياكل الملحقة بها.

❖ **قسم إدارة الثروات:**

مهمته:

- مسؤول عن ضمان الحفاظ على ومراقبة التطوير والاستغلال الأمثل لقيمة المرافق الإنتاج وكذلك إدارة الأصول العقارية والأراضي للشركة.
- تطوير خطة التطوير لأصول الشركة والأراضي؛

- التأكد من متابعة نفقات الادخالات الجديدة للأصول.
- ضمان الامتثال لعمليات نقل الأصول الثابتة بالتعاون مع DFCCG؛
- المشاركة في تحسين القيمة الاجمالية للأصول طوال حياتها؛
- تحليل وتقييم التقدم المحرز في المشاريع واقتراح التدابير الصحيحة اللازمة؛
- الإشراف على سير أعمال إعادة تأهيل وتشبيد المباني الجديدة.
- التأكد من تحديث قاموس الأصول الثابتة لأسطول الإنتاج؛
- بدء ومراقبة عمليات الجرد المادي لعمليات الاستحواذ أو الإنجازات الجديدة
- الإشراف على عمليات جرد التراث السنوي؛
- متابعة عمليات الإصلاح والتخلص (بيع، هبة، إتلاف)؛
- التأكد من وجود بوالص التأمين المناسبة من قبل البنائين أثناء مرحلة بناء المشروع؛
- ضمان تعظيم الاستفادة من تكاليف التأمين للمراقق قيد التشغيل؛
- تنسيق زيارات تقييم المخاطر مع شركات التأمين؛
- ضمان الإدارة الفعالة والمتابعة السليمة لملفات المطالبات.
- ❖ قسم المالية والمحاسبة ومراقبة التسيير:

مهمته:

- إنتاج وتفسير حسابات SPE في ظل أفضل ظروف الإخلاص والموثوقية.
- التأكد من محاسبة المكتب الرئيسي لمؤسسة SPE؛
- تحسين إدارة النقد في SPE؛
- ضمان الرقابة المالية والمحاسبية والضريبية الداخلية؛
- تصميم وقيادة وتنفيذ أنظمة الإدارة والتحكم الإداري.

1/ المحاسبة المركزية :

- تنسيق نشاط اقسام المركزية لأقطاب الإنتاج
- إدارة وتنسيق الشهري والسنوي؛
- إنشاء وتحليل الحسابات الدورية والسنوية للمؤسسة التابعة؛
- إعداد وإرسال مستندات المحاسبة المركزية المخصصة لإدارة الضرائب الوصاية وأي مؤسسة تطلب ذلك
- مسك الدفاتر القانونية الخاصة بالمحاسبة.
- ضمان الدراسات المتعلقة بالمحاسبة والإجراءات الضريبية.
- تحديث قواعد البيانات المتعلقة بالنظام المحاسبي
- إعداد الاقرارات الضريبية المركزية

1.1: إدارة الأصول الثابتة:

- الاحتفاظ بملفات الأصول الثابتة المحاسبية؛
- تحمل تكلفة الاستهلاك؛
- دعم إغلاق AP؛
- معالجة عمليات الجرد المادي للأصول الثابتة؛
- استغلال نتائج التوفيق المحاسبي المادي لملف الاستثمار؛

المبحث الثاني: المحتوى المعلوماتي للقوائم البيانية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE

يهدف تقييم الأداء المالي للمؤسسات لا بد من تحليل مختلف القوائم المالية لهذه المؤسسات، وفي هذا المبحث يتم تحليل الميزانية (أصول وخصوم)، جدول حسابات النتائج وقائمة التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2019 كما سيتم حساب بعض النسب المالية التقليدية التي تعيد في تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: تحليل ميزانية مؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2019

تعتبر الميزانية من القوائم المالية الأساسية كونها توضح الوضع المالي للمؤسسات، وهي عبارة عن جدول ذو جانبيين الأول يتمثل في الأصول وتسجل فيه الحسابات كالنقدية والمعدات والأدوات، أما الثاني فهو الخصوم يتضمن المطلوبات وحقوق الملكية.

تحليل الميزانية يعتمد على تحليل كل من الأصول والخصوم وفيما يلي يتم عرض الميزانية المختصرة مؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2019.

الجدول رقم (9): أصول الميزانية لمؤسسة SPE للسنوات 2017-2018-2019

رقم الحساب	الأصول	المبالغ		
		2017	2018	2019
1.	الأصول غير المتداولة			
207	فارق الاقتناء	-	-	-
20	تشبيات معنوية	5691759,19	3676861,25	4587002,63
21	تشبيات عينية			
211	أراضي	406228012,69	406228012,69	404482835,74
212	عملية ترتيب وتهيئة الأراضي	4833829932,48	6415493873,54	7369201811,94
213	البناءات	42303211315,62	53643806346,83	69842448934,53
215	المعدات والأدوات	461644135077,28	571521691372,98	657735813730,84

			الصناعية	
11859916148,72	22228537770,22	42599512673,28	التثبيات المعنوية الأخرى	218
573900847660,08	645204401653,9	688998027607,37	تثبيات الجاري إنجازها	23
			حسابات المالية	-
-	-	-	سندات المساهمة المقومة بواسطة المعادلة (المؤسسات المشاركة)	265
72900000	809382390,00	825449390,00	الأوراق المالية والسندات الملحقة	-
-	-	-	سندات المساهمة الأخرى	261
68981884,64	64614684,64	85440540,36	قروض والأصول المالية أخرى غير الجارية	-
1081279695,54	869428934,5	805540989,86	الضرائب المؤجلة على الأصول	-
1322268288704,66	1301167261900,55	1242507067298,13	مجموع الأصول غير المتداولة	
			II. الأصول الجارية	
2752485072,07	3773353440,52	2597933828,05	مخزونات والمنتجات قيد التنفيذ	-
-	-	-	حسابات دائنة واستخدامات المماثلة	-
8333209434,75	28168981097,61	10410402686,81	الزبائن	411
-	-	-	الديون الدائنة الملحقة بمساهمات المجمع	266
332457982365,35	202069756976,12	28091177597,21	المدينون الآخرون	46
2833086327,48	2955358896,79	6253199412,96	الضرائب	44
0,00	0,00	0,00	أصول جارية أخرى	-
-	-	-	متاح (قيم جاهزة)	19
-	-	-	الهيئات المالية	-

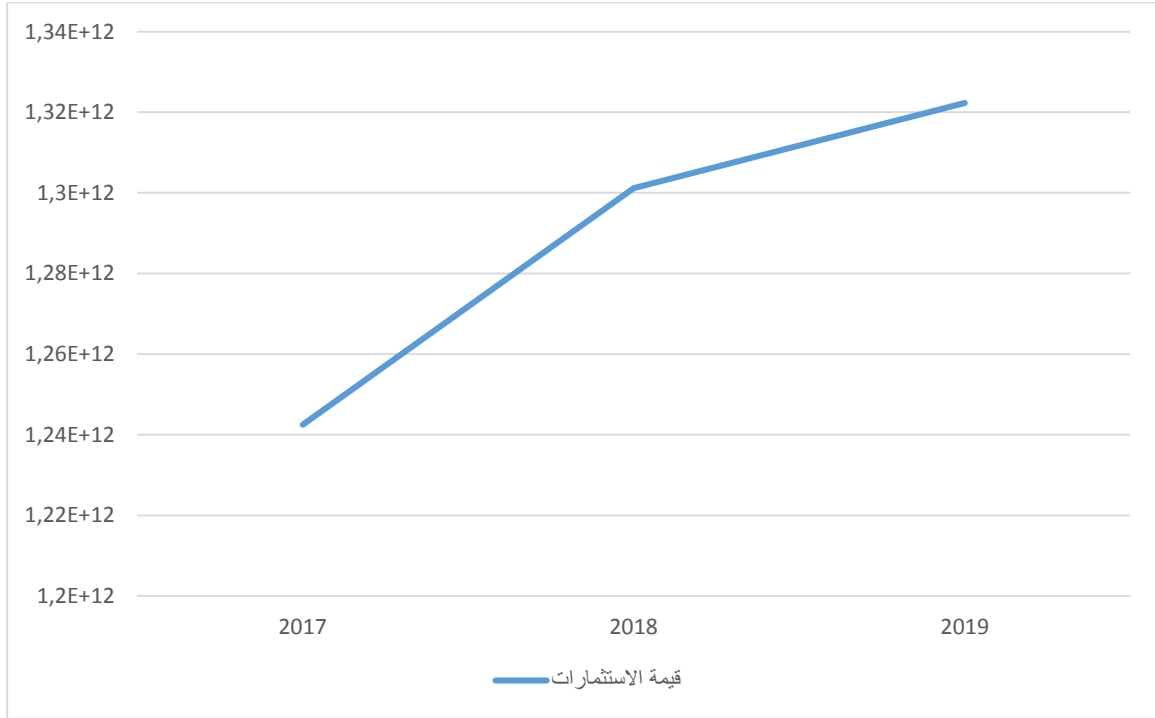
			الأخرى	
10196936930,21	12699841695,75	6510168799,16	خزينة	515
356573700129,86	249667292106,79	53862882324,19	مجموع الأصول الجارية	
1678841988834,52	1550834554007,34	1296369949622,32	مجموع الأصول	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم: 1-2.

تبين من خلال فحص ميزانية أصول المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء وجود زيادة واضحة في قيمة الاستثمارات، ويدل هذا على السياسة المثلى التي تتبعها المؤسسة في تسيير استثماراتها.

الشكل رقم(4): عرض تطور الاستثمارات في المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال الفترات 2017-2018-

2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم: 1-3.

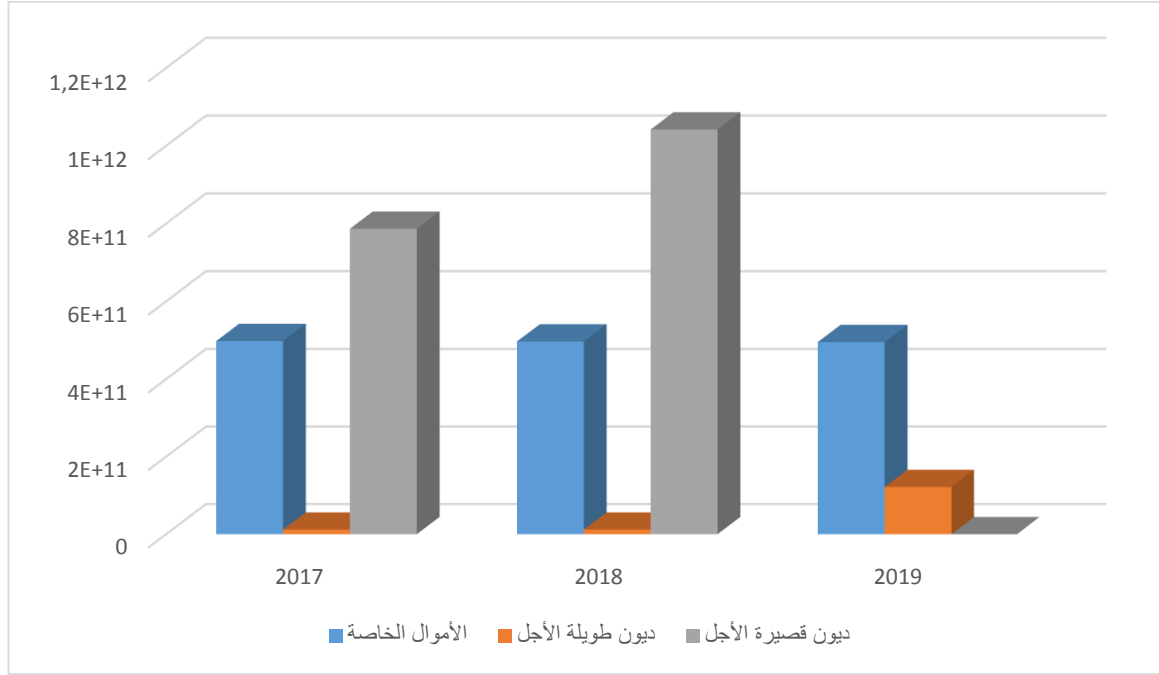
يتبين لنا من الشكل أعلاه تزايد قيمة الاستثمارات بشكل ملحوظ خلال الفترات الثلاث 2017-2018-2019، وهذا دليل على تطور حجم المشاريع التي قامت بها المؤسسة خلال هاته السنوات.

الجدول رقم (10): خصوم الميزانية لمؤسسة SPE للسنوات 2017- 2018- 2019

المبالغ			الخصوم	رقم الحساب
2019	2018	2017		
			رؤوس الأموال الخاصة	
35000000000	35000000000	35000000000	رأس المال الصادر	101
410295598432,53	410295598432,53	410295598432,53	رؤوس أموال خاصة أخرى	-
-	-	-	رأس المال غير المطلوب	109
45001289617,41	45001289617,41	43618382241,35	العلاوات الاحتياطات	103
7683823339,57	7683823339,57	7683823339,57	فارق إعادة التقييم	105
-1254008451,13	1466155707,46	4899165816,72	النتيجة الصافية للمجمع	120
-1416292083,02	-2581594809,55	-3506258440,66	المرحل من الجديد	110
0,00	0,00	0,00	حسابات الارتباط بين شركات في شكل مساهمة	18
495310410855,36	496865272287,42	497990711389,51	مجموع رؤوس الأموال	
			الخصوم غير المتداولة (الديون طويلة الأجل)	
25300000	25300000	25300000	الاقتراضات والديون المماثلة	16
1177457582755,81	7497763469,07	7381177783,93	الضرائب المؤجلة على الخصوم	134
0,00	150000000	157500000	ديون أخرى غير متداولة	-
4727440821,4	4325819097,25	4319651720,68	مؤونات ومنتجات ثابتة مسبقا	15
12185276577,21	11825335566,32	11702657504,61	مجموع الخصوم غير المتداولة	
			الخصوم المتداولة (الديون قصيرة الأجل)	
145199159263,66	126319997074,97	120400190666,94	الموردون وحسابات الملحقة	401
186883042,17	579071822,78	191297490,01	ضرائب	44
-	-	-	ديون أخرى مرتبطة بشركات في شكل مساهمة	173
1013301023640,83	915145335094,17	664837098551,77	ديون أخرى	178
12659235455,29	7549,80	1247994019,48	خزينة الخصوم	
1171346301401,95	1042044411541,72	786676580728,2	مجموع الخصوم الجارية	
1678841988834,52	1550735019395,46	1296369949622,32	مجموع الخصوم	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق: 3-4.

الشكل رقم(5): مكونات الخصوم المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق 2-4.

نلاحظ من الشكل أن الديون قصيرة الأجل تأخذ الحصة الأكبر في مجموع مكونات الخصوم في المؤسسة وهذا ليس في صالح المؤسسة بل دليل على اعتماد هذه الأخيرة على القروض قصيرة الأجل بشكل كبير.

جدول رقم (11) : الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE أصول خلال

2019-2018-2017

المبالغ			الأصول
2019	2018	2017	
1322268288704.66	1301167261900.55	1242507067298.13	الأصول الثابتة
356573700129.86	249667292106.79	53862882324.19	الأصول المتداولة
1678841988834.52	1550834554007.34	1296369949622.32	مجموع الأصول

جدول رقم (12) : الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خصوم خلال

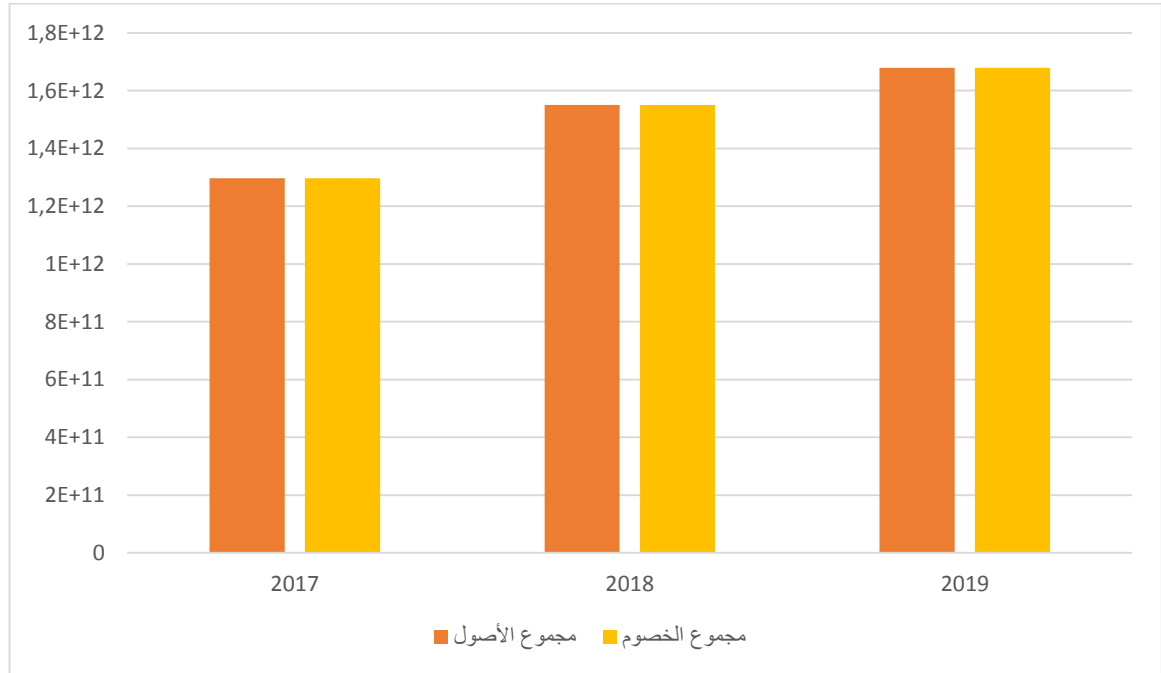
2019-2018-2017

المبالغ			الخصوم
2019	2018	2017	
495310410855.36	496865272287.42	497990711389.51	الأموال الدائمة
12185276577.21	11825335566.32	11702657504.61	الخصوم الغير متداولة
1171346301401.95	1042044411541.72	786676580728.2	الخصوم المتداولة
1678841988834.52	1550735019395.46	1296369949622.32	مجموع الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق: 1-2-3-4.

من الجدول أعلاه يتضح لنا ان مجموع الأموال الخاصة يأخذ النسبة الأقل من مجموع الخصوم في المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء.

الشكل رقم(6): الميزانية المختصرة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق 1-2-3-4.

المطلب الثاني: تحليل جدول حسابات النتائج لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017

هذا الجدول كغيره من القوائم المالية للمؤسسات يظهر عدة مستويات من النتائج ويشمل كل من حسابات التسيير (المجموعة 06-07)، وهو يعتبر وسيلة مفيدة في عملية تسيير المؤسسات وفيما يلي يتم عرض تحليل جدول حسابات النتائج لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2019-2017.

الجدول رقم (13): جدول حسابات النتائج لسنة 2017

رقم الحساب	البيان	2017
70	المبيعات من المنتجات	81 326 232 180,52
72	التغيرات في المخزون	-
73	الإنتاج المثبت	2 638 342 922,89
74	إعانات الاستغلال	-
1. إنتاج السنة المالية		
60	المشتريات المستهلكة	-13 104 977 962,78
61	الخدمات الخارجية	-19 740 010 452,80
2. استهلاك السنة المالية		
3. القيمة المضافة للاستغلال (1-2)		
63	أعباء المستخدمين	- 7 397 002 834,03
64	الضرائب والرسوم	-242 010 034,21
4. إجمالي فائض الاستغلال		
75	المنتجات التشغيلية أخرى	622851735,1
65	الأعباء التشغيلية الأخرى	-182516174,09
68	مخصصات إ.م.خ.ق.	-38279550970,91
78	إسترجاعات خسائر القيمة	454547286,53
5. النتيجة التشغيلية		
76	منتجات مالية	30977861,84
66	أعباء مالية	-276828689,93
6. النتيجة المالية		
7. النتيجة العادية قبل الضرائب		
569	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	125970929,41
	الضرائب المؤجلة عن النتائج العادية	-1076859980,82
	ضرائب الدخل الأخرى	-

85 072 951 986,88	مجموع منتجات الأنشطة العادية	
-80 173 786 170,16	مجموع أعباء الأنشطة العادية	
4 899 165 816,72	8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية	
0,00	9. النتيجة غير العادية	
4899165816,72	10. النتيجة الصافية للسنة المالية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم:05.

الجدول رقم (14): جدول حسابات النتائج لسنة 2018

رقم الحساب	البيان	2018
70	المبيعات من المنتجات	86 055 905 608,54
72	التغيرات في المخزون	-
73	الإنتاج المثبت	2 906 694 808,91
74	إعانات الاستغلال	-
1.	إنتاج السنة المالية	88 962 600 417,45
60	المشتريات المستهلكة	-14 165 205 413,55
61	الخدمات الخارجية	-21 179 512 125,91
2.	استهلاك السنة المالية	-35 344 717 539,46
3.	القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	53 617 882 877,99
63	أعباء المستخدمين	-7 746 399 819,81
64	الضرائب والرسوم	-304 915 910,84
4.	إجمالي فائض الاستغلال	45 566 567 147,34
75	المنتجات العملياتية الأخرى	1 210 099 091,15
65	الأعباء العملياتية الأخرى	-90 774 958,99
68	مخصصات إ.م.خ.ق.	-45 452 488 380,47
78	إسترجاعات خسائر القيمة	168 153 661,23
5.	النتيجة العملياتية	1 401 556 560,26
66	منتجات مالية	284 827 942,46
66	أعباء مالية	-75 199 864,66
6.	النتيجة المالية	209 628 077,88
7.	النتيجة العادية قبل الضرائب	1 611 184 638,06
569	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	515 573 765,23
	الضرائب المؤجلة عن النتائج العادية	-660 602 695,83
	ضرائب الدخل الأخرى	-

90 625 681 112,29	مجموع منتجات الأنشطة العادية	
-89 159 525 404,83	مجموع أعباء الأنشطة العادية	
1 466 155 707,46	8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية	
0,00	9. النتيجة غير العادية	
1 466 155 707,46	10. النتيجة الصافية للسنة المالية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم:05.

الجدول رقم (15): جدول حسابات النتائج لسنة 2019

رقم الحساب	البيان	2019
70	المبيعات من المنتجات	95 969 161 472,99
72	التغير في المخزونات الجارية	-
73	إنتاج المثبت	2 750 008 117,16
74	إعانات الاستغلال	-
1. إنتاج السنة المالية		98 719 169590,15
60	المشتريات المستهلكة	-13 945 534812,09
62	الخدمات الخارجية الأخرى	-26835995968,54
2. استهلاك السنة المالية		-40 781 530 780,63
3. القيمة المضافة للاستغلال (1-2)		57937638809,52
63	أعباء المستخدمين	-9865156556,87
64	الضرائب والرسوم	-290877210,44
4. إجمالي فائض الاستغلال		47781605042,21
75	المنتجات العملياتية أخرى	813750077,92
65	الأعباء العملياتية الأخرى	-323663715,73
68	مخصصات إ.م.خ.ق.	-50516248579,6
78	استرجاعات خسائر القيمة	646928056,99
5. النتيجة العملياتية		-1 597 629 118,21
76	منتجات مالية	216828914,99
66	أعباء مالية	-33038761,81
6. النتيجة المالية		183790153,18
7. النتيجة العادية قبل الضرائب		-1 413 838 965,03
569	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	-21630508,08
	الضرائب المؤجلة على النتيجة العادية	181461021,98

-	ضرائب الدخل الأخرى	
100 396 676 640,05	مجموع منتجات الأنشطة العادية	
-101650685091,18	مجموع أعباء الأنشطة العادية	
-1 254 008 451,13	8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية	
0,00	9. النتيجة غير العادية	
-1254008451,13	10. النتيجة الصافية للسنة المالية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم:06.

يظهر لنا من خلال جدول حساب النتائج للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء في الثلاث سنوات 2017-2018-2019 تحقيق رقم أعمال مرتفع وفي تزايد خلال الثلاث سنوات، كما يصاحب ذلك وجود تزايد في القيمة المضافة وهذا راجع إلى ارتفاع رقم الأعمال واستهلاك السنة المالية، ويمثل إجمالي فائض الاستغلال الثروة المالية المحققة عن طريق النشاط الأساسي وهو في ارتفاع وهذا راجع إلى أن القيمة المضافة لاستغلال كانت أكبر من أعباء المستخدمين والضرائب والرسوم كما حققت فائضا تمثل في إجمالي فائض الاستغلال وعموما المؤسسة حققت نتيجة صافية موجبة خلال الثلاث السنوات.

جدول رقم (16): جدول قائمة الدخل لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019

البيان	2017	2018	2019
المبيعات	81 326 232 180,52	86 055 905 608,54	95 969 161 472,99
تكلفة المبيعات	32 844 988 415,58	35 344 717 539,46	40 781 530 780,63
مجمّل الربح	48 481 243 764.94	50 711 188 069.08	55 187 630 692.36
إيرادات تشغيل أخرى	6 095 905 696,22	1 401 556 560,26	1 597 629 118,21
مصاريف تسويقية	182 516 174,09	90 774 958,99	323 663 715,73
مصاريف إدارية	7 397 002 834,03	7 746 399 819,81	9 865 156 556,87
مصاريف تشغيل أخرى	38 279 550 970,91	45 452 488 380,47	50 516 248 579,6
صافي ربح التشغيل	100 436 219 440.19	105 402 407 788.61	117 490 328 662.77
مصاريف تمويلية	245 850 828,09	209 628 077,88	183 790 153,18
صافي قبل الضريبة	100 190 368 612.1	105 192 779 710.73	117 306 538 509.59
الضرائب	242 010 034,21	304 915 910,84	290 877 210,44
صافي الربح	99 948 358 577.89	104 887 863 799.89	117 015 661 299.15

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق:05-06.

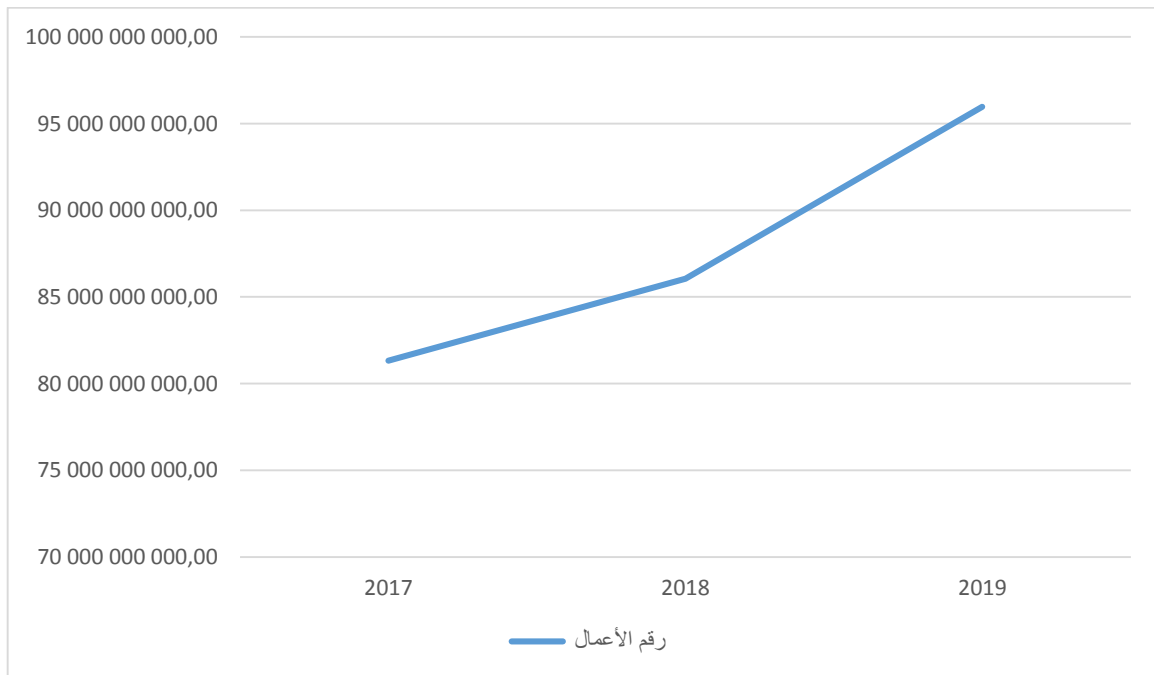
من الجدول أعلاه يمكن إدراج التوضيحات التالية حول قائمة الدخل لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

- مجمل الربح = المبيعات - تكلفة المبيعات؛

- صافي ربح التشغيل = مجمل الربح + إيرادات تشغيل أخرى + مجموع المصاريف؛
- صافي الربح = صافي الربح قبل الضريبة - الضرائب.
- المبيعات ← تأخذ من جدول حسابات النتائج للمؤسسة وتمثل رقم الأعمال؛
- تكلفة المبيعات ← تأخذ من جدول حسابات النتائج وتمثل استهلاك السنة؛
- إيرادات تشغيل أخرى ← تتمثل في المنتجات التشغيلية الأخرى؛
- المصاريف تتكون من:
 - ✓ الإدارية ← تتمثل في أعباء المستخدمين؛
 - ✓ التسويقية ← تتمثل في الأعباء التشغيلية الأخرى؛
 - ✓ مصاريف تشغيل أخرى ← تتمثل في مخصصات الاهتلاك والمؤونات.

فيما يلي يتم عرض رسم بياني يوضح تطور رقم الأعمال لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019.

الشكل رقم (7): تطور رقم الأعمال لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق 5-6.

يمثل رقم الاعمال في المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء مجموع المشاريع التي قامت بها المؤسسة حيث نلاحظ من الشكل أعلاه ان رقم الاعمال في تزايد مستمر ما يدل ذلك على تطور حجم المشاريع وكبرها.

المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017.

كما سبق الذكر تتكون قائمة التدفقات النقدية من تدفقات نقدية ثلاث أنشطة وفيما يلي يتم عرض قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE وتحليل مختلف أنشطتها خلال الفترة 2019-2018-2017.

1- تحليل قائمة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "أ" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

أول نشاط من أنشطة قائمة التدفقات النقدية هي أنشطة التشغيل وفيما يلي يتم تحليل التدفقات النقدية لأنشطة التشغيل

لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2019-2018-2017.

الجدول رقم (17): التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "أ" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات

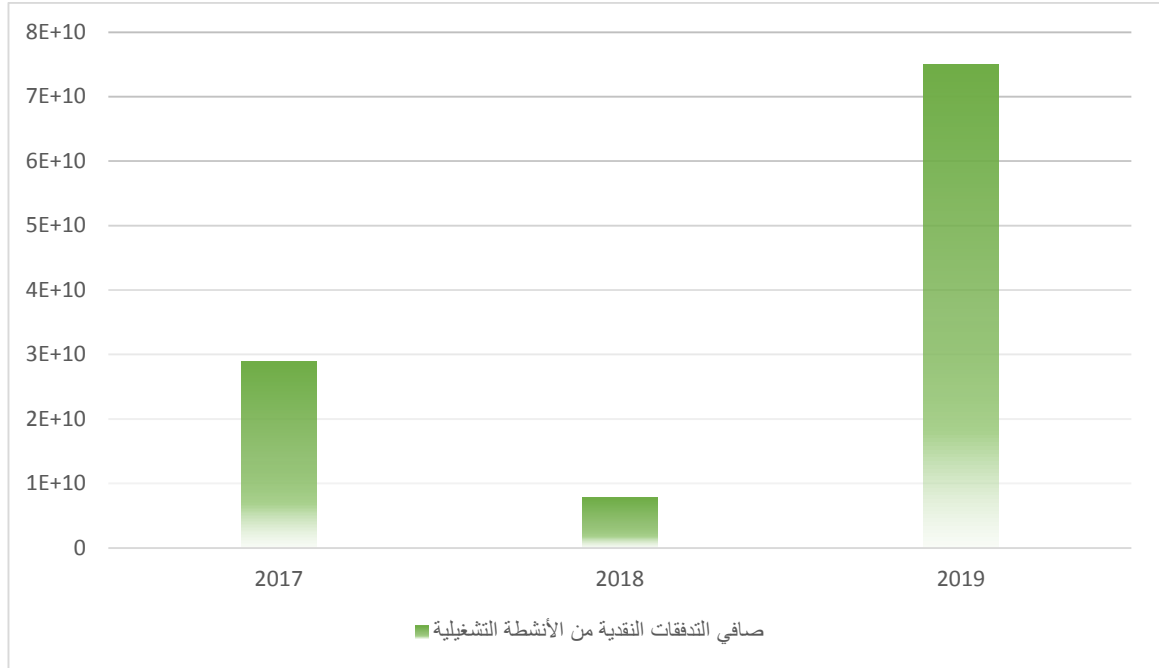
(الوحدة دج)

2019-2018-2017

2019	2018	2017	البيان
			تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية أ
115805207893.66	57333256118.87	77250989043.05	+ تحصيلات مقبوضة من الزبائن
40743086125.68	49566242357.04	48371491251.56	-المبالغ المدفوعة من الموردين
-	-	-	+الفوائد والمصاريف المالية المدفوعة
-	-	10831972.63	-الضرائب على النتائج المدفوعة
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	التدفقات النقدية من العناصر التشغيلية
-	-	-	(-) (+) التدفقات النقدية المرتبطة بالعناصر العادية
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية أ

من الجدول أعلاه يتضح أن يتضح أن قيمة صافي التدفقات النقدية خلال السنوات 2019-2018-2017 موجب وهذا يعني وجود فائض في قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

الشكل رقم(8): تطور صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "أ" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق 7-8.

نلاحظ ان حجم صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تراجع سنة 2018 مقارنة بسنة 2017 بينما عاد إلى الارتفاع في سنة 2019 ليحقق فائضا ويدل ذلك على أن التحصيلات المقبوضة من العملاء أكبر من المدفوعات للموردين.

2- تحليل قائمة التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار "ب" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

فيما يلي يتم عرض جدول التدفقات النقدية من أنشطة أنشطة الاستثمار "ب" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019.

الجدول رقم(18): التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ب" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017

(الوحدة دج)

2019	2018	2017	البيان
			تدفقات نقدية من الأنشطة الاستثمارية ب
71546996633.59	105963037347.21	139584954835.22	-مسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية او معنوية
368110000	17223337.77	1470080000	+تحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات مادية أو معنوية
-	-	-	-المسحوبات عن اقتناء استثمارات مالية
-	-	-	+تحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات مالية
-	-	-	+الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
194503272.23	203908994.12	-	+الحصص والأقسام المقبوضة من النتائج المستلمة
-71348812261.36	-105741905015.32	139570254035.22	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية ب

الملاحظ من الجدول أعلاه أن قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية "ب" للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء تتأثر بمسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية أو معنوية والمسحوبات عن اقتناء استثمارات مالية خلال الفترات 2017-2018-2019.

الشكل رقم (9): صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ب" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق 7-8.

نلاحظ تناقص في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية مما يدل على وجود عجز ويرجع ذلك لاقتناء استثمارات عينية أو معنوية.

3- تحليل قائمة التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ج" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

فيما يلي يتم عرض جدول التدفقات النقدية من أنشطة التمويل "ج" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2019-2018-2017

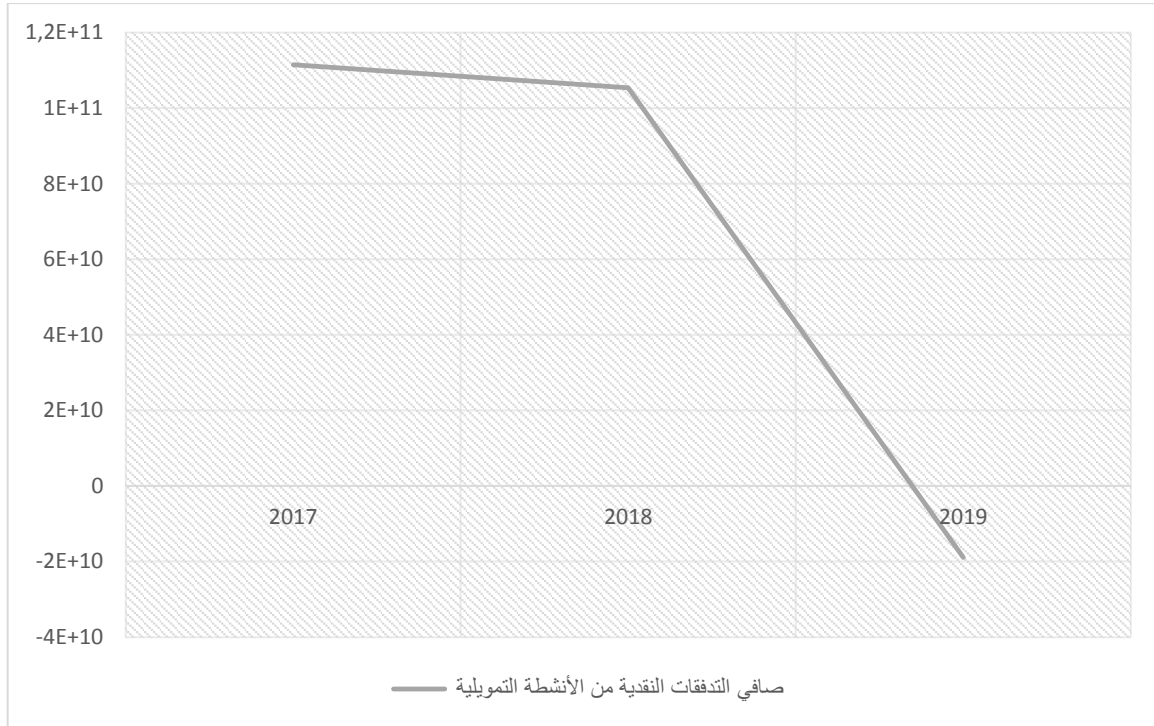
الجدول رقم (19): التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل "ج" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017

(الوحدة دج)

2019	2018	2017	البيان
			تدفقات نقدية عن الأنشطة التمويلية ج
-	-	-	+التحصيلات الناتجة عن إصدار أسهم
-	-	-	-حوص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
97128027008.24	164192528651.75	188377676134.72	+التحصيلات المتأتية من القروض
116003392265.89	58780054951.99	76874749356.15	-تسديدات القروض أو الديون الأخرى
-18875365257.65	105412473699.76	111502926778.57	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية ج

من ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن صافي التدفقات النقدية موجب خلال السنتين 2017،2018 وهذا راجع إلى أن التحصيلات المتأتية من القروض أكبر من تسديدات القروض، بينما في سنة 2019 كان الصافي سالب وهذا بسبب أن تسديدات أكبر من التحصيلات المتأتية من القروض.

الشكل رقم (10): تطور صافي التدفقات النقدية أنشطة التشغيل "ج" لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد الملاحق 7-8.

من الشكل أعلاه نجد انخفاض في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية وسبب ذلك هو قيام المؤسسة بتسديد القروض.

4- تحليل قائمة التدفقات النقدية كاملة لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019

بعد التطرق إلى مختلف الأنشطة التي تتكون منها قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترة 2017-2018-2019 يتم فيها فيما يلي حساب التغير في قائمة التدفقات النقدية عن طريق تجميع الأنشطة الثلاث لكل سنة على حدا كما يلي.

الجدول رقم(20): تغير إجمالي التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019.

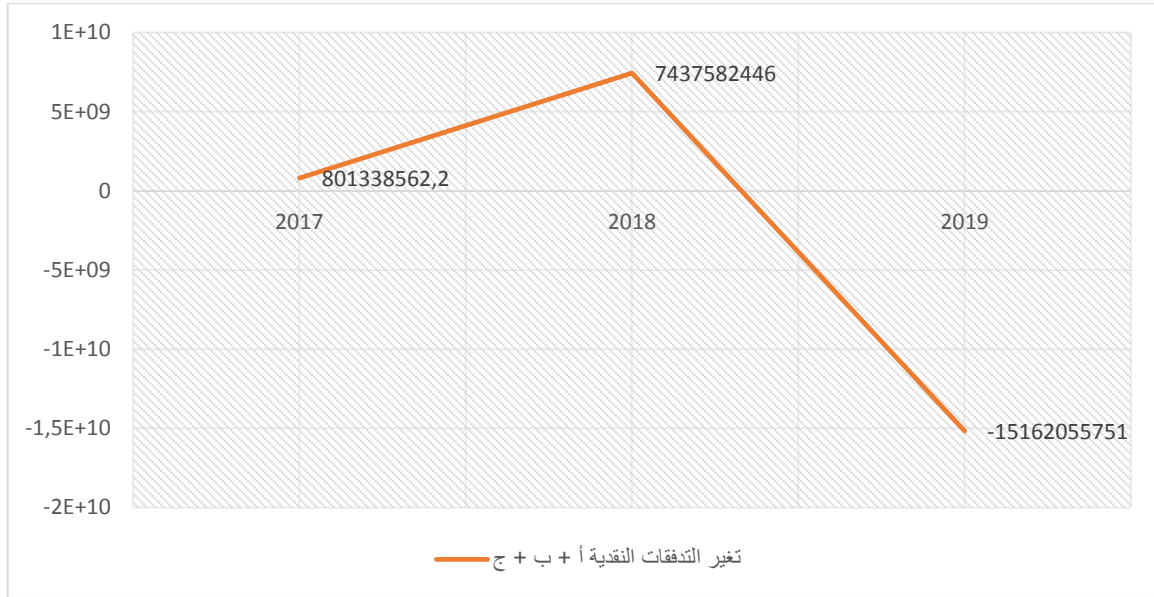
(الوحدة دج)

2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	التدفقات النقدية عن الأنشطة التشغيلية أ
-71348812261.36	-105741905015.32	139570254035.22	التدفقات النقدية عن الاستثمار ب
-18875365257.65	105412473699.76	111502926778.57	التدفقات النقدية عن أنشطة التمويل ج
-15162055751,03	7 437 582 446,27	801 338 562,21	تغير التدفقات النقدية أ + ب + ج

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم:07-08.

من الجدول أعلاه تغير التدفقات النقدية موجب خلال السنتين 2017،2018 وهذا بسبب أن التدفقات النقدية من أنشطة التمويل كانت كافية لتغطية العجز في كل من أنشطة الاستثمار والتمويل، وهذا عكس سنة 2019 التي كانت سالبة.

الشكل رقم (11): تطور تغيرات قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحقين 07 و 08.

المطلب الرابع: بعض النسب المالية التي تفيد في تقييم الأداء المالي

في هذا المطلب سيتم تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE انطلاقا من نسب التحليل المالي التقليدية بغية استعمالها لمعرفة مدى أهمية نسب قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي.

1- نسب السيولة: تتمثل نسب تقييم السيولة فيما يلي.

أ- نسبة التداول: تحسب بالعلاقة التالية:

الأصول الجارية / الخصوم الجارية

الجدول رقم(21): نسب التداول للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة.

البيان	2017	2018	2019
الأصول الجارية	53862882324.19	249667292106.79	356573700129.86
الخصوم الجارية	786676580728.2	1042044411541.72	1171346301401.95
نسبة التداول	6.84%	23.95%	30.44%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على الوفاء بإجمالي التزاماتها قصيرة الأجل، حيث نلاحظ من خلال زيادة هذه النسب في الفترات الثلاث أن المؤسسة قادرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

ب- نسبة السيولة السريعة: تحسب بالعلاقة التالية:

(الأصول الجارية- المخزون) / الخصوم الجارية

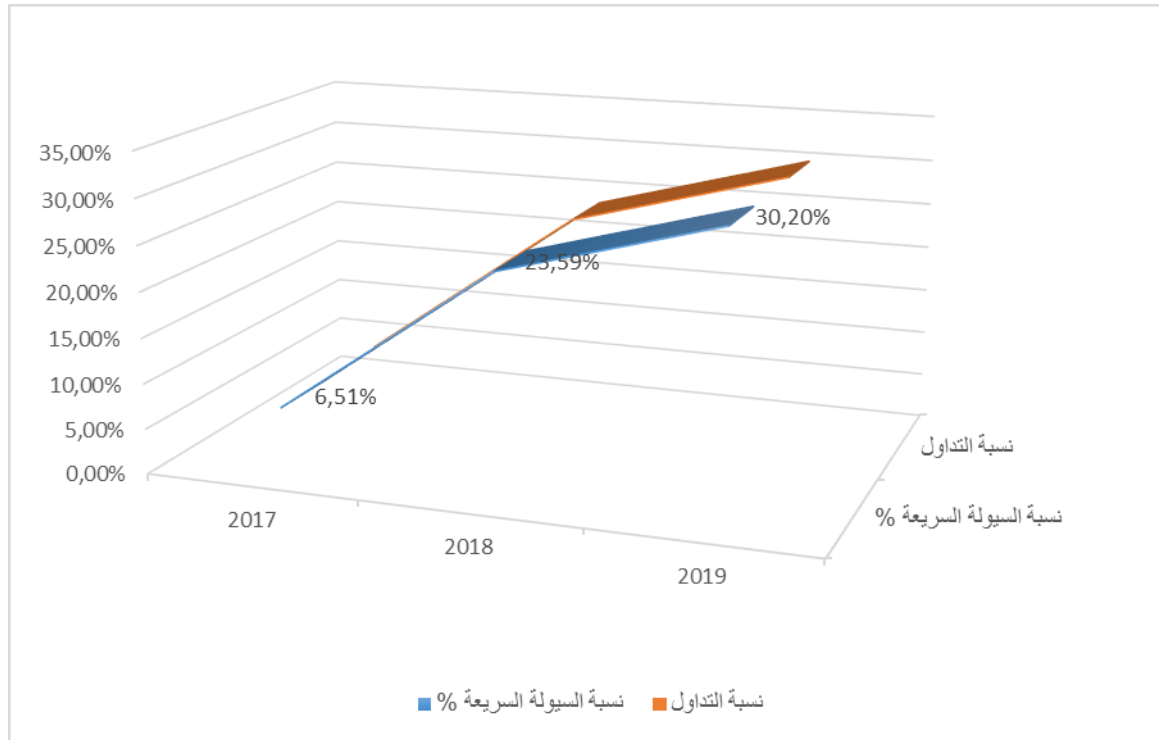
الجدول رقم(22): نسب السيولة السريعة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة.

البيان	2017	2018	2019
الأصول الجارية	53862882324.19	249667292106.79	356573700129.86
المخزون	2597933828.05	3773353440.52	2752485072.07
الخصوم الجارية	786676580728.2	1042044411541.72	1171346301401.95
نسبة السيولة السريعة	6.51%	23.59%	30.20%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تعبر هذه النسبة كذلك عن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وذلك بالاعتماد على الأصول سريعة التحول إلى نقدية، ومن تطور هذه النسبة يتضح لنا أن المؤسسة غير قادرة على الوفاء وسوء وضعيتها من ناحية السيولة.

الشكل رقم(12): تطور نسب السيولة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

يتضح لنا خلال الثلاث سنوات 2017، 2018 و 2019 ارتفاع في نسبة السيولة وهذا بسبب ضخ الأموال التي قامت بها الدولة للمؤسسة خلال هذه الفترة.

2- نسبة الرافعة المالية: تتمثل هذه النسب فيما يلي.

أ- نسبة المديونية: تحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

مجموع الديون/ مجموع الأصول

الجدول رقم(23): نسب المديونية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة.

البيان	2017	2018	2019
مجموع الديون	664994598551.77	915295335094.17	1013301023640.83
مجموع الأصول	1296369949622.32	1550834554007.34	1678841988834.52
نسبة المديونية	51.29%	59.01%	60.35%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تعتبر هذه النسبة عن مدى اعتماد المؤسسة على الديون لتمويل إجمالي أصولها، ويتضح أن المؤسسة تعتمد على الاقتراض بنسبة كبيرة.

ب- نسبة الديون إلى حق الملكية: تحسب بالعلاقة التالية:

مجموع الديون/ مجموع حقوق الملكية

الجدول رقم(24): نسب المطلوبات إلى حق الملكية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة.

البيان	2017	2018	2019
مجموع الديون	664994598551.77	915295335094.17	1013301023640.83
مجموع حقوق الملكية	497990711389.51	496865272287.42	495310410855.36
نسبة المطلوبات إلى حق الملكية	1.33%	1.84%	2.04%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

هذه النسبة تعبر عن نصيب دينار واحد حق الملكية من المطلوبات، حيث نلاحظ أن المؤسسة لا تعتمد على الأموال الخاصة كثيرا مقارنة بالقروض سواء طويلة أو قصيرة الأجل.

ج- نسبة مضاعف حق الملكية: تحسب بالعلاقة التالية:

مجموع الأصول/ حق الملكية

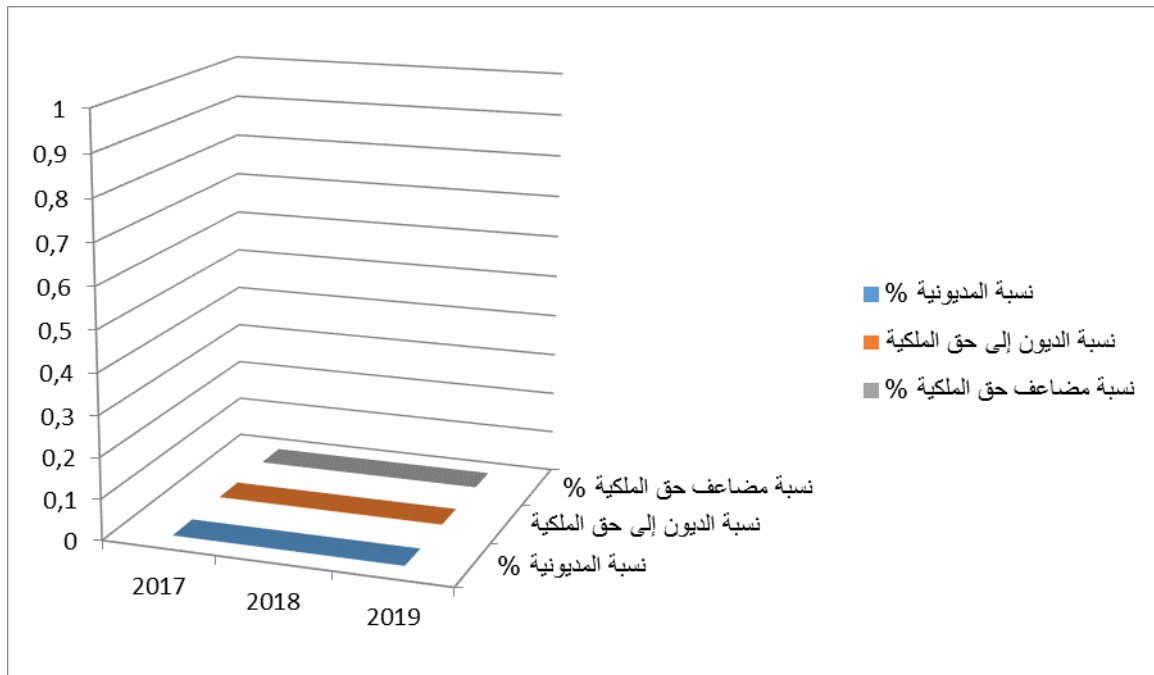
الجدول رقم(25): نسبة مضاعف حق الملكية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة.

البيان	2017	2018	2019
مجموع الأصول	1296369949622.32	1550834554007.34	1678841988834.52
حق الملكية	497990711389.51	496865272287.42	495310410855.36
نسبة مضاعف حق الملكية	2.60%	3.12%	3.38%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تعتبر هذه النسبة أيضا عن كل دينار من حق الملكية الذي تم به تمويل إجمالي الموجودات، يتضح لنا خلال فترة الدراسة أن النسب في تطور ملحوظ وهي أكبر من الواحد فهذا دليل على أن المؤسسة تعتمد كثيرا على حق الملكية لتمويل إجمالي التزاماتها.

الشكل رقم(13): نسب الرافعة المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

3- نسبة الربحية التشغيلية: تتمثل هذه النسب فيما يلي.

أ- نسبة هامش الدخل: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي الدخل/ صافي المبيعات

الجدول رقم(26): نسب هامش الدخل للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

البيان	2017	2018	2019
صافي الدخل	99948358577.89	104887863799.89	117015661299.15
صافي المبيعات	81326262180.52	86055905608.54	95969161472.99
نسبة هامش الدخل	1.22%	1.21%	1.21%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تقيس هذه النسبة ربحية الدينار الواحد من المبيعات، تبين لنا أن المؤسسة لم تحقق أي ربح.

ب - معدل العائد على الاستثمار: تحسب هذه النسبة بالعلاقة التالية:

صافي الدخل/ مجموع الأصول

الجدول رقم(27): نسب معدل العائد على الاستثمار للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

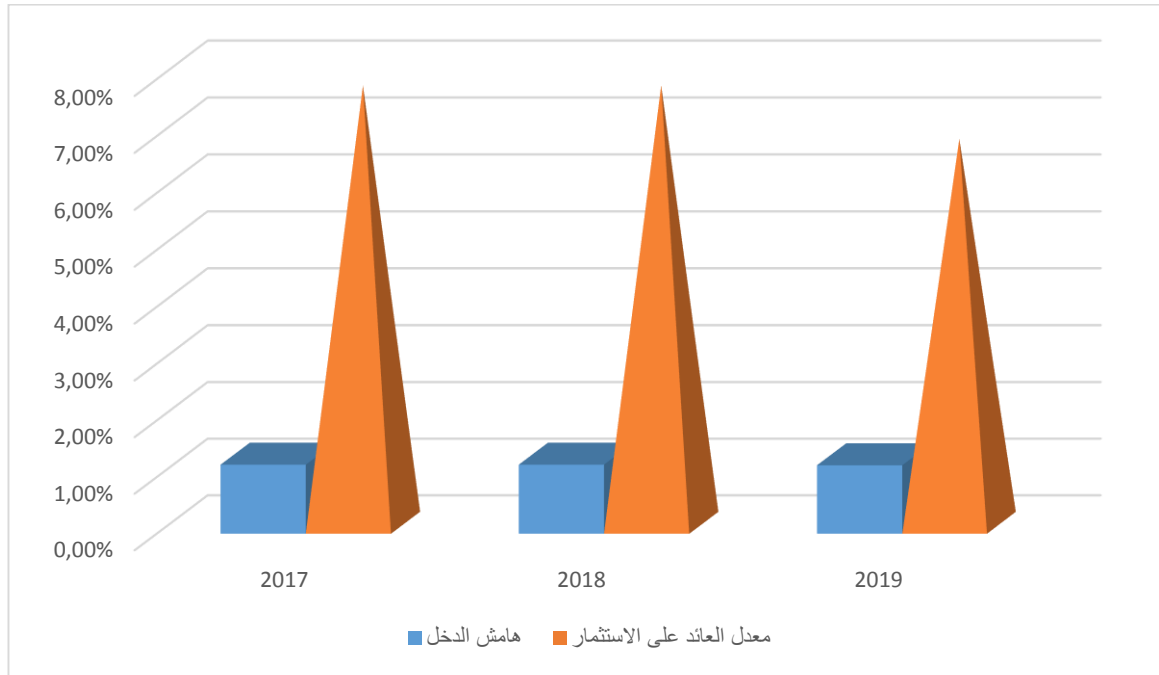
البيان	2017	2018	2019
صافي الدخل	99948358577.89	104887863799.89	117015661299.15
مجموع الأصول	1296369949622.32	1550834554007.34	1678841988834.52
نسبة معدل العائد على الاستثمار	7.70%	6.76%	6.97%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تعبّر هذه النسبة عن ربحية الدينار الواحد المستثمر، وبالرجوع إلى انخفاض هذه النسبة خلال سنوات الثلاث ويرجع السبب إلى عدم تحقيق المؤسسة أي أرباح.

الشكل رقم(14): نسبة الربحية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات

2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المبحث الثالث: استخدام نسب قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء

من أجل استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE تم الاعتماد على المجموعة من المؤشرات الخاصة بهذه القائمة وتم تقسيمها كما يلي:

المطلب الأول : نسب تقييم جودة السيولة لمؤسسة SPE

تعتبر السيولة عنصر مهم جدا في أي مؤسسة وفيما يلي يتم حساب أهم نسب تقييم جودة السيولة لمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE للوقوف على وضعية سيولتها.

1- نسبة تغطية النقدية: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

التدفقات النقدية الخارجة لأنشطة الاستثمار تضم كل من:

- شراء أصول ثابتة؛

- مسحوبات عن اقتناء تسيّبات مالية.

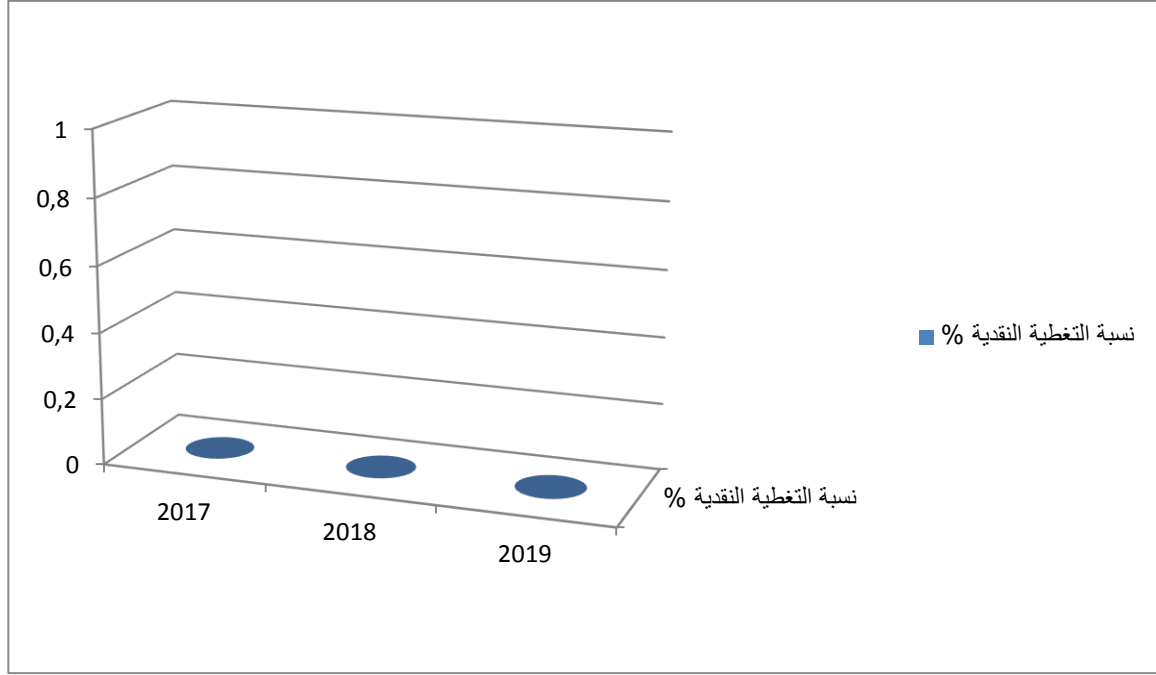
الجدول رقم(28): نسب التغطية النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
71546996633.59	105963037347.21	139584954835.22	التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية
1.04%	7.32%	20.68%	نسبة التغطية النقدية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تشير نسبة التغطية النقدية إلى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات حيث نلاحظ انخفاض هذه النسبة خلال السنوات 2017، 2018 و2019 مما يدل هذا على ضعف وعدم كفاية التدفقات النقدية التشغيلية على تغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية.

الشكل رقم(15): نسب التغطية النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

2- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ فوائد الديون

الجدول رقم(29): نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

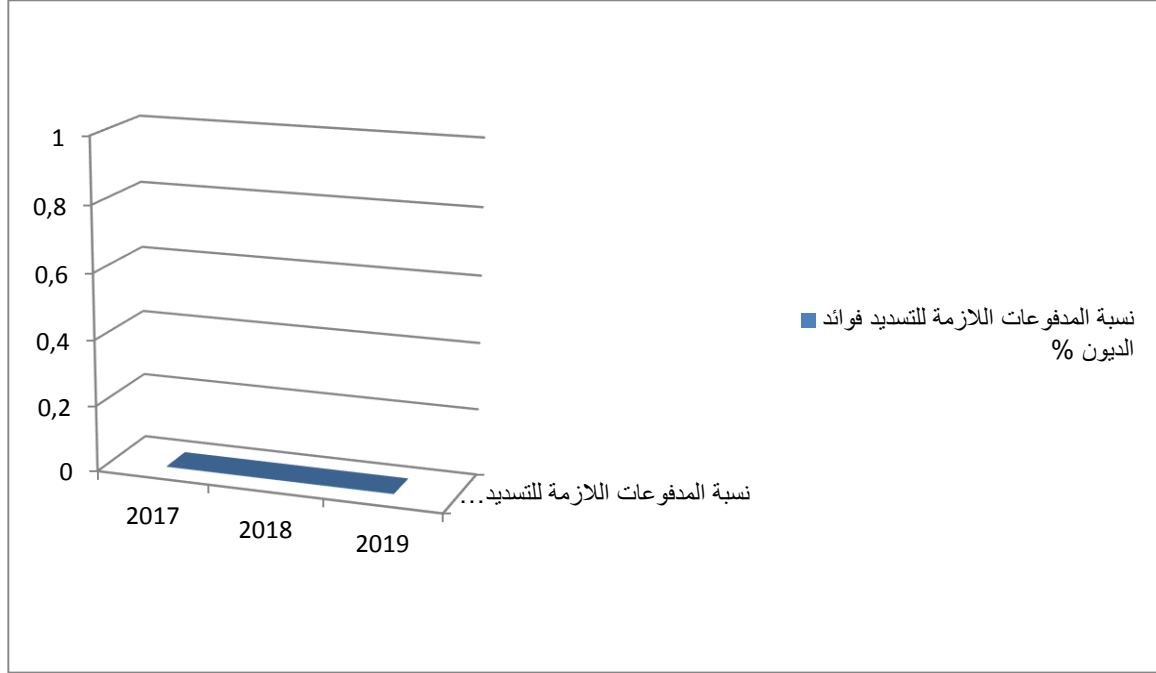
2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
97128027008.24	164192528651.75	188377676134.72	فوائد الديون
%77.28	%4.73	%15.32	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

نلاحظ انخفاض النسبة سنة 2018 يعني ذلك أن المؤسسة تواجه مشكلة في سيولتها، أي عدم قدرة التدفقات النقدية التشغيلية من تسديد القروض والفوائد المترتبة عليها.

الشكل رقم(16): نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فائد الديون للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات

2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

3- نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق المالي من الديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (1) / (استحقاق الديون طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل) (2)

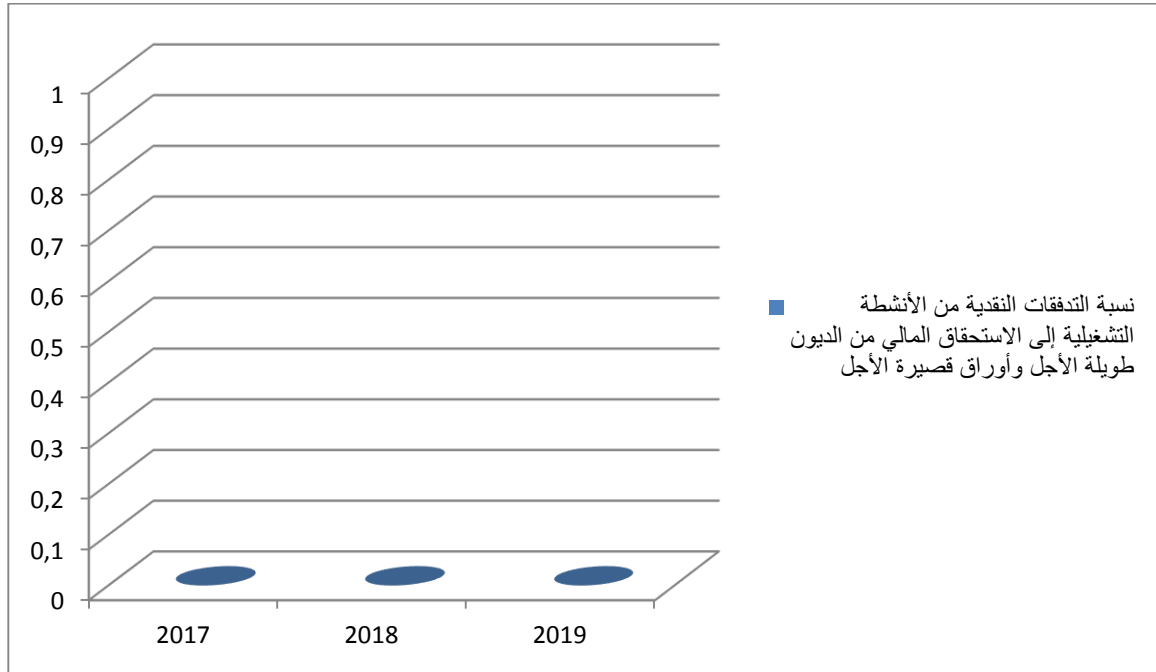
الجدول رقم(30): نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق المالي من الديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019

2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية(1)
12185276577.21	11825335566.32	11702657504.61	استحقاق الديون طويلة الأجل
1171346301401.95	1042044411541.72	786676580728.2	الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل((2))
%6.34	%7.36	%3.61	نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق المالي من الديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تشير هذه النسبة إلى عدم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتمثلة في استحقاقات الدين طويلة وقصيرة الأجل.

الشكل رقم(17): نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق المالي من الديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المطلب الثاني : نسب تقييم جودة الربحية لمؤسسة SPE

أي مؤسسة اقتصادية هدفها تحقيق الربحية وفيما يلي يتم عرض نسب قائمة التدفقات النقدية التي تستخدم لتقييم ربحية الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE.

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية/ الاحتياجات النقدية الأساسية

الجدول رقم(31): نسبة كفاية التدفقات النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

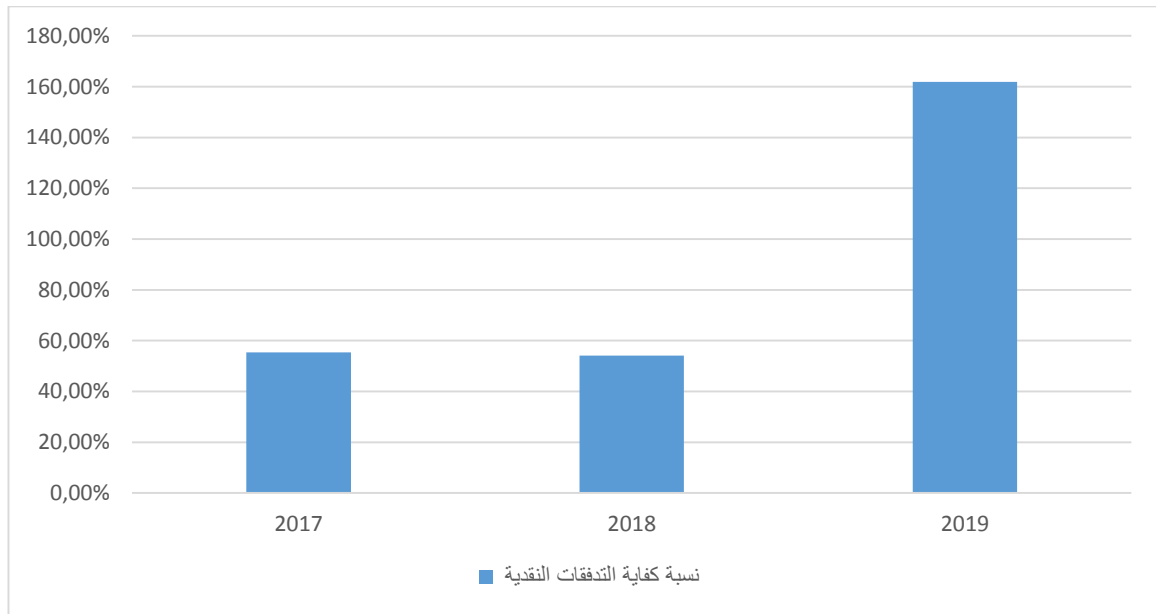
2019	2018	2017	البيان
115805207893.66	57333256118.87	77250989043.05	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية
71546996633.59	105963037347.21	139584954835.22	الاحتياجات النقدية الأساسية
%161.85	%54.10	55.34%	نسبة كفاية التدفقات النقدية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تلبية الاحتياجات النقدية وما توفره منها.

الشكل رقم(18): نسبة كفاية التدفقات النقدية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات

2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

2- مؤشر النقدية التشغيلية لمؤسسة SPE: يحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ صافي الربح

الجدول رقم(32): مؤشر النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

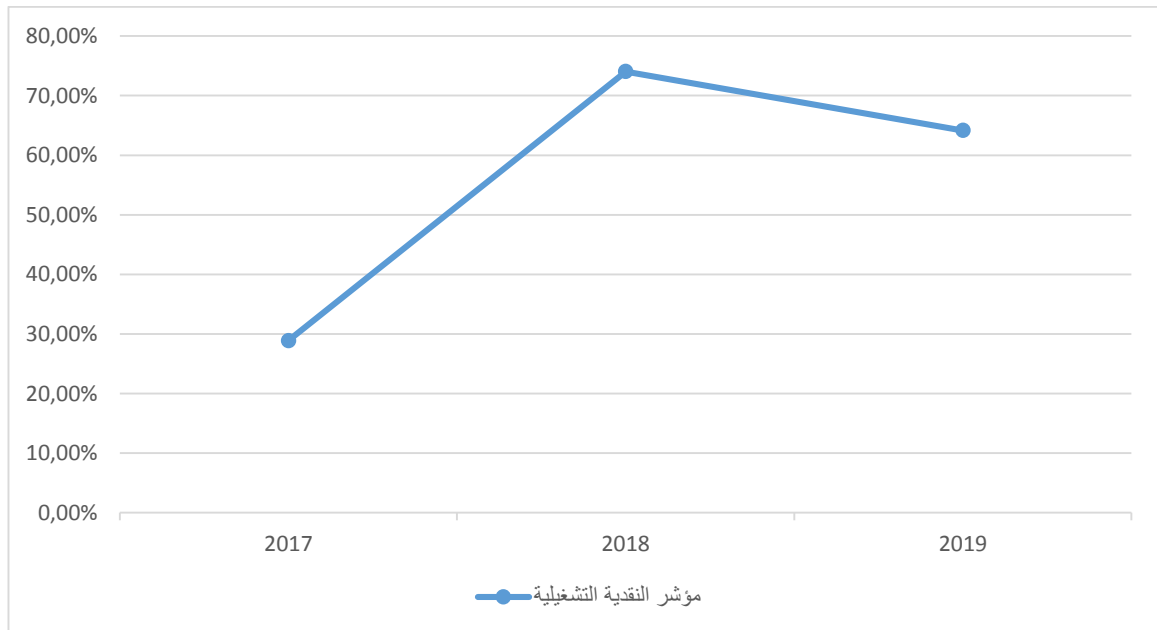
2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
117015661299.15	104887863799.89	99948358577.89	صافي الربح
%64.14	%74.05	%28.88	مؤشر النقدية التشغيلية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

يبين هذا المؤشر نسبة الأرباح الاستغلالية المحتسبة على الأساس النقدي حيث حققت المؤسسة ارتفاع هذا المؤشر سنة 2018 وهو ما يدل على قدرة الأرباح الصافية للمؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، بينما انخفض هذا المؤشر سنة 2019 وهو ما يعكس جودة الربحية.

الشكل رقم(19): مؤشر النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات

2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

3- نسبة التدفقات النقدية التشغيلية: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية التشغيلية/ المبيعات

الجدول رقم(33): نسبة التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

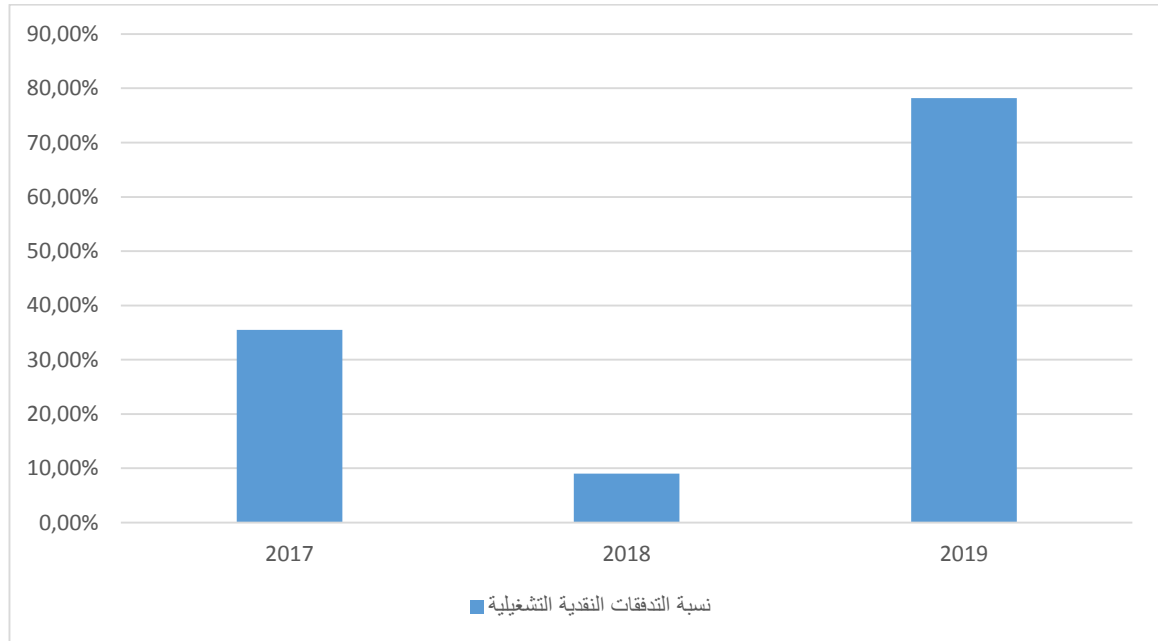
2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية التشغيلية
95969161472.99	86055905608.54	81326232180.52	المبيعات
%78.21	%9.02	%35.49	نسبة التدفقات النقدية التشغيلية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

توضح هذه النسبة القوة في السياسة المتبعة من قبل المؤسسة تحصيلات النقدية من الزبائن حيث نجد المعدل انخفض سنة 2018 ليعود للارتفاع سنة 2019 وهذا يعني أن المؤسسة تولد نقدية كافية من المبيعات.

الشكل رقم(20): نسبة التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال الفترات

2019-2018-2017



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

4- مؤشر (دليل) النشاط التشغيلي: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة

الجدول رقم(34): مؤشر النشاط التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات

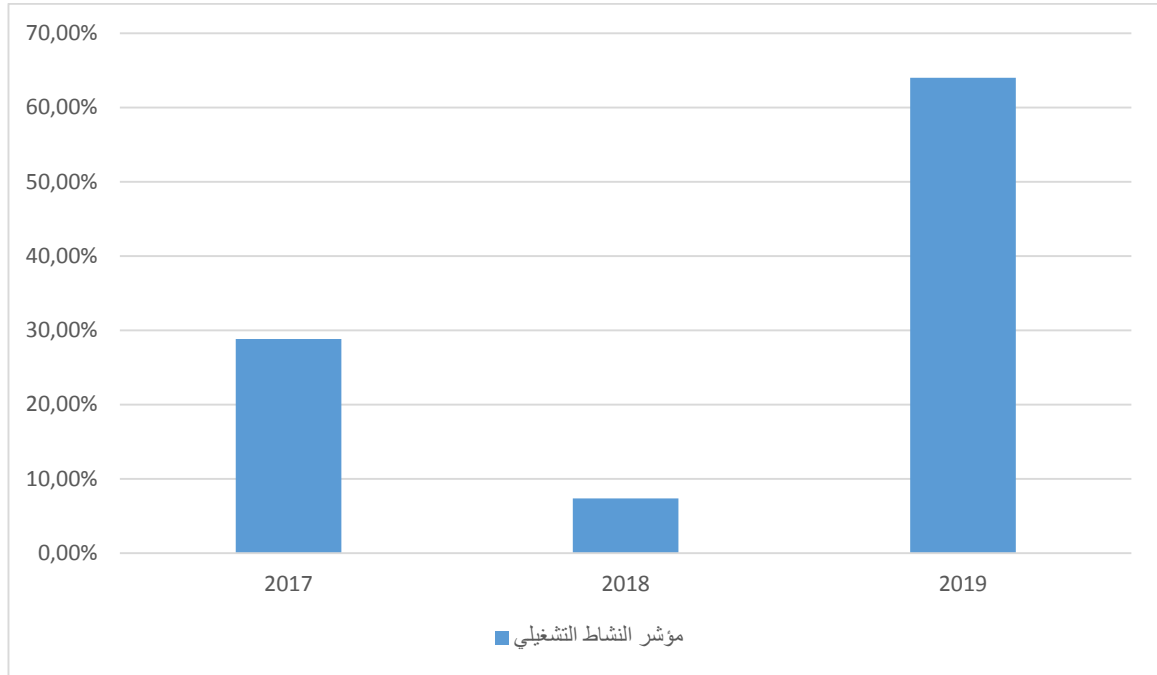
2019-2018-2017

2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
117306538509.59	105192779710.73	100190368612.1	صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة
%63.98	%7.38	%28.81	مؤشر (دليل) النشاط التشغيلي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة الأنشطة التشغيلية على توليد التدفقات النقدية التشغيلية، حيث نلاحظ انخفاض سنة 2018 في النسبة حيث يمكن القول أن أرباح المؤسسة ذات جودة ضعيفة، بينما في سنة 2019 ارتفعت النسبة ليتبين أن أرباح المؤسسة ذات جودة عالية

الشكل رقم(21): مؤشر النشاط التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

5- نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ إجمالي الموجودات

الجدول رقم(35): نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE

2019-2018-2017

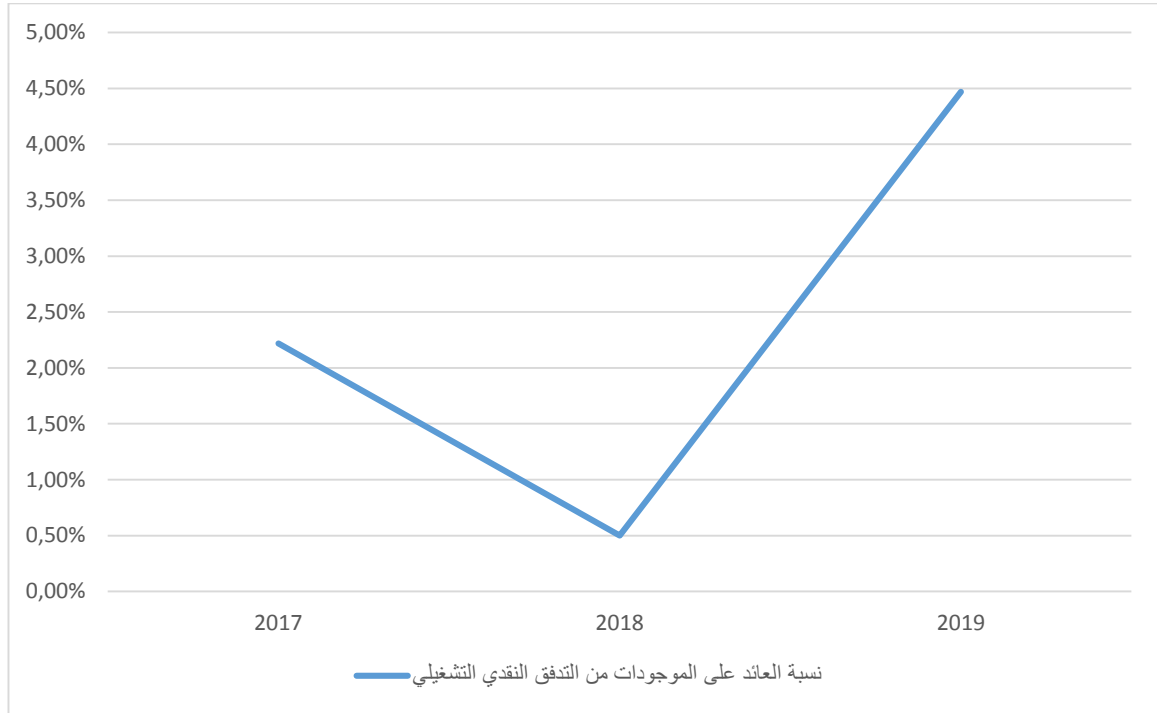
2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
1678841988834.52	1550834554007.34	1296369949622.32	إجمالي الموجودات
%4.47	%0.50	%2.22	نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

نلاحظ أن هذه النسبة تدل على إيجابية المؤسسة في توليد التدفقات النقدية من خلال أصولها.

الشكل رقم(22): نسبة العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE

خلال الفترات 2017-2018-2019



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المطلب الثالث : نسب تقييم السياسات المالية لمؤسسة SPE

توفر التدفقات النقدية معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة ومقارنتها لعدد من السنوات، التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية.

من بين هذه بين هذه النسب نذكر ما يلي:

1- نسبة التوزيعات المالية: تحسب بالعلاقة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ التوزيعات النقدية للمساهمين

الجدول رقم(36): نسبة التوزيعات المقبوضة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE خلال الفترات 2017-2018-2019

2019	2018	2017	البيان
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
194503272.23	203908994.12	/	التوزيعات النقدية للمساهمين
%385.91	%38.09	/	نسبة التوزيعات المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

توفر نسبة التوزيعات المالية المعلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح النقدية من خلال خصائصها النقدية من الأنشطة التشغيلية ومدى استقرار هذه السياسة يدل على أن التوزيعات النقدية للمساهمين في تزايد أي أنها بحاجة إلى مصادر خارجية.

2- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة: تحسب بالعلاقة التالية:

المتحصلات النقدية المحققة من إيراد الفوائد والتوزيعات المقبوضة/ التدفقات النقدية
الداخلة من الأنشطة التشغيلية

الشكل رقم(37): نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

2019	2018	2017	البيان
/	/	/	المتحصلات النقدية المحققة من إيراد الفوائد والتوزيعات المقبوضة
75062121767.98	7767013761.83	28868665818.86	التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية
/	/	/	نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

نلاحظ أن نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة تساوي الصفر خلال السنوات الثلاث 2017، 2018 و2019، يرجع ذلك لانعدام متحصلات الفوائد والتوزيعات مما يدل على فشل المؤسسة في تحصيل فوائد جيدة من خلال استثمار أموالها في النشاط التشغيلي.

3- نسبة الإنفاق الرأسمالي: تحسب بالعلاقة التالية:

الإنفاق الرأسمالي / التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل

الجدول رقم(38): نسبة الإنفاق الرأسمالي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء خلال سنوات الدراسة

2019	2018	2017	البيان
71546996633.59	105963037347.21	139584954835.22	الإنفاق الرأسمالي
/	/	/	التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل
/	/	/	نسبة الإنفاق الرأسمالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

خلاصة الفصل

تسعى مختلف المؤسسات والشركات الجزائرية باختلاف قطاعاتها إلى اللحاق بعجلة التطور التي مست مختلف الشركات الدولية الكبرى ومواكبتها، ومن أجل نهوض هذه الأخيرة كان ولا بد لها من توفر معلومات وبيانات ضرورية تساعدها في اتخاذ القرارات السليمة لاستمرارية هذه المؤسسات وزيادة فرص نجاحها، الأمر الذي حتم على هذه المؤسسات العمل بقائمة التدفقات النقدية، حيث تم تخصيص هذا العمل للدراسة التطبيقية التي تمت في نطاق المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، تم خلاله فحص القوائم المالية للمؤسسة وتحليلها من ميزانية، جدول حسابات النتائج وقائمة التدفقات النقدية في ظل الثلاث سنوات التالية 2017 و2018 و2019، كما تم التطرق إلى أهم المؤشرات الخاصة بقائمة التدفقات النقدية وحسابها وإسقاطها على المؤسسة محل الدراسة وذلك من أجل إعطاء صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE .

فكانت أهم النتائج المتوصل إليها كالاتي:

- ✓ قدرت المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء على تحقيق فائض في قائمة التدفقات النقدية وذلك عن طريق الأنشطة التشغيلية؛
- ✓ إيجابية صافي التدفقات النقدية خلال السنتين 2017 و2018 يدل على أن التحصيلات المتأتية من القروض كانت أكبر من تسديدات القروض، بينما انعكس ذلك في سنة 2019 حيث كان الصافي سالب.
- ✓ قدرت المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE على تغطية العجز الحاصل في كل من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية بواسطة التدفقات النقدية من أنشطة التمويل ويرجع ذلك لتغير التدفقات النقدية الذي كان موجب في السنتين 2017 و2018، بينما عجزت عن تغطية العجز في سنة 2019.



اخفائتمہ

تقييم الأداء في المؤسسات الاقتصادية يعد أمراً ضرورياً فمن خلاله يتم مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات اللازمة قصد تحقيق كل ما تم التخطيط له مسبقاً من أهداف كما أنه يعتمد على العديد من الأدوات في عملية التقييم المال من بينها دراسة التحليل المالي التقليدية ودراسة قائمة التدفقات النقدية قصد توضيح أهمية نسب قائمة التدفقات النقدية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسات.

وتتميز قائمة التدفقات النقدية بأهمية بالغة للمؤسسات حيث أن تحليلها يعطي للمؤسسة نظرة دقيقة وشاملة حول الوضعية المالية للمؤسسة من خلال أدائها المالي، حيث يتم إعداد قائمة التدفقات النقدية وفق الأساس النقدي عن طريق تقييم التدفقات النقدية إلى تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجة ضمن ثلاث أنشطة تشغيلية، استثمارية وتمويلية، لذا فهي تبين مقدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية من أنشطتها التشغيلية من خلال معرفة السياسة الاقتصادية للمؤسسة ومدى تغطية التزاماتها كالضرائب مثلاً، ومعرفة مختلف التغيرات النقدية في أنشطتها الاستثمارية والتمويلية لتتمكن المؤسسة بذلك من التنبؤ بالتدفقات المستقبلية من خلال التقييم المبكر للوضعية المالية للمؤسسة واتخاذ القرارات الرشيدة.

كما تعرف النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية دوراً كبيراً في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة عبر تقييم جودة ربحية وسيولة المؤسسة وسياساتها التمويلية، وبالتالي إبراز مدى قدرتها على توليد النقدية الكافية لضمان استمرارية نشاطها.

ومن خلال تطرقنا للإشكالية السابقة التي جاءت تحت عنوان "كيف يمكن أن تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء" تم استخلاص مجموعة من النتائج من خلال اختبارنا للفرضيات وكذا الخروج بجملته من التوصيات وكل هذا جاء كالتالي:

أ. اختبار الفرضيات:

1/ يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص للوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على خلق القيمة لمواجهة المستقبل، كما أنه يساهم في تحقيق التوازن بين الوسائل الاقتصادية والموارد المالية للمؤسسة وهذا يؤكد صحة الفرضية.

2/ تتمثل خطوات تقييم الأداء المالي في:

-الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل؛

-احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة؛

-دراسة وتقييم النسب واستخراج مراكز القوة والضعف؛

-وضع التوصيات الملائمة بعد اكتشاف أسباب الفروقات وتداعياتها على المؤسسات من أجل التعامل معها ومعالجتها.

أما فيما يخص الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي فتتمثل في كل من: الإدارة، المساهمين سواء كانوا عاديين أو ممتازين، العاملون بالقطاع، المؤسسات المالية، الموردون، المنافسون والمستثمرون وهذا ما ينفي صحة الفرضية.

3/ يتم نفي هذه الفرضية لأنه من خلال دراسة حالة المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء برأس جنات تم اكتشاف اختلاف في النتائج المتوصل إليها من استخدام نسب كل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي من جهة ونسب قائمة التدفقات النقدية من جهة أخرى في تقييم كل من السيولة والربحية.

4/ يمكن معرفة الوضعية المالية للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء من خلال النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية بعد حساب المؤشرات المستخرجة من القائمة وبعد تحليلها نجد أنها تعطي صورة صادقة عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة من خلال تحديدها لنقاط القوة والضعف في أنشطتها وهذا ما يثبت صحة الفرضية.

ب. نتائج الدراسة

بالإضافة إلى ما تقدم فإن الدراسة وتحليل هذا الموضوع ومعالجة الجوانب الرئيسية له مكننا من استخلاص مجموعة من النتائج المهمة سواء كان ذلك على المستوى النظري أو التطبيقي والتي يمكن تلخيص أهمها كما يلي:

- تعتبر قائمة التدفقات النقدية قائمة أساسية مكملة لقائمتين الميزانية وجدول حسابات النتائج، أي أن قائمة التدفقات النقدية ليست بديلا للقوائم المالية الأخرى؛
- أن قائمة التدفقات النقدية تقدم معلومات تساهم في تقييم سيولة وربحية المؤسسة بالإضافة إلى السياسات المتبعة قصد اتخاذ قرارات مناسبة مستقبلا؛
- المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE حققت عجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية وذلك بسبب أن المسحوبات في اقتناء استثمارات جديدة أكبر من التحصيلات النقدية عن عملية التنازل عن الاستثمارات؛
- تسجيل المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE عجز في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية وهذا يبين أن المدفوعات النقدية أكبر من المقبوضات؛
- من خلال حساب نسب تقييم السيولة والربحية نجد أن المؤسسة لم تحقق توازن مالي خلال الفترة المدروسة خاصة من ناحية الجانب الاستثماري والتمويلي.

ت. التوصيات والاقتراحات

على ضوء النتائج المتوصل إليها من دراسة المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE يتم تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

➤ **التوصيات:**

- إعطاء قائمة التدفقات النقدية المزيد من الاهتمام والدراسة لإبراز دورها لمتخذي القرار والجهات المستفيدة للقوائم المالية وذلك نظرا لما تتضمنه من معلومات تعد في غاية الأهمية؛
- على المؤسسات الاقتصادية أن تعمل على تنسيق بين مختلف قوائمها لكي تضمن تكاملا في نتائج التقييم المالي مستقبلا؛
- الإبقاء على العمل بالطريقة المباشرة في إيجاد صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، لأنها تسمح بالإفصاح عن كل مصدر من مصادر النقدية وكيف أنفقت في النشاط التشغيلي؛
- إن النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تبين الوضع المالي للمؤسسة لذا يجب على كل المؤسسات التي تقوم بإعداد قائمة التدفقات النقدية إعطاء أهمية للنسب المشتقة من هذه القائمة.

➤ **الاقتراحات:**

من الحلول المقترحة لحل المشاكل التي تعاني منها المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE :

- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققها المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلا؛
- ضرورة التأكيد على استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في المؤسسة الاقتصادية فقد أثبت أن الأزمات المالية التي حدثت كانت بسبب ان المؤسسات تعاني من ضعف في تحديد تصوراتها حول قائمة التدفقات النقدية؛
- يجب على مستخدمي القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء التركيز على المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية.

ث. آفاق الدراسة

يعد موضوع تقييم الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية موضوعا هاما ومتعدد المداخل يمكن التوسع فيه أكثر من خلال مواضيع أخرى تكميلية او بحوثا مستقلة يمكن الإشارة إلى بعضها فيما يلي:

- استخدام قائمة التدفقات النقدية في بناء نماذج من أجل التنبؤ بالفشل المالي؛
- دراسة أهمية قائمة التدفقات النقدية في المؤسسات المالية كالبنوك ومؤسسات التأمين؛
- دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية؛
- أهمية النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؛
- دراسة أثر معلومات قائمة التدفقات النقدية في تحديد القيمة السوقية للسهم في البورصة الجزائرية.



قائمة البراجع

- 1- أسعد حميد العلي، "الإدارة المالية الأسس العلمية والتطبيقية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 2- السعيد فرحات جمعة، "الأداء المالي لمنظمات الأعمال"، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، الرياض، 2002.
- 3- إلياس بن ساسي، ويوسف قريشي، التسيير المالي "الإدارة المالية"، الجزء الأول، ط02، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.
- 4- أمين السيد أحمد لطفي، "التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة"، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2005.
- 5- توفيق طواهرية، "أهمية تحليل التدفقات النقدية للخزينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد بوقرة بومرداس، 2016.
- 6- حمزة محمود الزبيدي، "التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل"، عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، 2011.
- 7- حمزة محمود الزبيدي، "الإدارة المالية المتقدمة"، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 8- حنان رضوان حلوة، "مدخل النظرية المحاسبية"، الإطار الفكري-التطبيقات العملية، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 9- خان محمد، يونس غرابية، هشام صالح، "الإدارة المالية"، ناشر جون وايلي وأولاده، الأردن 1986.
- 10- خالد الراوي، "التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي"، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن، 2000.
- 11- دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين، "الإصدارات الفنية الخاصة بالمحاسبة في القطاع العام، الاتحاد الدولي للمحاسبين وجمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين"، الأردن: عمان، أبو غزاله للترجمة والتوزيع والنشر، 2001.
- 12- دونالد ووترز، "101 طريقة لتطوير أداء الشركات"، الطبعة الأولى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، مصر، 2002.
- 13- دهمش نعيم حسني، "قائمة التدفقات النقدية من الناحية العلمية والعملية"، مطبعة النور- نشر بدعم من معهد الدراسات المصرفية، عمان، الأردن، 1996.
- 14- زياد رمضان، "الإدارة المالية في شركات المساهمة"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- 15- شرويدر ريتشار، كلارك مارتل، كاثي جاك، "نظرية المحاسبية"، ترجمة كاجيجي خالد، علي أحمد فال، إبراهيم ولد محمد، المراجعة العلمية - الكيلاني عبد الكريم. المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ، 2006.

- 16- طارق عبد العال حماد، "التقارير المالية أسس الإعداد والعرض والتحليل"، الدار الجامعية، مصر 2002.
- 17- طارق عبد العال حماد، "تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 18- عباس الشيرازي، "النظرية المحاسبية"، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1999.
- 19- عدنان تابه النعيمي وراشد فؤاد التميمي، "الإدارة المالية المتقدمة"، الطبعة العربية، دار اليازدي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 20- عقل مفلح، "مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي"، عمان، 2000.
- 21- عمر علي كامل الدوري، "تقييم الأداء المصرفي الإطار المفاهيمي والتطبيقي"، المكتبة الوطنية دار الكتب والوثائق ببغداد لعام، الطبعة الأولى، 2013، أنظر إلى:
- 22- عهود عبد الحفيظ علي الخصاونة، "مبادئ الإدارة المالية"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 23- فهمي مصطفى الشيخ، "التحليل المالي"، ط 01، بدون دار نشر "طبعة إلكترونية"، رام الله، فلسطين، 2008.
- 24- فيصل جميل السعايدية ونضال عبد الله فريد، "الوجيز للإدارة والتحليل المالي"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 25- قاسم صبيحة، جميل أحمد نزار، "أثر التدفقات النقدية في عناصر هيكل رأس المال - دراسة تطبيقية بالاعتماد على البيانات عدد من الشركات العالمية"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد المجلد 5، العدد 14، 2009.
- 26- كيسو، دونالد ويجانت، جيرري، "ترجمة أحمد حامد حجاج، المحاسبة المتوسطة دار المريخ للنشر، السعودية، 1999.
- 27- كمال الدين الدهراوي، عبد الله هلال، "المحاسبة المتوسطة"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999.
- 27- محمد أبو نصار وجمعة حميدات، "معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية - الجوانب النظرية والعملية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 28- محمد أبو نصار، وجمعه حميدات، "معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 29- محمد سعيد عبد الهادي، "الإدارة المالية الاستثمار والتمويل - التحليل المالي -"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- 30- محمد سمير الصبان، إسماعيل إبراهيم جمعة، أحمد محمد كامل، "المحاسبة المتوسطة - الإطار الفكري والعملية للمحاسبة كنظام للمعلومات"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002.

- 31- محمد صالح الحناوي، نهال فريد مصطفى، "الإدارة المالية (التحليل المالي لمشروعات الأعمال)"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 32- محمد محمود الخطيب، "الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 33- محمد نجيب دباش، وطارق قدوري، "دور النظام المحاسبي في تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجزائر: جامعة الوادي، 2013.
- 34- محمود عبد الفتاح رضوان، "تقييم أداء المؤسسات في ظل معايير الأداء المتوازن"، الإصدار الطبعة الأولى، القاهرة، المجموعات العربية للتدريب والنشر، 2013.
- 35- مطر محمد، " مبادئ المحاسبة المالية- الدورة المحاسبية - ومشاكل الاعتراف- والقياس والإفصاح، الجزء الأول والثاني"، الأردن، عمان، دار وائل للنشر، 2007.
- 36- مطر محمد، "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي الائتماني- الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 37- مطر محمد، موسى السويطي، "التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس والعرض والإفصاح"، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
- 38- منظر محمد، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني"، دار وائل للنشر، عمان، 2006.
- 39- منير شاكر محمد، " التحليل المالي: مدخل صناعة القرارات"، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 40- مؤيد راضي خنفر، وغسان فلاح المطارنة، "تحليل القوائم المالية - مدخل نظري وتطبيقي"، الأردن، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
- 41- ميجس، فالتر، روبرت، ميجس، روبرت، "المحاسبة المالية"، المملكة العربية السعودية: الرياض، دار المريخ للنشر، 2009.
- https://WWW.researchgate.net/publication/333576851_tqyym_alada_almsrfyalatar_almfahy_my_Walttbyqy

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد19، قرار مؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 26 جويلية عام 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها.
 - 2- العراقي عراقي، "محتوى المعلومات في قائمة التدفقات النقدية"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 39، جامعة القاهرة، 2002.
 - 3- حسين أحمد دحدوح، "دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد 02، جامعة دمشق، سوريا، 2008.
 - 4- سامح مؤيد العطوط ومفيد الظاهر، "أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية للأسهم"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 21، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2010.
 - 5- شاكر الخشالي، "العلاقة بين أبعاد الهيكل التنظيمي وحاجات المديرين في شركات التأمين الأردنية"، المجلد 33، العدد 1، 2006.
 - 6- شريط صلاح الدين، وحفاصة أمينة، "دور قائمة التدفقات النقدية في دعم عملية اتخاذ القرار في ظل المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة(05)82.
 - 7- صالح مرازقة وفتيحة بوهرين، "المعيار المحاسبي الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية)"، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 06، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.
 - 8- عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، "تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العالمي التمييزي"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الثاني، جامعة ورقلة، 2014.
 - 9- قديمي نائر، الكيلاني قيس، "استخدام قائمة التدفقات النقدية لتقييم أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية: دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية(2000-2003)"، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، العدد 9، العدد 1، 2006.
 - 10- محمد الطراونة، "التكنولوجيا والهيكل التنظيمي دراسة ميدانية"، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، المجلد 14، العدد 2، 1998.
 - 11- مرازقة صالح، وفتيحة بوهرين، "المعيار المحاسبي الدولي السابع قائمة التدفقات النقدية"، مجلة الاقتصاد والمجتمع(06)، 2016.
 - 12- هوارى سويسي، "دراسة تحليلية لمؤشرات قياس أداء المؤسسات من منظور خلق القيمة"، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010.
- ج/ المذكرات والرسائل والأطروحات:

- 1- الهباش محمد يوسف، "استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبي للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية- دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية"، بحث متقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، حزيران، 2006.

- 2- سوزان حسن عبد، الإفصاح عن المعلومات القطاعية للشركات الصناعية الأردنية متعددة المنتجات"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، اربد، 2003.
- 3- مشعل جهز المطيري، "تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط 2010/2011.
- 4- موسى نوفل، "تقييم أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن باستخدام معدل العائد للفترة 1991-2000"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة البيت، الفرق، 2002.
- 5- ولد الشيخ عبد الجليل، "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسسية الموريتانية"، دراسة حالة الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير ONIMAX ، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.

د/ الملتقيات والأيام الدراسة:

- 1 - طاهر منصور، حسين شحدة، "استراتيجية التنوع والأداء المالي" دراسة ميدانية في منشأة عراقية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 30، العدد 2، 2003.
- 2- عبد القادر دشاش وجمال منبسة، "قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول الإفصاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 29-30 نوفمبر 2011.
- 3- مؤيد السالم ونازم ملكاوي، "أثر خصائص الهيكل التنظيمي في نوعية المعلومات"، دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 31، العدد 1، 2004.
- 4 - محمد الذنبيات، "المناخ التنظيمي وأثره على أداء العاملين في أجهزة الرقابة المالية والإدارية في الأردن"، دراسات العلوم الإدارية، المجلد 26، العدد 1، 1999
- 5- محمد الطراونة، "أثر العوامل الداخلية الإدارية والفنية على أداء الشركات الصناعية المساهمة العامة"، دراسة تحليلية، دراسات (العلوم الإدارية)، المجلد 23، العدد 2، 1996.
- 6- نور الدين تمجدين وعبد الحق بن تقات، "مؤشرات قياس الأداء من المنظور التقليدي إلى المنظور الحديث"، الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، يومي 22/23 نوفمبر 2011.
- هـ/ المطبوعات:

- 1- مليكة زغيب، وميلود بوشنيقر، "التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد"، ط03، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- و/الموسوعات:

- 1- طارق عبد العال حماد، "موسوعة معايير المحاسبة: شرح المعايير المحاسبية الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية"، كلية التجارة جامعة عين الشمس، مصر، 2002/2003.

1- معايير المحاسبة الدولية، "المعيار المحاسبي رقم (7) قائمة التدفقات النقدية"، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 1999.

المراجع باللغة الفرنسية:

- 1-Bourguignon Annick, "peut-on définir la performance "; revue française de comptabilité, 1995, Juillet-Aout.
- 2-Bouin Xavier et Simon François Xavier, les nouveaux visages du contrôle de Gestion, outils comportements, Dunod, 3eme, édition, 2009.
- 3-Djelloul boubir, pratiques sur les tableaux de flux de trésorerie, revue périodique n°1, EL mouhassib, bab Ezzouar Alqer, 2018.
- 4-Friedlob, G.T, and Schneider,L.L.F. Essentials of Financial Analysis. New Jersey: Wiley, 2003.
- 5-FASB, Statement of cash flow.
- 6-Gibson, C .H. Financial Reporting and Analysis. New York: Thomsin, South-Western 2001.
- 7-J.BARREAU, J.DELAHYE, **Gestion financière**, 10^{eme} Edition, Dunod, Paris, France, 2001.
- 8-J.J.JACQUES, **Les Normes Comptables Internationales IAS/IFRS**, 2^{eme} Edition, Foucher, Paris, France, 2007.
- 9-Kieso D.E, Weygand J.J et Warfield T.D, Intermediate Accounting, 10th Ed. New Jersey : Wiley, 2001.
- 10-Makhamreh, Muhsen, 'Factors Affecting Corporate Performance in Jordan', Dirasat, vol XIII, no 3, 1986.
- 11-Lorinop, Philippe 'méthodes et pratiques de la performance, le guide du pilotage les édition, d'organisation, 1997.
- 12-L'équipe rédactionnelle de RF comptable: **code IFRS normes et interprétations**, 3^{eme} édition, Groupe revue fiduciaire, France, 2007.



قائمة البلاغ

الملحق رقم (01): ميزانية الأصول للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018.

SOCIETE Société Algérienne de Production de l'Electricité

EXERCICE 2018

DATE 44650.411064814776

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	not	brut 2018	amort 2018	2018	2017
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles		134 322 577,57	130 645 716,32	3 676 861,25	5 691 759,19
Immobilisations corporelles					
Terrains		406 228 012,69		406 228 012,69	406 228 012,69
Agencements et aménagements de terrains		9 219 006 358,58	2 803 512 485,04	6 415 493 873,54	4 833 829 932,48
Constructions (Batiments et ouvrages)		97 017 780 310,25	43 373 973 963,42	53 643 806 346,83	42 303 211 316,62
Installations techniques, matériel et outillage		#####	319 145 765 651,07	571521691372,98	461644 135 077,28
Autres immobilisations corporelles		27 314 360 487,51	5 085 822 717,29	22 228 537 770,22	42 599 512 673,28
Immobilisations en cours		#####		#####	#####
Immobilisations financières					
titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées		826 449 390,00	17 067 000,00	809 382 390,00	825 449 390,00
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		64 614 684,64		64 614 684,64	85 440 540,36
Impôts différés actif		869 428 934,50		869 428 934,50	805 540 989,86
TOTAL ACTIF NON COURANT		#####	#####	#####	#####
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		3 785 054 279,47	11 700 838,95	3 773 353 440,52	2 597 933 828,05
Créances et emplois assimilés					
Clients		28 230 821 202,08	6 184 104,47	28 168 981 097,61	10 410 402 686,81
Créances sur sociétés du groupe et associées					
Autres débiteurs		#####	3 131 771 959,96	#####	28 091 177 597,21
Impôts		3 046 176 097,18	90 817 200,39	2 955 358 896,79	6 253 199 412,96
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		12 699 841 695,75		12 699 841 695,75	6 510 168 799,16
TOTAL ACTIF COURANT		#####	3 296 130 103,77	#####	53 862 882 324,19
TOTAL GENERAL ACTIF		#####	3 73 852 917 636,91	#####	#####

الملحق رقم (02): ميزانية الخصوم للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018.

SOCIETE Société Algérienne de Production de l'Electricité

EXERCICE 2018

DATE 44650.41115740733

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF		2018	2017
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		35 000 000 000,00	35 000 000 000,00
Autres Fonds propres		40 295 598 432,53	40 295 598 432,53
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)		45 001 289 617,41	43 618 382 241,35
Écart de réévaluation		7 683 823 339,57	7 683 823 339,57
Résultat net (Résultat net part du groupe)		1466 155 707,46	4 899 165 816,72
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 2 581 594 809,55	- 3 506 258 440,66
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		496 865 272 287,42	497 990 711 389,51
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		253 000,00	253 000,00
Impôts (différés et provisionnés)		7 497 763 469,07	7 381 177 783,93
Autres dettes non courantes		1500 000,00	1575 000,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance		4 325 819 097,25	4 319 651 720,68
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		11825 335 566,32	11702 657 504,61
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		126 319 997 074,97	120 400 190 666,94
Impôts		604 657 726,75	191 297 490,01
Dettes sur sociétés du Groupe et associés			
Autres dettes		915 219 206 882,08	664 837 098 551,77
Trésorerie passive		84 469,80	1247 994 019,48
TOTAL PASSIFS COURANTS		1042 143 946 153,60	786 676 580 728,20
TOTAL GENERAL PASSIF		1550 834 554 007,34	1296 369 949 622,32

الملحق رقم (03): ميزانية الأصول للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019.

SOCIETE Société Algérienne de Production de l'Electricité

EXERCICE 2019

DATE 44650.411180555355

BILAN ACTIF

Définitif

ACTIF	not	brut 2019	amort 2019	2019	2018
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles		117 036 032,45	112 449 029,82	4 587 002,63	3 676 861,25
Immobilisations corporelles					
Terrains		404 482 835,74	0,00	404 482 835,74	406 228 012,69
Agencements et aménagements de terrains		11 103 795 414,17	3 734 593 602,23	7 369 20181,94	6 415 493 873,54
Constructions (Batiments et ouvrages installations techniques, materiel et outillage		15 479 150 656,97	45 636 701 722,44	69 842 448 934,53	53 643 806 346,83
Autres immobilisations corporelles		16 215 985 684,13	4 356 069 535,41	11 859 916 148,72	22 228 537 770,22
Immobilisations en cours		#####		#####	#####
Immobilisations financières					
Titres mises en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées		1 850 000,00	1 121 000,00	729 000,00	809 382 390,00
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		68 981 884,64		68 981 884,64	64 614 684,64
Impôts différés actif		1 081 279 695,54		1 081 279 695,54	869 428 934,50
TOTAL ACTIF NON COURANT		#####	417 921 721 694,02	#####	#####
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		2 763 849 230,96	11 364 158,89	2 752 485 072,07	3 773 353 440,52
Créances et emplois assimilés					
Clients		8 394 774 781,41	61 565 346,66	8 333 209 434,75	28 168 981 097,61
Créances sur sociétés du groupe et associées					
Autres débiteurs		#####	3 517 190 022,98	#####	20 195 885 188,21
Impôts		2 923 903 527,87	90 817 200,39	2 833 086 327,48	2 929 772 992,82
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		10 196 936 930,21		10 196 936 930,21	12 699 764 775,75
TOTAL ACTIF COURANT		#####	3 680 936 728,92	#####	#####
TOTAL GENERAL ACTIF		#####	#####	#####	#####

الملحق رقم (04): ميزانية الخصوم للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019.

SOCIETE Société Algérienne de Production de l'Electricité

EXERCICE 2019

DATE 44650.411342592444

BILAN PASSIF

Définitif

PASSIF		2019	2018
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		35 000 000 000,00	35 000 000 000,00
Autres Fonds propres		40 295 598 432,53	40 295 598 432,53
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)		45 001 289 617,41	45 001 289 617,41
Écart de réévaluation		7 683 823 339,57	7 683 823 339,57
Résultat net (Résultat net part du groupe)		- 1254 008 451,13	1466 155 707,46
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 14 16 292 083,02	- 2 581 594 809,55
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		495 310 410 855,36	496 865 272 287,42
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		253 000,00	253 000,00
Impôts (différés et provisionnés)		7 457 582 755,81	7 497 763 469,07
Autres dettes non courantes		0,00	1500 000,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance		4 727 440 821,40	4 325 819 097,25
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		12 185 276 577,21	11 825 335 566,32
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		145 199 159 263,66	126 319 997 074,97
Impôts		186 883 042,17	579 071 822,78
Dettes sur sociétés du Groupe et associés			
Autres dettes		1013 301 023 640,83	915 145 335 094,17
Trésorerie passive		12 659 235 455,29	7 549,80
TOTAL PASSIFS COURANTS		1 171 346 301 401,95	1 042 044 411 541,72
TOTAL GENERAL PASSIF		1 678 841 988 834,52	1 550 735 019 395,46

الملحق رقم (05): جدول حسابات النتائج للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018.

SOCIETE Société Algérienne de Production de l'Electricité

EXERCICE 2018

DATE 44650.455474536866

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	not	2018	2017
Ventes et produits annexes		86 055 905 608,54	81 326 232 180,52
Variations stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée		2 906 694 808,91	2 638 342 922,89
Subvention d'exploitation			
I - Production de l'exercice		88 962 600 417,45	83 964 575 103,41
Achats consommés		- 14 165 205 413,55	- 13 104 977 962,78
Services extérieures et autres consommations		- 21 179 512 125,91	- 19 740 010 452,80
II - Consommation de l'exercice		- 35 344 717 539,46	- 32 844 988 415,58
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		53 617 882 877,99	51 119 586 687,83
Charges de personnel		- 7 746 399 819,81	- 7 397 002 834,03
Impôts, taxes et versements assimilés		- 304 915 910,84	- 242 010 034,21
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		45 566 567 147,34	43 480 573 819,59
Autres produits opérationnels		1 210 099 091,15	622 851 735,10
Autres charges opérationnelles		- 90 774 958,99	- 182 516 174,09
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 45 452 488 380,47	- 38 279 550 970,91
Reprise sur pertes de valeur et provisions		168 153 661,23	454 547 286,53
V - RESULTAT OPERATIONNEL		1 401 556 560,26	6 095 905 696,22
Produits financiers		284 827 942,46	30 977 861,84
Charges financières		- 75 199 864,66	- 276 828 689,93
VI - RESULTAT FINANCIER		209 628 077,80	- 245 850 828,09
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS		1 611 184 638,06	5 850 054 868,13
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		515 573 765,23	125 970 929,41
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		- 660 602 695,83	- 1 076 859 980,82
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		90 625 681 112,29	85 072 951 986,88
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES		- 89 159 525 404,83	- 80 173 786 170,16
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES		1 466 155 707,46	4 899 165 816,72
Résultats internes**		0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 466 155 707,46	4 899 165 816,72

الملحق رقم (06): جدول حسابات النتائج للمؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019.

SOCIETE Société Algérienne de Production de l'Electricité

EXERCICE 2019

DATE 44650.455682870466

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

Définitif

	not	2019	2018
Ventes et produits annexes		95 969 161 472,99	86 055 905 608,54
Variations stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée		2 750 008 117,16	2 906 694 808,91
Subvention d'exploitation			
I - Production de l'exercice		98 719 169 590,15	88 962 600 417,45
Achats consommés		- 13 945 534 812,09	- 14 165 205 413,55
Services extérieures et autres consommations		- 26 835 995 968,54	- 21 179 512 125,91
II - Consommation de l'exercice		- 40 781 530 780,63	- 35 344 717 539,46
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		57 937 638 809,52	53 617 882 877,99
Charges de personnel		- 9 865 156 556,87	- 7 746 399 819,81
Impôts, taxes et versements assimilés		- 290 877 210,44	- 304 915 910,84
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		47 781 605 042,21	45 566 567 147,34
Autres produits opérationnels		813 750 077,92	1 210 099 091,15
Autres charges opérationnelles		- 323 663 715,73	- 90 774 958,99
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 50 516 248 579,60	- 45 452 488 380,47
Reprise sur pertes de valeur et provisions		646 928 056,99	168 153 661,23
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 1 597 629 118,21	1 401 556 560,26
Produits financiers		216 828 914,99	284 827 942,46
Charges financières		- 33 038 761,81	- 75 199 864,66
VI - RESULTAT FINANCIER		183 790 153,18	209 628 077,80
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS		- 1 413 838 965,03	1 611 184 638,06
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		- 21 630 508,08	515 573 765,23
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		181 461 021,98	- 660 602 695,83
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		#####	90 625 681 112,29
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES		#####	- 89 159 525 404,83
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES		- 1 254 008 451,13	1 466 155 707,46
Résultats internes**		0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 1 254 008 451,13	1 466 155 707,46

الملحق رقم (07): جدول خزينة المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2018.

Société Algérienne de Production de l'Électricité

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE

Décembre 2018

Désignation	2018	2017
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		
Encaissements reçus des clients	57 333 256 118,87	77 250 989 043,05
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	49 566 242 357,04	48 371 491 251,56
Impôts sur les résultats payés		10 831 972,63
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	7 767 013 761,83	28 868 665 818,86
Eléments extraordinaires		
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles	7 767 013 761,83	28 868 665 818,86
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		
Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	105 963 037 347,21	139 584 954 835,22
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles	17 223 337,77	14 700 800,00
Décassements sur acquisition d'immobilisations financières		
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		
Subventions d'investissement encaissées		
Dividendes et quote-part de résultats reçus	203 908 994,12	
Autres produits financiers encaissés		
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement	- 105 741 905 015,32	139 570 254 035,22
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		
Encaissements suite à l'émission d'actions		
Dividendes et autres distributions effectués		
Encaissements provenant d'emprunts		
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe	164 192 528 651,75	188 377 676 134,72
Décassements provenant de la trésorerie Groupe	58 780 054 951,99	76 874 749 356,15
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement	105 412 473 699,76	111 502 926 778,57
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi -liquidités		
Variation de trésorerie de la période	7 437 582 446,27	801 338 562,21
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	5 262 174 779,68	6 063 513 341,89
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	12 699 757 225,95	5 262 174 779,68
Variation de trésorerie de la période	7 437 582 446,27	801 338 562,21

الملحق رقم (08): جدول خزينة المؤسسة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE لسنة 2019.

Société Algérienne de Production de l'Électricité

TABEAU DES FLUX DE TRESORERIE

31/12/2019

Désignation	2019	2018
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		
Encaissements reçus des clients	115 805 207 893,66	57 333 256 118,87
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	-40 743 086 125,68	-49 566 242 357,04
Autres décaissements		
Intérêts et autres frais financiers payés		
Impôts sur les résultats payés		
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	75 062 121 767,98	7 767 013 761,83
Éléments extraordinaires		
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	75 062 121 767,98	7 767 013 761,83
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	-71 546 996 633,59	-105 963 037 347,21
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles	3 681 100,00	17 223 337,77
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières		
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		
Subventions d'investissement encaissées		
Dividendes et quote-part de résultats reçus	194 503 272,23	203 908 994,12
Autres produits financiers encaissés	-	-
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	-71 348 812 261,36	-105 741 905 015,32
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		
Encaissements suite à l'émission d'actions		
Dividendes et autres distributions effectués		
Encaissements provenant d'emprunts		
Subventions d'exploitation encaissées		
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe	97 128 027 008,24	164 192 528 651,75
Décaissements provenant de la trésorerie Groupe	-116 003 392 265,89	-58 780 054 951,99
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement ©	-18 875 365 257,65	105 412 473 699,76
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités	0,00	
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	-15 162 055 751,03	7 437 582 446,27
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	12 699 757 225,95	5 262 174 779,68
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	-2 462 298 525,08	12 699 757 225,95
Variation de trésorerie de la période	-15 162 055 751,03	7 437 582 446,27